

This is a digital copy of a book that was preserved for generations on library shelves before it was carefully scanned by Google as part of a project to make the world's books discoverable online.

It has survived long enough for the copyright to expire and the book to enter the public domain. A public domain book is one that was never subject to copyright or whose legal copyright term has expired. Whether a book is in the public domain may vary country to country. Public domain books are our gateways to the past, representing a wealth of history, culture and knowledge that's often difficult to discover.

Marks, notations and other marginalia present in the original volume will appear in this file - a reminder of this book's long journey from the publisher to a library and finally to you.

Usage guidelines

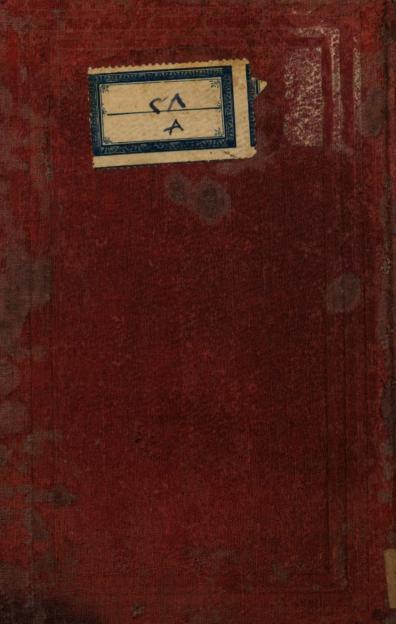
Google is proud to partner with libraries to digitize public domain materials and make them widely accessible. Public domain books belong to the public and we are merely their custodians. Nevertheless, this work is expensive, so in order to keep providing this resource, we have taken steps to prevent abuse by commercial parties, including placing technical restrictions on automated querying.

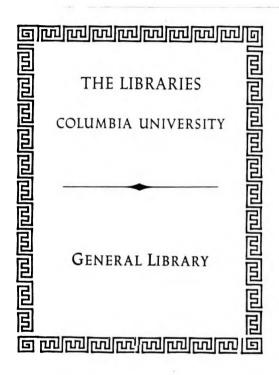
We also ask that you:

- + *Make non-commercial use of the files* We designed Google Book Search for use by individuals, and we request that you use these files for personal, non-commercial purposes.
- + Refrain from automated querying Do not send automated queries of any sort to Google's system: If you are conducting research on machine translation, optical character recognition or other areas where access to a large amount of text is helpful, please contact us. We encourage the use of public domain materials for these purposes and may be able to help.
- + *Maintain attribution* The Google "watermark" you see on each file is essential for informing people about this project and helping them find additional materials through Google Book Search. Please do not remove it.
- + *Keep it legal* Whatever your use, remember that you are responsible for ensuring that what you are doing is legal. Do not assume that just because we believe a book is in the public domain for users in the United States, that the work is also in the public domain for users in other countries. Whether a book is still in copyright varies from country to country, and we can't offer guidance on whether any specific use of any specific book is allowed. Please do not assume that a book's appearance in Google Book Search means it can be used in any manner anywhere in the world. Copyright infringement liability can be quite severe.

About Google Book Search

Google's mission is to organize the world's information and to make it universally accessible and useful. Google Book Search helps readers discover the world's books while helping authors and publishers reach new audiences. You can search through the full text of this book on the web at http://books.google.com/







كتاب الدر النظيم في التاريخ القديم

> تاليف المعلم ابرهيم سركيس عُفِي عنة

بيروت ١٨٧٥

D 59 مقدَّمة 527.

اكمدلله الندير النهار . المخضع لسلطانو جميع الما لك والشعوب فيكل الازمان والادوار. اما بعدُ فيقول كانب هن الرسالة الغنيرالية تعالى ابرهيم سركيس انة لما كانت معرفة فن التاريخ لاسما الندم منه ضرورية وكان أكثر ما أيَّف فيه لاَيْعُول عليه لعدم صحنه اعتمدتُ في هذا الخنصر على ذكر الاخبار الصحيحة اللازمة منتطفًا اهم فوائده من مطوّل لاستاذي العلاّمة الدكتوركرنيليوس قنديك الاميركاني وقد قسمته الى فصول لسهولة المراجعة وسمينة بالدر النظيم في الناريخ القديم فجاء بجوله نعالى كتابًا مفيدًا في بابه وعلى الخصوص لتلامذة المدارس وإنا التمس من يقف عليه أن يسبل ذيل المعذرة على ما بري فيومن الخطأ فان الكال لله وحدة وهوحسي وکنی

717-17

7

1

الفصل الاول في تعريف التاريخ وإصوله

التاريخ هو ذكر الحوادث السالنة وإصولة ثمانية الاول تصانيف المصنفين الذين هاشوا في وقت وقوع الحوادث التي يذكر ونها كاخبار اكزينفون عن كورش وكتصانيف قيصر في ما حدث تحت نظرم وكجزم من ناريخ الامير حيذر الشهابي وها اصح التواريخ كلها ومثلها المكاتبات التي جرت بين الملوك وروساء الدول وإصحاب الوظائف والمال والشروط الاتناقية المقامة بين دول اوشعوب مختلفة المحفوظة في المكاتب المحكمية او بين تذاكر الدول

الناني الاحاديث المنقولة اي الاخبار غير المكننية المنقولة من شخص الى آخرف ازمنة متنابعة ولا يوثق بو الآاذا سلم من عنالغة المكننب واستعلت هذه الاحاديث في العصور القديمة فبل اختراع صناعة الطبع وإلنقش والتصوير وبين الجهلة غير المهدنين ومنها اخذ هيرودوط المورخ اليوناني اكثر اخباره عن المصريبن القدماء اي نفلاً عن السنة كهنتهم وشرفائهم النالث الاشعار التاريخية عند اكثر الشعوب التي يُذكر فيها كثير من حوادث العصور التي نُظمت فيها ومنة اشعار الموروس اليوناني التي منها اخذ اكثر المورخين اقوالم عن الوميروس اليوناني التي منها اخذ اكثر المورخين اقوالم عن

اوائل اليونانيېن

الرابع الآثار القديمة كالعواميد والرجم والروابي والتلال المصنومة بالايادي واستُعمِلت غالبًا عند اقوام عديمي التمدن لابقاء ذكر حوادث معتبرة جرت بينهم

الخامس خرابات اماكن قدية ورسومها تخرابات مصر وبعلبك وتدمر الدالة على غنى صانعيها ومهارتهم وقوة دولم السادس اسله بلاد ومدن سُيّبت باسماء موسسيها السابع الدرام القدية وإشكال مسكوكة من ذهب وفضة أرّخ عليها اساء الملوك الذين ضُرِبت بامرهم اوالحادثة التي كانت سببًا لضربها وقد وُجِد كثيرٌ منها في اماكن مخطفة وإقدمها ما صُنع في القرن الخامس قبل المسيح

الثامن الكتابة والاحرف والاشارات المنقوشة على حجارة وعواميد وقطع من المرمر ومن اشهر هذه الكتابات ما وجدها في بلاد الروم احد اكابر الانكليز اسمة ايرل أروندل وهي قطع قديمة من مرمر عليها كتابة تاريخية في اللغة اليونانية فاخذها ووضعا في مدرسة اوكسفورد وسيت باسم المرمرات الاروندلية وسيت ايضا تاريخ فاروس لزعمم انها كتبت في جزيرة فاروس ويذكر فيها بعض حواهث ولاية اثينا من سنة آلاه اللي ٢٦٤

الفصل الثاني في افسام التواريخ

يُقسَمَ التاريخ باعنبار الزمان الى قديم وحديث اما التاريخ القديم فيتضمن تاريخ العالم منذ الخليقة الى عصر كرلوس مانوس سنة ٨٠٠ مسيعية وإما الحديث فمن سنة ٨٠٠م إلى الوقت الحاضر. ثم ان العصور الواقعة بين القرن الخامس والقرن الخامس عشر مسجية اي بين زمان انقلاب الملكة الرومانية في الغرب وإنقلابها في الشرق نُسمَّ العصور المتوسطة وسُميت ايضًا · العصور المظلمة لتوغّل بلاد اوروبا حينتُذِ في الظلمة والجهالة. ومن اهم التاريخ القديم ذكر حوادث مالك اشور وبابل وفارس ومادي والروماو مكدونية واللاتينية اوالرومانية ومناهم وقائع العصور المتوسطة ظهور الاسلام وحروب العرب وامتدادهم ومحاربتهم الافرنج. ومن اهم امور التاريخ الحديث ذكر الاختراعات والاكتشافات المستجنة كصناعة البارود والتغيير الحاصل من ذلك في فوإنين الحرب وإنتشار صناعة الطبع وإكتشاف الابرة المغنطيسية المعروفة بالحك وإكتشاف قارة اميركا ومنها ايضًا الاصلاح الديني الذي حدث في بلاد اوروبا عند ما تنورت العقول وتبددت الظلة التيكانت محدقة بها وذاك بتكثير الكتب وإيجاد الوسائط لغصيل المعرفة بوإسطة الطبع

وينسم التاريخ باعنبارموضوعه الىمندس وغيرمندس والى كنائسي ودوّليّ . اما التاريخ المقدس فهو ما بوجد في الاسفار المقدسة وهواقدم سائر التواريخ اذيبتدي من خليقة العالم ق ع ٤٠٠٤ سنيت ولا بوجد سفر الخرينبئنا بحوادث الترون الآوَل. وكل ما ورد في تلك الازمنة في كتب المورخين الحقيقيين قد آخذ من الاسفار المقدسة. وإما التاريخ غير المقدس فهو ما بنضمن الاخبارعن حوادث الام القدية وآكث موجود في تصانيف المونانيين والرومانيين واقدم التصانيف الباقية الى ايامنا من هو ناريخ هيرودوط اليوناني آيْف ق م • ٤٤ نقريبًا وهومشتل على كل ما علم في عصره عن النرس واليونانيبن ويجنوى حوادث ٢٢٤ سنة نقريباً اي من١٧١ الي ٤٧٩ ق م. فيبقى بين مبتدا تاريخ هيرودوط وإكخليقة ٢٢٠٠ سنة ليس لنا فيها تاريخ بوثق به الأما ذَكر في الكتب المقدسة وإما ما ذكر في التواريخ غيرالمقدسة منحوادث تلك الازمنة فهومن اكحديث المنتول من قرن الى قرن ولا بوثق بصحيم. ومن اصرح هذه التواريخ وأكثرها اعنيارًا تواريخ اليونانيين والرومانيين. اما حوادث العصور المظلمة فظلمة ابضالنلة وجود وسائط المعرفة. اما التاريخ الكنائس فهو ذكر امور الكنيسة المسجية وما يتعلق بها منذ انتشائها الى الوقث الحاضر. وإلتاريخ الدولي هوذكر المالك والولايات والدول التي اشتهرت في العالم باعتبار قيامها

وروسائها وقوانينها وحروبها ونقلباتها وتلاشيها وهلم جرا

الفصل الثالث

في التاريخ المقدس

ان الاسفار التاريخية من الكتب المقدسة تخنص باليهود على الغالب وفي هذا الموضوع تاليف أخر ليوسيفوس المورخ اليهودي الذي عاش في زمان اخراب الرومانيين اورشليم سنة ٨٠ معيمية

ان اليهود من نسل ابرهم الذي دُعي سنة 1971 قبل المعيم ليترك قبيلنة وارض ميلاده وبيت ابيه تك ٢ إو وُعد بأنّ المسمع ياني من نسلو . ونسى اليهود عبرانيهن من عابرتك ١٠: المسمع ياني من نسلو . ونسى اليهود عبرانيهن من عابرتك ٢٠: ويهودًا من يعقوب الذي دُعي اسرائيل ايضًا تك ٢٦: كان له التقدم بين الاسباط الاثني عشر . ثم ان يعقوب وبنهو وعيالم وهم صبعون نفسًا انحدروا من ارض كنعان الى مصر سنة وعيالم وهم صبعون نفسًا انحدروا من ارض كنعان الى مصر سنة عن بد موسى وبعد ما ناهوا في البرية اربعين سنة دخلوا ارض كنعان وملكوها تحت قيادة يشوع بن نون ومنذ دخولم ارض كنعان وملكوها تحت قيادة يشوع بن نون ومنذ دخولم ارض كنعان الى ملك شاول وفي منة ٢٥٦ سنة حكم عليم اربعة عشر قاضيًا بالتتابع وهم

الاول عننيئيل بن قناز اخوكالب من سبط يهوذا. الثاني

أهود البنياميني رجل اعسر النالث شجر بن عناة الرابع باراق بن ابينوع من نفتالي ومعة دبورة النبية. الخامس جدعون بن بوآش الابيعزري وبقال له بربعل. السادس تولع بن فواة بن دودو من يسآكر . السابع يائير الجلعادي من منسي الشرقي . الثامن بنتاج الجلعادي من منسى الشرقي ابضًا. التاسع ابصان من بيت لح . العاشر ايلون الزبولوني. الحادي عشر عبدون بن هُلِل الفرعنوني . الثاني عشر شمشون بن منوح من سبط دان . الثالث عشرعالي الكاهن.الرابع عشر صوئيل النبي وفي زمان صموئيل طلبوا ملكا فاعطام الله شاول بن قيس من سبط بنيامين ثم عزلة وإفام لم داود ملكًا وبلغ زهوهم الى الدرجة العظى في زمان ملك داود وسلمان ابنه . ثم في ملك رحبعام بن سلیان عصی عشرة اسباط آلَ داود وإفاموا علیهم ملكًا بربعام بن نباط وبني ملك سبطى يهوذا وبنيامين بالتوارث في آل داود الى وفاة يوشيا وفي ملك ابنو يهوياقيم اني مخنصر ملك بابل واخضع البهود تحت سلطانو . وفي ملك صدفيا استاسرملك بابل آكثر اليهود ونفلم الى بابل وكان ذلك سنة ٦٠٦ ق م وبقوا هنا ك سبعين سنة الى السنة الاولى من ملك كورش ملك فارس سنة ٥٢٦ ق م ٢ مل ٢٥. وإما العشرة الاسباط فاسرهم ملك اشورسنة ا٧٢ ق م ولا يُعلِّ عنهم شي البعد ذلك . اما الذبن انتقلوا الى بابل فرجع البعض من نسلم الى أورشليم ورم والمدينة والمبكل (انظر نحميا وعزرا وزكريا) وكانوا حيئند تحت تسلط الغرس ثم اختضعوا لملوك مصر ثم لملوك دمشق ثم حرّرهم المكابيون الذين حكوا الى سنة ٦٢ ق محين اخضعهم ببيوس القائد الروماني ولتمرده على الرومانيين وكثرة فتنهم ارسل وسباسيانوس قيصر ابنة تيطس بالجيوش الرومانية فحاصر اورشليم واستفتحها سنة ٨٠ ب م وحرقها وفر ق اليهود الى اقطار المسكونة ولم يزالوا الى الآن متفرقين تحت ثقل اللعنة التي دعوا بها على نفوسهم حين قالوالبيلاطس اذ اراد ان يطلق بسوع دمة علينا وعلى اولادنا

جدول يتضمَّن اسماء ملوك يهوذا وإسرائيل الملوك الذبن قاموا قبل انقسام الملكة

ا شاول بن قيس من سبط بنيامين

۲ داود بن یس من سبط بهوذا

۲ سلمان بن داود

ملوك يهوذا وإسرائيل بعد الانقسام ملوك يهوذا ملوك إسرائيل

ا رحبعام بن سلیمان ۱ پربعام بن نباط

۲ ابیام

م آساً

ملوك اسرائيل	ملوك يهوذا
۲ ناداب بن پر بعام	,
۲ بعشا بن اخیا من بساکر	
٤ ايلة بن بعشا	
٥ زمري	
٦ عري	
۷ آخاب بن عري	
	٤ يهوشافاط بن آسا
۸ اخزیا بن آخاب	० अल्पेन
۹ يهورام بن آخاب	
	٦ اخريا بن يهورام
١٠ ياهوبن نمشي	عثلیا ملك ست سنین
	۲ یوآش بن اخزیا
۱۱ بهوآحازبن باهق	
۱۲ يوآش بن يهوآحاز	
	۸ امصیا بن یوآش
١٢ يربعام الثاني	
,	۹ عزریا بن امصیا
۱۶ زکریا بن پربعام	
١٥ شلوم بن يابيش	

''	في ناريج ملك الصين		
	ملوك اسرائيل	ملوك بهوذا	
	١٦ مناحيم بن جادي		
	١٧ فخيا بن مناحيم		
	۱۸ فقح بن رملیا	۱۰ يوثام بن عزّيّا	
	_	ا ا احازبن يوثام	
	۱۹ هوشع بن رمليا		
		۱۲ حزفیا بن آحاز	
ملوك يهوذا بعد انقراض ملكة اسرائيل			
		۱۲ منسی بن حزقیا	
		۱۶ آمون بن منسی	
		١٥ بوشيا بن آمون	
		١٦ پهرآحازبن بوشيا	
		۱۷ يهوباقيم بن بوشيا	
		۱۸ بهویاکین بن بهویاقیم	
		۱۹ صدقیا بن بوشیا	
	ل الرابع	النصر	
في ناريخ ملكة الصين			
لاربه ان الصين من اندم مالك العالم فان تاريخها			
قد امند ۲۲۰۰ سنة ق م وزع الأكثر ون ان ملكة الصيت			
نوح	ي حدثت عند تبدد اولاد	اسسنها احدى انجمعيات التم	

تحت مناظرة ياهو الذي خلفة كون وقيل في تاريخ ايضًا ان فوحياي نوح نفسة هوموسس هذه الملكة

وزعم الصينيون انهم اقدم ما قلنا هنا وهنه التوهات انما هي من ناثير الافتخار بالوطن. وإبندأاول ملوكم ق م ٢٢٠٧. اما طريقة سياستهم الاصلية فكانت مشيخيَّة لان كل إبي عائلة كان يجب ان بطاع بكل تدفيق لانه كان مطلقًا بعائلتهِ فامكنهُ ان بفاصّ باي قصاص شاءهُ ما هذا الموت . وكان عند الصينيبن القدماء بعض العلوم لكنهم لم يتقدموا فيها من قرن الى قرن كالتعليميات والهيَّة والطب ويظهرانهم كانواجهلات للغاية نظرًا للشعوب المتمدنة مثلهم كل هنه الملة فكانت معرفة الطب عندهم قاصرة للغاية وإما في الصنائع فوصلوا في من باكرة الى درجة من التقدم لم يزيدوا عليها بعد ذلك شيئًا وقيل انهم كانوا بصنعون الزجاج وقد اخترعوا صناعة الطبع وعرفوا البارود قبل التاريخ المسجمي . فهذه وما اشبهها من الاختراعات كانت في درجة ناقصة للغاية ولم تزل كذلك الى الآن. وإما صناعة الفلاحة فقد اشتهروا فيها وفي بعض الصنائع من قديم الزمان. وسكان هذه الملكة أكثر عددًا ما سواها على وجه الكرة وعددهم ٢٥٠٠٠٠٠٠ نحو ثلث الجنس البشري

ومن غرائب هنه الملكة سورها المشهور الذي لم يزل الى الآن ارتفاعه عشرون ذراعًا وسمكه أ اذرع وهو يتد الى مسافة

١٤٠٠ ميل بناهُ الملك سيهوانتكي الذي عند فراغه من بنائه افخر على من نندمة من الملوك. وإذ اراد ان يجوا خبار الاولين ومن سلفة من الملوك ويظهر للمتاخرين انه هو اول ملوك الصيت امر باعدام المورخين وقيود الملكة فامر في يوم وإحد بدفن ٢٠٠ رجل من العلماء وهم احيالا. ثم امر بحرق الكتب والتواريخ الموجودة في خزائن الملكة

الفصل اكخامس

في تاريخ المصريبن القدماء

اننا نرى في تك ١٠٠٠ ان حام بن نوح كان له ابن اسه مصرام ويُظنُّ ان مصر تسمت منه وكانت ملكة شهيرة في عصر ابرهيم سنة ٢٠٠ بعد الطوفان وكانت في عصر يعقوب منقسة الى اقسامرا ومقاطعات وللكها اسحاب مشورة سنة امورا لملكة وتحتهُ رسي ووظائف شنى لتدبير المسائح وسجونُ لقصاص المذنبين وكهنة لم ارزاق موقوفة وكان لها ايضًا تجارة وصنائع ومعامل مختلفة ما يدل على نقدما في رتبة التمدن على بقية شعوب تلك الازمنة ويوَّيد ذلك ما قاله هير ودوط اي انه كان في مصر في عصر الملك اماسيس سنة ٥٥٠ ق م ٢٠ الف مدينة عامرة وانقسمت مصر المقدية الهنائة اقسام كبنى

الاول مصر الما لية اي الصحيد وسليت أيضاً بالاد ثبية لوقوح مدينة ثبية فيها الثاني مصرالتوسطة كانت عاصمتها مدينة ممفيس الثالث مصر السغلي المشتلة على ارض جاسان ومثلث النيل

اما مدينة ثيبة نخربت قبل مبنداً التواريخ التي يُوثَّن بها ولولا الرسوم واكنرابات العجبة الباقية الى الان لما امكن النصديق بما قيل عن عظمها وبهجها وهي مذكورة في اشعار اوميروس الذي عاش ق م ٠٠ سنة وقيل انه كان لها مئة باب وكان عدد سكانها كثيرًا جدًّا حتى انها ارسلت من كل باب متى مركبة وعشرة الاف مفاتل ولعل ذلك من مبالغات الشاعر. وُبُيِت على جانبي النيل وكان طولها اثنين وخمسين ميلاً وكانت في اعظم زهوتها سنة ٢٠٠ اق م وذلك في آخر حكم النضاة على بني اسرائيل . قال هبرودوط المؤرخ اليوناني انهُ كان بافيًا في ذلك الوقت اثار اربعة هياكل طول اعظها ٢٠٠ اقدم وعرضهُ ٠٠ كا قدم وخرابات المدينة مشتَّة في مسافة محيطها سبعة وثلاثون ميلاً ولم يزل كثيرٌ من هذه الخرابات بافياالى ابامنا

اما مصر المتوسطة فكانت قاعديها مدينة ممنيس مبنية على الشط الغربي من بهر النيل حذاء موقع الناهرة وبقربها الاهرام الثلثة الكبيرة التي بُنيت حسب ظن الاكثرين بين من او ٢٠٠٠ و ٢٠٠٠ سنة ق م وفي مدافن لملوك مصر قبل اقتضى

لبناء اكبرها ثلثون سنة وإشتغل بة عشرة الاف عامل وتبادلوا كل ثلثة اشهر ولم تزل هذه الاهرام باقية الى الآن، ومن غرائب هذا النسم بركة كبيرة مصنوعة بالابادي قيل احنفرت بامر الملك ميريس ق م ١٠٤ سنين ويعاصر ذلك ناحور جدابرهيم وكان محيطها ٢٠ الف ذراع والنصد باحننارها جع مياه النيل عند فيضانو لاجل سفى الارض عند الاحنياج لذلك. وكان في مصر كثيرٌ مو ٠ . العواميد العالية منقوشة بكتابات وإشارات وعلامات سرية في القلم المصري القديم لم يعرفها الأكهنة المصريبن الذبت كانوا اصحاب العلوم وإسرار ديانتهم واخذ الملوك القياصرة عمودين منها الى رومية . ويُرَى الآن في مقالع بلاد الصعيد عواميدمن هذا النوع غيرتامة. ثم ان القلم المصري القديم بقي مجهولاً الى سنة ١٨٢٢م حبن حلَّهُ شامبوليون النرنساوي فصارت نقرآ اسرار ديانة المصريين القدماء وإخبار حوادث كثيرة جرت بينهم في الحجارة والعواميد واللفائف التي لفُّوا بها موتاهم. وهنا يجب ان نذكر الترعة الجامعة بين بهر النيل والمجر الاحرابندا مجفرها الملك سبسوستريس فات قبل انمامها ثم قصد المامها فرعون نخو وكفَّ عن العل لما اخبرهُ النا ل ان البرابرة يدخلون مصربها ولما خضعت مصر للفرس قصد الملك داريوس انمامها فكفّعتها خوفًا من فيضان ماءالجر الاجر على مصركاما . ثم كلت اخيرًا في عصر الدولة البطلموسية

قبل كان عرضها منة ذراع وعملها كافيًا لاعظم مراكب تلك الازمنة وطولها بين سبعين وتمانين ميلًا وهي الآن مردومة باق رسمها فنط

وإما مصر السغلية فمبداها عند انقسام النيل الى شطرين بكات يُسمّى الآن بطن البغرة شطر يصب في البحر المتوسط بفرب مدينة رشيد والمثلث المصنوع بشطري النيل وريف البحر يُسمّى الآن الجيرة وسمّى الذلتا الشبه حرف ۵ الذل عند اليونانيين ومن مدن هذا القسم القديمة الشهيرة هيليوبوليس اب مدينة الشمس والاسكندرية وطانيس التي سكنها بنواسرائيل وبيلوسيوم المسمّاة الآن دمياط وروستة المسمّاة الآن رشيد وقيل ان هاتين ها فيتون ورعميس اللتات بناها بنواسرائيل خرادا الما الاسكندرية فلم تكن ذات اعتبارحتى جدّدها وزيّنها اسكندر ذو القرنين وكانت في ايام زهويها اعظم مدن العالم تجارةً ومركزًا لعلوم وإشتالت مكتبها على سبع مئة الف مجلد فاحترقت جمعها لعلوم وإشتالت مكتبها على سبع مئة الف مجلد فاحترقت جمعها لعلوم وإشتالت مكتبها على سبع مئة الف مجلد فاحترقت جمعها

الغصل السادس

في حكم المصريبن اللدماء وشرائعهم

كان حكم المصريان القدما من نوع الملكي المتوارث غير انه لم يكن لملوكها العصر ف المطلق اذكانوا مقيدين ببعض الشرائع وبوجاحة الكهنة الدين كانوا احماب مشورة الملك وعين

لم معاش من خزنة الملكة ولم ثلث الارض كلها وكانوا ايضًا اصحاب الوظائف وحافظي تذاكر الدولة وإسرار الدين.وكانت دعاوي الشعب نُقَام في ديوان من ثلاثين قاضيًا يتخبم الملك من الثلاث مدن الشهيرة اي عشرة من ميليوبوليس وعشرة من منيس وعشرة من ثيبة وعند دخولم في وظيفتهم ستمون على انفسهم بنَّسمَ انهم لايخرجون عن اكحق والعدل في قضائهم ولو بامر الملك ذاتهِ وعُيِّن لهم معاش مدَّة اقامتهم في الوظيفة لكي لا يهتموا بشيء غير مارسة امور وظيفنهم .وكان رئيس هذا الديوان بلبس طوقا من ذهب مرصَّعًا بالمحجارة الكرية ومعلَّقًا بع تمثال شخصاعي دلبلاً على الحق وإلانصاف. ومن قتل نفسًا قُضِي عليهِ بالموت ومن استطاع ان يُخلص نفسًا من الموت ولم ينعل قَضِي عليهِ كَا لَقَاتِلَ وَمِثْلَةُ التَرْوِيرِ فِي الْبِمِينِ . وَمِنْ اشْنَكِي عَلَى آخر زورًا قَضِي عليهِ بالقصاص الذي يستوجبهُ الذنب المشتكي بهِ على الآخر. وعلى كل انسان ان يفيّد اسمهُ في د فتر من د فاتر الملكة ذاكرًا محلَّ اقامته ومهنه وإن كذب في امر من ذلك قَضي عليهِ بالموت . ولاجل منع استقراض الدراهم حكم بان المستقرض يضع عند الدائن جثة ابيهِ رهنًا وإن مات ولم يستخلص الرهن لم يودن بدفنو. ومن افشي اسرار الملكة قُطع لسانة. والسارق والمزور قطعت يدمن ايدبها والفاسق خُصي والزاني آجرق بالنار وسومح بزواج الاخ باخنة وهنه العادة دالَّهُ على

الظلمة المحدقة بهم مع وجود مقدارليس بقليل من انحكمة العالمية الفصل السابع

في ديانة المصريين القدماء وكهنتهم إن كهنة المصريين القدماء لم يتقدم عليهم احدٌ في الكرامة سوى الملوك فقط ولم يدفعوا خراجًا على ارزاقهم وكان معاشهم من خزنة الملكة كما يتضح من تك ٢٢:٤٧ و٢٦ وكانوا ذوي معرفة ومتفننين بجميع العلوم والفلسفة الشائعة في عصرهم فاستحنوا ان يكونوا مدبّري امور الملكة وكان ايضًا في تسليهم جميع الكتب الدينية مكتوبة بالفلم المصرب القديم ومعرفتة مكتومة عن العامة . وجُعل في بعض هياكلهم تمثال شخص اصبعة على فيهِ اشارةً الى كون الاسرار محفوظة هناك. ولم يوجد شعب اجهل من المصريبن القدماء نظرًا الى عبادتهم لانهم عبدوا الشمس تحت اسم اوسيريس والقمر تحت اسم اسيس وفضلًا عن ذلك قدموا الأكرام الدبني لعن انواع من الحيوانات والطيور والاحناش والهوامكا لثور والكلب والذئب والبازي والنمساج والنمس والمجع والهرّ . ومن هنه الحيوانات ما عَبد في مدينة وحُسب رجسًا في اخرى فحدث من ذلك خصامٌ وعداوة دائمة بين اهل مدينة ومدينة ومن قتل احد هولا الآلمة عدًا قُتِل بلا رحة ومن قتل احدها عرضًا عوقب عَمَابًا شديدًا وإلى هذا اشارموسى بقولةِ لفرعون خر ١٠٦٠ اننا

نذبج للرب الهنا رجسات المصريبن فاذا ذبحنا ضحايا المصريبن وهم ينظرون فانهم سيرجموننا

وكان الفضل والأكرام الزائد للثور الذي سُمّى افيس فانهم عمروا لهُ انخر المياكل وإكرموهُ أكرامًا زائدًا في حياتهِ. وعند موتهِ صارحزنٌ عامٌ في بلاد مصركها وحنَّطوهُ ودفنوهُ بأكرام واحنفال زائدين لم يقدموا نظيرها لملوكم . وما زالوا يجزنون وبنتشون في ارض مصر الى ان وجد ما خلينةً لهُ فَخُوَّل حزنهم الى فرح عظيم وساقول الاله الجديد الى مدينة ممنيس بالطرب والتهليل وإدخلومُ الى هيكلهِ باحنفا ل يكاد يفوق التصديق. ومن ذلك اخنار بنواسرائيل صورة العجل اقتداء بهم وإيضاً يربعام بن نباط بعد رجوعه ِ من مصر صنع عجلين من ذهب اقتداء بما رآهُ هناك من عبادة الثور. وإعنقد المصريون ايضًا بالتناسخ اى ان النفوس بعد الموت تدخل الى اجساد بشرية او الى اجساد حيوانات نجسة للسجازاة وإنها بعد نقلُّب عصور منعددة ترجع الى اجساد بشرية

الفصل الثامن

في احنفا لات جنائز المصريبن وتحنيط موتاهم اهتم المصريون القدماء كثيرًا في وقاية جثث موتاهم من النساد ولذلك حفروا تلك الملافن المتسعة وبنوا الابنية العظيمة التي قد تعبَّب منها الناس في جميع العصور، وإنفقوا نفقات زائلة

على تحنيط الاجساد المينة. وكانت صناعة التحنيط إخراج دماغ القحف من المخرين وإخراج الامعاء الآ الفلب وإلكليتين موخ تنب في الخاصرة ثم غسلها بخمر النخل وردها الى اجوافها ومل الراس وإجواف الامعاء بالمر والقرفة وجميع انواع الاطياب والعطورودهن انجسد بالزبوت العطرية من ثلثين يومًا ثم وضعة في ماء ناترون اربعين يومًا ثم لغة بلغائف مغموسة بالمرًّ ودهِّن اللفائف من خارج بماء الصمغ للوقاية من الهواء ثم يوضع الجسد في تابوت من خشب او من حجر ويدفّع لاهلو فيبنونه في بيوتهم او يضعونهُ في مدفن ويُوجَدكثيرٌ من هنه الاجساد المحنطة في ايامنا ونسجَّي موميا . ولم يكن بُوْذن بتحنيط احدٍ او دفنو الأبعد النحص عن حياته وسيرته وإوصافه فاذا وجدت حميدة حق لة الكرامة اللائقة بالاموات والأفتطرح خارجًا ولافرق في ذلك بين الملوك والعوام ونرى شيقًا من ذلك بين بني اسرائيل فانهم لم يدفنوا ملوكم الاشرار في مدافن سلفائهم . ونرى ايضًا بين الشعوب اختلافًا كليًّا نظرًا للاموات فمنهم من اجتهدها على حفظ اجسادهم كالمصريبت ومنهم من احرقوها بالنار كالرومانيين ومنهم من دفنوها في التراب ولعلَّ هن العادة الاخيرة لما النضلعلىغيرها

الفصل التاسع في ملوك مصرالقدماء

ان الاخبارعن ملوك مصر القدماء قلّما يوثق بها وإصحها ماخوذٌ من كتب هيرودوط وديودورس . قيل ان مؤسّس الملكة ولول ملوكها هو مينيس عاش ق ٨٨ ٢١ نفريبًا وقبل انهٔ مصرایم بن كوش بن حام بن نوح المذكور في تك ٦٠١ وإن المِلَكَة تسمت مصرًا منة. ومنخلفائهِ بوسيريس الذي بني ثيبة في بلاد الصعيد واوخور بوس الذي بني منيس وميريس الذي حفر الجيرة المماة الآن بركة فارون. وسنة ٢٠٨٤ ق م نقريبًا اتى الى مصرقوم عزباء قيل وإفوا من بلاد العرب وقيل من فينيقية وإستولوا على أكثر الملكة غيران بلاد ثيبة بغيث تحت تسلط نسل مصرايم. وملك هولاد الملوك الغرباد على مصر مقدار ٢٦٠ سنة وإذكانوا اصلاً رعاةً دُعوا الملوك الرعاة وفي عصر احدهم انحدرابرهيم الى مصر ياصابة ما ذُكر في تك ٢٠٠١ ١٠٠١. وقد دُعي جيع ملوك مصر في الكتب المقدسة فراعنة

ثم أخرج اموسيس الملوك الرعاة من مصر السغلية وملك طيها. وفي زمان احد خلفائه بيع بوسف الى مصرق م ١٧٢٨ واما الملك الذي استعبد بني اسرائيل فقيل انه فرعون رعسيس ومن نسله سيسوستريس وكان ملكًا منصورًا غالبًا فاستغنج اكثر

اللاد اسيا وجزاً من اوروبا وامند حكمة من نهر الكنك الى نهر دونو ويوجد الآن بعض الآثاركا لعواميد والحجارة المنفوشة يظن انها من عصرهِ وخلفة ابنة فرعون الذي يُظنُّ أن خروج بني اسرائيل من مصركان في عصرهِ ق م ١٤٩١

وسنة ٥٥٦ ق م سافرمن مصر قوم مخت امر رجل اسمه كيكروپس فاتوالى بلاد الموره وبنوا هناك اثنتي عشرة مدينة وكان ذلك تاسيس ملكة اثينا

وبقرب هذا العصر ابضًا وقيل سنة ١٤٥٥ اق م نقدم رجل اسمة كادموس من فينيقية الى الموره وإدخل معة حروف الهجاء وصناعة الكتابة وبعاصر ذلك مدة تبهان الاسرائيليين في البرية

ثم استولى على مصر پرونيوس ق م ١٢٠٤ . ثم ملك على مصرخبوپس وقيل انه بنى الاهرام الاربعة وانه عاش بين منه ١٢٠٤ و ١٠٠٤ ق م وذلك بين اخرحكم القضاة على بني اسرائيل واول ملك داود

ثم ملك على مصرق م ١٠١٠ فرعون الذي تزوج بابنته سليات بن داود ملك اسرائيل ا مل ١٠١ وبعد وفاتو خلفة فرعون شبشق الذي هرب اليه بر بعام بن نباط امل ١٠٠١ ثم آنى شهشق هذا وحارب رحبعام بن سليان ملك يهوذا واستفتح اكثر مدن يهوذا ونهب الهيكل ثم عاد الى مصر ١١ي ١١٠ ا-

يهوذا فانكسر المصريون وإنتهب عسكرهم ١٢ي ٩:١٤ - ١٢ ثم ملك علىمصر ق م ٧٢٤ سوا اكبشي الذي استغاث بوهوشع ملك اسرائيل على شلمناسر ملك اشور ٢ مل ٤٠١٧. ثم ملك بعدةً صاثون بن سواق م ٢ ١١ وكان ملك الحبش وقت ذيراق فاستغاث بها حزفيا ملك بهوذا على سخاريب ملك اشور الذي انتصرعليها وتبعها الي مصرونهبها وخربها كاتنبآ اشعيا انظر ۲ مل ۱۹ واش ۱۸ - ۲۰ و ۲۰ و ۴۰ وبعد وفاة صائون ملك على مصر تراق المذكوراننًا وهو آخر ملوك الجبش الذين ملكوا علىمصر · ثم انقسمت الملكة بعد وفاته بين اثني عشر من أكابرها وملككل وإحدعلي قسم منها مقدارخمس عشرة سنة الى ان انى الى مصرفوم من عساكر اليونانيين طردوا الى هناك بنوع اصابهم في المجر فاستخدمهم احد الروساء المشار البهم اسمة فصمتيخوس وبمعونتهم طرد البافين وملك وحده وقبل ذلك لم يَوْذَنَ للغربا ۗ ان يستوطنوا في مصر. وإما فصمتيخوس فنفض هذه الشريعة وإسكن هولاء اليونانيين في البلاد وعيِّن لم معاشًا ، ومن ثمَّ ابتدأت العشق بين المصربين واليونانيين ونرى ثاثير ذلك في زيادة وضوح ناريخ مصر من ذلك الحبن فصاعدًا وتوفي فصمتيخوس في السنة الرابعة والعشرين من ملك بوشيا وخلفة فرعون نخو اونيخو فوقع بينة وبيت بوشيا حرب وقتل يوشيًا في مدينة مجدّو فرثاهُ النبي ارميا ٢ اي ٢٠:٢٥ ــــــ ٥٦. ثم نقدم نمخو وحارب ملك بابل وانتصر عليه وعند رجوعه الى مصر اسر يهواحازبن بوشيا ملك يهوذا وملك عوضًا عنه اخاه يهواقيم ثم انى عليه بخننصر ملك بابل واخذ جميع املاكه في اسيا من نهر الفرات الى مدخل مصر حسبما كان قد تنبأ ارميا ار ٢٠٤٦ و ٢ مل ٢٠٢٤ وسبى بخننصر كثيرين من اليهود الى بابل

وبعد وفاة نيغو خلفة ابنة فصاميس وملك ست سنين نم خلفة ابنة فرعون حفرع ار ٢٠٠٤ فاستغاث به صدقيا ملك بهوذا على ملك بابل بعد ما نهاه عن ذلك النبي حرقيال فانى بخنصرالى اورشليم وطرد المصريين الذين كانوا قد اتوا لمعونة صدقيا وحرق اورشليم ونقل اكثر اليهود الى بابل كا ننبأ حزقيال حر ١١٠٥ و ١٦٠١ – ٢ و ١٦٠٨ و ٢ وننبا ايضاً بالمصائب العنينة ان نقع على مصرص ٢٦ الى ٢٣ وقد اخبرنا المؤرخ هيرودوط انه حدث في مصرفتن وحروب كثيرة حتى ضعفت جدًا . ثم الى عليما بخنصر ملك بابل واستملكها كا تنبا حرقيال ص ٢٦ و ٢٠ وار٤٤ وعند رجوعه والى بلاده وقي عليها واليا من قبله فنم قول حرقيال ٢٠٠٠٠ الى بابرا عيف قال ولايكون بعد رئيس من ارض مصر

وَإِمَّا اماسيس الذي وَلَّهُ مَلَكَ بَابِلَ عَلَى مَصَرِ فَاخْضَعَ لَحَكُهِ جَرِيرَةَ قَبِرِسَ . ثَمْ فِي آخر حِياتِهِ انكر الخضوعَ على ملك بابل وبعد وفاتهِ خلفهُ ابنهُ فصمنيتوس.وسنة ٥٢٥ ق.م انى الى مصر كمبيز بنكورش ملك فارس واخضعها نحت حكمهِ الفصل العاشر

في تاريخ فينيقية

ان فينيقية كانت مشتملة على الاراضي الواقعة بهن مصب نهر العاصي ثمالاً وجبال النصيرية وجبل لبنان شرقًا وريف المجر المتوسط غربا وحدها الجنوبي مدينة صور ومتى ذكرت فينيقية في التاريخ براد بها السواحل الواقعة بين انجبال والجر المتوسط من مدينة صور الى اللاد فية وسي سكانها في الكتب المقدسة كنعانيين لكونهم من نسل كنعان بنحام بن نوح واليونانيون سمّوهم فينيقيهن . وقد انقسم اولاد حام الى احدى عشرة عائلة اقواها عائلة كنعان الذي كأن له ابن اسمة صيدون تك ١٥٠١ . وقال يوسينوس المُورخ البَّهودي أن صيدون بن كنعان بني مدينة صيدون التي تسمى الآن صيدا وبق نسلة مدينة صور وهانان المدينتان من اقدم مدن العالم وكانتا مركزًا لَعْبَارَة مُتَسَعَة انظراش ص ٢٢ وحزص ٢٦ – ٢٨. وكان للنينينين التقدم على سائر الشعوب في اصطناع السفن وسلك المجروقد انشأوا صناعة الزجاج واشتهروا ايضابصناعة الاقشة وهلى النصوص الفاش الارجواني الذي استخرجوا صباغة من بعض الصدف الجري فسمَّى الارجوان الصوري ولا يستعل

الآنكون الصباغ الدودي افضل منة وارخص. وقيل انهم هم اول من انشاوا صناعة الكتابة واخترعوا حروف الهجاء. وقد عبد الفينيقيون ذات الالهة التي عبدها اليونانيون بعدهم غير انهم غير والساءها واذكانوا من نسل نوخ فلا ريب انهم تعلوا منة العبادة المحقيقية لكنهم سقطوا سريعًا في العبادة الباطلة فنراهم عَبدة الاصنام في ايام ابرهيم ولما سقط الاسرائيليون في العبادة الباطلة عبدوا عشتاروث او الزهرة رجسة الصيدونيهن ونجوا لها ا مل ا انه

ومن مدن فينيقية ايضًا صرفتا او صرفند وبيريتوس المساة الآن بيروت وبيبليوس او جبا لاالمساة الآن جبيل وإرفاد المساة الآن ارواد وطرابلس

ونرى من الاسفار المقدسة انة كان للنينيتين التقدم على سائر شعوب تلك العصور في المعامل والصنائع فطلب سليان بن داود المساعدة من حيرام ملك صور في قطع الاخشاب والمحارة اللازمة لبناء الميكل وكانت فينينية حينتذي في اعظم زهوتها . ثم سنة ٥٨٠ ق م استفحها بخننصر ملك بابل بعد ما حاصرها ثلث عشرة سنة وخربها . ثم عاد ما اليها بعد حيث وبنوا صور الجديدة على جزيرة في المجرمقابلة موقع المدينة القدية فاتى عليها اسكندر ذو النرين ق م ٢٢٢ ماوصل المجزيرة بالبر بالقاء خرابات المدينة الندية في المجرمة استفحها بعد حصار بالقاء خرابات المدينة الندية في المجر ثم استفحها بعد حصار

سبعة اشهر وصارث فينينية حينئذٍ جزءًا من ملكته وبعد وفاته وانقسام ملكه ِ انضمت الى ملكة سورية

> الفصل اکحادي عشر في ناريخ ملکتي بابل وإشور

قیل اُن نمرود بن کوش بن حام بن نوح بنی مدینة بابل التي صارت قصبة ملكة بابل وإن اشور بن سام بن نوح بني مدينة نينوي التي صارت قصبة ملكة اشور فبُنيت بابل على بهر الفراث ونينوي على نهر الدجلة بعد تبلبل الالسنة. وعبد الكلدانيون نمرود هذا بعد وفاتو تحت اسم البعل. وقيل ان اشور وبابل بقيتامنفصلتين حتى غلب نينوس على بابل وضها الى اشور فصارنا ملكة واحدة. ونينوس هذا هو الذي زين مدينة نينوي ووسعها فتسمَّت باسمه ولم يُعرَف ماذا كار ﴿ اسمها قبل ذلك. وكانت فيعصر يونان النبي مدينة عظيمة مسيرة ثلثة ايام قيل كان طولها ثمانية عشر ميلا وعرضها احدعشر ميلا وطاؤ اسوارها مئة قدم وسمكها كافئًا ليمش عليها ثلاث مركبات مجانبة . وكانت محصنة بالف وخمس منة قلعة علوكل وإحدة منها ٢٠٠ قدم وخلف نينوس امرائة سميرام فارتفع شانها واشنهر اسهاحتي

وخلف نينوس امرانة سميرام فارتفع شانها واشنهر اسها حتى فاقت زوجها وتعالت ملكنها على جميع ما لك العالم وقتئذ .ثم نقلت كرسيها من نينوى الى بابل وصيرتها انخر المدن. وكانت هن المدينة مبنية في وسط اراض مخصبة على جانبي نهر الفرات

وكانت المدينة مربعة ومحيط اسوارها ستين ميلاً وعلوها ٢٥٠ قدمًا وسمكها ٨٧ قدمًا مبنية من اللبن مغموسًا في القير الذي يكثرفي تلك النوإحي وإحاطبها حفرة عميقة مملوءة ماترمن النهروكان لهامئة باب من نحاس في كل جانب ٣٥ بابًا وكان لها ٢٥ سوقًا نمر من جانب الى جانب شرقًا وغربًا وكذا جنوبًا وشما لا اى تمدد السوق من باب الى الباب المقابل له في الحمة المقابلة فانقسمت بذلك المدينة الى ٦٧٦ مربعًا بنيت البيوت حولما وفي وسطها بساتين وجبينات وحدائق وإذكان النهر جاريًا في وسط المدينة بني على شطَّيهِ اسوارٌ فيها ابوابٌ من نحاس ايضًا مقابل كل سوق قاطع النهر ودرجات بنحدريها اليه وكانوا يعبرونه بالزواريق قبل بنيان انجسر . ولكي بينوا الاسوار ويضعوا اساسا لقناطر انجسر صنعوا ترعة واسعة حولوا بهاماة الفرات الي الدجلة الي ان كمل العل فردوة الي مجراةُ القديم للثلا توذي المدينة او الاراضي المجاورة لها مرن فيضان الهر السنوي حفر وانجيرة وإسعة الى الحهة الغربية من المدينة عيطها ١٦٠ ميلاً وعمم ٥٦ قدماً على قول بعضهم و١٧قدماً على قول آخربن وإداروا البها ما النهركل سنة عند فيضانو فكانت تسقى الاراض الجاورة وبواسطنها وبواسطة المرعة المذكورة وقول مدينتهم من ان توذي بارتفاع مياه النهر ، وقيل ان آكثار من الغرائب صنعت في عصر الملك بخنيصر وربا اشير الى

ذلك في دا ٢٠٠٤ . وكان على طرقي الجسر فصران يُعبَر من احدهاالي الآخر بسرداب نحت قعر النهر وكان محيط القصر النديم الذي على الطرف الشرقي ثلثة اميال وثلثة ارباع الميل وبقربه هيكل البعل . ومحيط القصر الجديد الذي على الطرف الغربي سبعة اميال. وقيل إن امرأة يخننصر وهي ابنة استياغ ملك ماديا عند انيانها الى بابل اشتهت روية الغابات والغياض الموجودة في ماديا فصنع الملك لارضائها بساتين على شكل اراض جبلية سميت البسانين المعلقة لبناء حدائقها على قناطر الواحدة فوق الاخرى فكانت اكحديقة العليا مساوية لاسوار المدينة علوًا ووضع عليها تربة سمكها كاف لكي يتاصل فيهااكبر الانتجار وؤضع في الحديقة العليا آلة لانتشال الماءمن النهرلاجل سقى تلك البساتين فكان طولها ٠٠ قدم وعرضها كذلك. ومن غرائبها ايضًا هيكل البعل بقرب القصر القديم على جانب النهر الشرقي في وسطو قلعة مستديرة مبنية من اللبن والفيروهي طبقات طبقات كل طبقة اصغر قليلاً من التي تحتها وكانت اعظم واعلى من الاهرام المصرية ويُظَنُّ انها هي برج بابل المذكور في نك ١ ٢٠١ و٤. وكان في راسها مرصد لرصد الاجرام السموية ومن ذلك صار للكلاانيبن التقدم على بقية شعوب ذلك العصرفي معرفة علم الهيئة وأكن كان جل قصدهم ببنائها ان يعبدوا فيها البعل والمة آخري غربية وحُسِب ان قيمة تماثيلها

واوانيها الذهبية بلغت مقدار مليونين ومنّة الف ليرة انكليزية. وكان فيها تمثال من ذهب علوهُ اربعون قدمًا

اما سميرام الملكة فلم تكتف باملاكها المتسعة بعد موت زوجها نينوس فجمعت عساكرها وقصدت استفتاج بلاد الهند فانكسر عسكرها وهلك منة اكثرمن ثلثيه ثمعادت الى بلادها وسلمت امور الملكة الى يد ابنها بعد ما ملكت اثنتين وإربعين سنة وقيل قُتلت بامر ابنها في السنة الثانية والستين من عمرها وإما نيناس ابنها فلم يكن مثل سلفائهِ بل كارب مشتغلًا باللذات الجسدية وتبعة خلفارُّهُ في ذلك حتى لم ببقَ خبرٌ بهمُّ من عصر نيناس الى عصر فول الذي عاش ق م ٧٧١ غيرانة يذكر في تك ١٠١٤ اسم امرفال ملك شنعار وارض شنعار هي ارض بابل كما يعلم من تك ٢٠١١ وفي هذه المذه إني الملك سيسوستريس المصري وغلب على جزء عظيم من اسيا وإما فول ملك اشوم فاتي الى ارض اسرائيل واستغاث به مناحيم ملك اسرائيل وإعطاهُ مبلغًا وإفرًا من الفضة لكي ياخذ من طرفو وينبته في ملك اسرائيل ٢ مل ١٩٠١ ويُظنُّ أن فول هذا هو ملك نينوي الذي ناب بمناداة بونان النبي بون٦٠٢ ــ ٩ وبعد وفانو خلفة ابنة سردنفول وكان متكاسلاً جبانًا فقام عليه ارباس والي ماديا وبعلسيس والي بابل وحاصراهُ في نينوي واستنتحاها اما هو نحرق نفسة مع نسائةِ وخزائنهِ . ثمانتسمت ملكة اشور

الاولى الى ثلاث ما لك. الاولى ملكة ماديا وكانت قصبنها اكبتان المسهاة الآن هذان واستولى عليها ارباس المذكور. الثانية ملكة اشور وقصبنها نينوى واستولى عليها نينوس الثاني المسمى ايضًا تغلث فلاسر. الثالثة ملكة بابل قصبنها بابل واستولى عليها بعلسيس المار ذكرهُ المسمى ايضًا نبوناصر وفي الكتب المقدسة دعي بلدان ٢ مل ١٢:٢٠

الفصل الثاني عشر في ملوك بابل

ان بعلسيس المسمى ايضًا بلدان ملك على بابل ق م ٧٤٧ فلك اثنتي عشرة سنة وخافة ابنة برودخ اومرودخ الذي ارسل كتبًا وهدايا الى حزقيا ملك يهوذا عند ما شُفِي من مرضهِ ٢ مل ٢:٢٠ وملك بعدهُ عدة ملوك لانعلم بهم شيئًا

> الفصل الثالث عشر في ملوك اشور الثانية اي نينوي

قيل ان نينوس الثاني المسمّى ايضا تغلث فلاسر ملك في نينوى ق م ٧٤٧ فاستغاث بو احاز ملك يهوذا على راصين ملك ارام فانى ملك اشور وحارب راصين وانتصر عليو واستفتح دمشق . ومن ثم انتهت ملكة ارام التي كانت قصبتها دمشق حسما تنبا اشعيا ٤٠٨ وعا ٥٠١ واخضع اسرائيل ايضاً ووضع عليهم الجزية وسنة ٧٢٨ ق م ملك في نينوى شلناسر فاستغاث هوشع ملك اسرائيل بسوا الحبشي ملك مصر على ملك اشور وأبى ان يدفع له الجزية فانى عليه شلناسر واخذ مدينة السامرة وسي شعب اسرئيل وانزلم في قرى ماديا ٢ مل ص١٧

وسنة ٧ ا ٧ق م خلفة ابنة سمحاريب وإخذ جميع مدن يهوذا الأاورشليم فاستغاث حزقيا بنراق انحبشي ملك مصر فحارب سنحاريب ملك مصر وانتصر عليه وتبعة الى مصرونهها ثم عاد اني اورشليم لكي يجاصرها فارسل الرب ملاكهُ ليلاً فقتل من عسكر الاشوريبن مئة وخمسة وثمانين النّاثم عاد الى بلاده حنقًا على البهود الاسرى هنا ك فقتل منهم كثيرين ثم قام عليم ابناهُ فقتلاهُ في هيكل الههِ وهربا الى ارض اراراط وملك اسرحدون اخوها الاصغرمكانة وإني اسرحدون وإخذبابل وضها الي اشور ثم الى ارض اسرائيل وسبي مّن بني من الشعب وجمع قوما غريبا من اطراف ملكه ِ وإسكنهم في قرى اسرائيل ولما افترست منهم الاسود ارسل ملك اشور حبرًا من اللاوبېن لكي يعلم طريق عبادة اله اسرائيل فادخلوا الاله الحنيقي بين الهنهم الباطلة وعبدوة علىحد سوى وهذا اصل السامريبن وسبث من اسباب العداوة التي وقعت بينهم وبين اليهود

وسنة 771 ق م خلف اسرحدون ابنة بخنصر الأول فعارب ملك ماديا واخذ قصبنها مدينة أكتان وضها الى

ملكه ثم خلفة على اشور سراخوس وكان جبانًا فقام عليونبا بولاسر رئيس جيشو وخطف منة بابل وملك عليها ثم قطع عهدًا مع ملك ماديا وطلب مساعدته فوافقه على ذلك فحاصرا مدينة نينوي وإخذاها وقتلا سراخوس وخربا المدينة ثم ملك نبابولاسر على اشور وجعل بابل قصبة الملكة . ثم اني عليهِ فرعون نيخو فارسل ملك بابل ابنهٔ ليحارب فرعون سنه ٦٠٦ ق م فانتصر عليهِ وإتى الى اورشليم وإخذها وجلاً كثيربن من اليهود الى بابل. وكان من جملتهم دانيا ل دا ص ١ . وفي السنة اكخامسة عشرة لهوياقيم ملك بهوذا مات نبابولاسر وملك بخننصر عوضا عنة وفي السنة الرابعة من ملكه ِ ق م ٢٠٢ راى الرويا المذكورة في دا ص ٢ . ثم في ملك صدقيا ارسل مخننصر وخرب اورشليم وحرفها وصى أكثر اليهود الى بابل مابقى من النقراء فقط وبعد ذلك صنع الصنم الذهبي المذكور في دا ص ٢ وبعد خراب اورشليم باربع سنيت اتي إلى صور وحاصرها ثلث عشرة سنة وإستنحهاكما مروكان اسم ملكها اينوبعل وقد ابتناها اهل صيدون قبل بناءهيكل اورشليم ٢٤٠ سنة ولذلك سميت ابنة صيدون اش ١٢:٢٢ ثم انحدر الى مصر وغلب عليها. وبعد رجوعة إلى بابل راي الروبا المذكورة في داص ٤ وأجرى عليه النضاء الذي اخبر به دانيال فذهب عقلة وطرد من بين الناس وفي الوقت المعين رجع البهِ عقلة فعاد الى مآكم ٍ

وإخرج الاوامر المذكورة في دا ٢٧:٢٤ ومات بعد ذلك بسنة واحدة بعد ان ملك وحدة ٤٢ سنة وخافة ابنة اوبل مرودخ ق م ٥٦٣ انظر ٢ مل ٢٦:٢٥ – ٢٠ وكان سكيرًا فحاشًا فقتلة ، بعض من اهله وملك بعده أزوج اخده فأبتل بالحرب مع ملك ماديا وخلغة ابنة وكان ايضًا شربرًا وبعدما ملك تسعة اشهر قتلهُ بعضٌمن رعيتهِ وملك عوضًا عنهُ بلشاصر ق ٥٥٥ وكان ابن اويل مرودخ بن بخننصر . ولما اتى الماديون والنرس تحت امركورش ملك الغرس وحاصروا بابل اولم بلشاصر ولبمة عظيمة وإستعل للشرب الاواني المقدسة التيكان جدأ بخننصر قد اخذها من هيكل اورشليم كما ذكر في دا ص . وفي تلك الليلة أخذَت المدينة وقتل بلشاصر فاننهت ملكة بابل وسياني الكلام عن كينية استنتاج المدينة في تاريخ ملكتي ماديا وفارس

الفصل الرابع عشر في ناريخ ملكة مادبا

قيل ان الماديبن هم من نسل ماداي بن باقث بن نوح نك ٢٠١٠ وبلاد هم واقعة شالي بلاد العجم من ٢٠٤ عرضاً شاليا الى نواحي بجر الخزر . كانت تابعة لملكة اشور . وقد نقدم ان ارباس والي ماد با واخرين قاموا على سرد نفول ملك اشور فصار الماديون ملكة ممتقلة وقبل ان ارباس هو اول ملوكم وقبل ان ارباس هو اول ملوكم وقبل ان ارباس هو اول ملوكم وقبل ان ارباس عد طرحم نير الاشور بهت اقاموا عليم ملكا منهم

اسمهٔ دجوس ق م ۲۰۱۰ وهو الذي صَيْرهم شعبًا متهدّنًا بعد ان كانوا متوحشين مقسومين الى قبائل شتى وبني مدينة أكبتان أى هذان وصيَّرها قصبة الملكة وخلف دجوس ابنهُ افرورط وكان متولعًا باكحرب غير مقتنع بمملكة ماديا فحارب الفرس اخضعم وإمتد ملكة فاشتل على كثرالاراضي بين بحراكخزر إلمجر الاسود وجانب كبير من براضاليا ثم قصدان يضم لكة اشور الى ملكتو فلاقاة مخننصر ملك اشور وانتصرعليو وفخ مدينة اكبتان وإخذافر ورطاسيرًا وقِتلة.ثم عاد الي نينوي وخلف افرورط ابنهٔ کیاکسارالاول ق ۲۴۰ واذکان یجاصر نينوي بلغة هجوم الصقالبة منشالي البحر الاسود على ماديا فترك بينوى ولاقاهم فانكسر قدامم ونقدموا فاستملكوا اكثر بلاد اسيا وبقيت بلاد اسيا تحت سلطنهم مقدار ثمان وعشر بن سنة . ثم احنال بهم الماديون فاولمول لم ولائم كثيرة في اماكن شتى في وقت معيّن ودعوهم البهائم فاموا عليهم وقناوهم وهكذا استرجع الماديون املاكم . فتعلص بعض الصقا لبة وهربول الى ملك لوديا وهي ملكة قوية في غربي اضاليا من مديها ازمير فتبلم واضافهم وإقام حربا مع كياكمارمن اجلم دامت خمس سنين تم تواسط بينهم نبا بولاير مالك بابل ومالك كيليكة وفي ماكة من مالك اضاليا التدية فعندواشروط الصلح واعطى ملك وديما البنتة غروجة لاستياغ بن كياكمار ملك ماديا . ثم جعل

كبأكسارعهدًا مع نبا بولاسر ملك بابل فحاصرا نينوي وقتلا سراخوس ملكها وخربا المدينة كاتنبآ فبل ذلك بأكثر من ١٠٠ سنة ناحوم النبي ص 1 و ٢ و٢ وصفنيا ١٣:٢ – • ١ وإنقسمت اشور بعد ذلك بين نبابولاسر ملك بابل وكياكسار ملك ماديا وتوفى كياكسار بعد ان ملك اربعين سنة وخلفة ابنة استياغ قم ٥٩٥ فاعطى ابنتهٔ زوجهٔ لكمبيز بن اخمين ملك فارس فولد منها كورش وتوقي استياغ بعد ان ملك ٢٥ سنة وخلفة ابنة كباكسار الثاني المسمى في الكتب المقدسة داريوس المادي وعند العرب دارا دا ٠؛ ا واستنتج كورش بمعونة خا لوكياكسار بابل العظيمة في زمان بلشاصر الذي قُبل في استنتاحها.وحاد كورش الى بلادم وترك بابل بيد خاله ولما توفّى خالة صارت لهٔ ملکنا مادیا وفارس وفبل التکلم عن حروب کورش وحوادث ملكه ِ نذكر شيئًا من ثاريخ لود با لشهرة ملكها في عصر کورش

الفصل|كخامسعشر في تاريخ ملكة لوديا

ان بلاد اضاليا الواقعة بين بجرالروم جنوباً وغربًا وبجر مرمرا والجرالاسود شالاً وخط مرسوم من شرقي مدينة طرابزون الى راس خليج اسكندرون شرقًا شُميَّت قديمًا اسيا الصغرى وانقسمت الى عدة اقسام وما لك وهي بنطس وكبدوكية وكيليكية في الشرق وفلاغونيا ويبثينية وغلاطية وفريجية ويسيدية وبمنيلة وليسبا في المجهة المتوسطة وميسيا ولوديا وكاريا في المجهة الغربية امالوديا فكان موقعها بين ميسها شا لا وفريجية شرقًا وكاريا جنوبًا وبحر الروم غربًا ومن مديها ازمير وافسس وساردس وفيلادلنيا ولما كانت سفي اعظم زهوبها كانت آكثر الاقسام المذكورة نابعةً لما

قال پوسیفوس ان موسس هذه الملکة لود بن سام بن نوح نك ۲۲:۱ وقال هېرودوط نسمت لوديا اوليديا من ليدوس احد ملوكها وقد انقسم ملوكها الى ثلاث دول الاولى دولة الاتيادية استفامت الى سنة ٢٢٢ ا ق م الثانية الدولة الهيراكليدية استقامت ٥٠٥ سنين اي من منتهي الاولي الى سنة ٢٨٦٦ كان او ل ملوكها ارغوس وإخرهم كنداولس ويساوي هنه الملة مع الناريخ المقدس المنة الواقعة بين آخر حكم القضاة وزمان جلام العشرة اسباط الى اشور في عصر شلناسر. النالة الدولة المرمندية التي ملكت من منتهي الدولة الثانية الى سنة ٦٢ ه ق م وكان اول ملوكها غيجس وآخره كريسوس الذبي عاش في عصر کورش ملك ماديا وفارس قم ٥٦٣ وكان غيبًا جدًّا حتى ضرب به المثل لغناه وكان ايضًا غالبًا منصورًا واخضع لحكواكثرافسام اسيا الصغرى وكان عباللعلم والعلماء وتردد عليه كثيرون من علا الزمان منهم صولون الحكيم وإذاراد

كريسوس ان صولون يظنة اسعد الناس قال لة صولون لأبحسب سعيدًا الأمن من دامت سعادته الى آخر حياته واذ كان ما بني من تاريخ لوديا متعلقًا بذكر الحرب التي وقعت بين كورش وكريسوس لنعد الآن الى تاريخ ملكة فارس وماديا

الفصل السادس عشر

في تاريخ ملكتي فارس وماديا من عصر كورش الى عصر داريوس انه لم يكن لملكة فارس اشتهار قبل زمان كورش ولا يوثق بتواريخها قبل ذلك وسيت عيلام من عيلام بن سام بن نوح تك ٢٢:١٠. وصارت في عصر كورش اعظم ما لك الما لم فاشتملت على بلاد الهند وفارس وبابل وماديا وسورية والراض المجاورة لمجر الخزر واسبا الصغرى

قد علت ما نقدم ان كياكسار بن اسنياغ خال كورش خلف اباه على ملكة ماديا سنة ٥٦٠ ق م ولما بلغ كياكساران ملك بابل كان آنيا هليه بجيش قوي ارسل الى صهره كمبيز ملك فارس ايي كورش طا لبانجدته فارسل كمبيز كورش ابنه بثلثيت الف مقاتل ولما وصل الى ماديا بلغة ان ملك ارمينيا عصى كياكسار فتقدم كورش الى ارمينيا فاخذ في واقعة واحدة الملك وجيع اهل بينواسرى ثم عاد الى ماديا بعد ان فرض طهم ضريبة من المال ونقديم عدد معلوم من الرجال الى جيش كياكسار

واستغاث ملك بابل بكريسوس ملك لوديا فإجابة الى ذلك وجرت وقعة بين كورش وجيوشها فياراضي اشور فانتصر كورش وقتل ملك بابل اماكريسوس فولي هاربا الي بلادم فتبعة كورش وإنتصر عليه في وقعة جرت عند مدينة ثومبرا احدى مدرب لودباغم استفنح ساردس قصبة الولاية واخذ كريسوس اسيرًا وقضى عليهِ بان يحرق ولما وضع على الوقيد تذكرما قالة صولون لابحسب سعيدًا الأمن دامت سعادته الى آخر حيَّاتِهِ فصرخ بصوتٍ عال يا صولون ثلاث مرات فاستخبركورش لماذا صرخ هكذا ولما عرف السبب اشفق عليه وذكر عدم ثبات الاحوال العالمية وكنان نقلباتها فعفا عنة .ولم يزل كورش في اسيا الصغري حتى اخضعها باسرها من بحر الروم الى بهر الغرات ثم اخضع برالشام وثمالي برالعرب ثم نقدم الى بابل التي أنكل اهلها على قوة تحصينها ولم يخشوا حصارًا اذ كان فيها ذخائر نعولم عشرين سنة

> الفصل السابع عشر في النبوات بنتح بابل

انه في السنة الرابعة ليهوياقيم بن بوشيا ملك يهوذا سنة 7.7 ق م اتى قول الرب الى ارميا قائلاً وتصيركل هنه الارض خرابًا ودهشًا وتخدم هنه الشعوب ملك بابل سبعين سنة ار ٢٠٠ . وفي تلك السنة ذاتها استاسر بخنصر ملك بابل بعض

البهود من اورشليم وسباهم الى بابل . ثم سنة ٨٨٥ ق م وهي السنة الاولى من السبعين ارسل وخرب اورشليم . ثم زاد الرب وقال وبكون عند تمام السبعين سنة اني اعافب ملك بابل وتلك الآمة يفول الرب على اثمم وارض الكلدانيبن وإجعلها خِرَبًا ابدية اره٢:٢٠ ومن اسباب حلول غضب الله عليها اولاً تكبَّرها الجائز الحد إذ فالت إلى الايد أكوري سيدةً ... لااقعد ارملةً ولااعرف النكل اش ٧٠٤٧ و ٨ ثانيًا قساويها على البهود . قال الرب غضبتُ على شعى دنستُ مبراثي ودفعنهم الى يدكرِ . لم تصنعي لم رحمة . على الشيخ ثُمَّلتِ نيركِ ِ جدًّا اش ۲:٤٧ وقد نَطِق بن النبوة سنة ٧١٠ ق م اي بغدار مئة سنة قبل اتيان بخننصر الى اورشليم واستفتاج المدينة وقد تُكيِّم كثيرًا مخراب بابل وآخبر سابقًا بالمصائب العنية ارب تاني عليها انظر اش ١٢ و ١٤ وار ١٢:٢٠ - ١٤ وص ٥٠ و ٥١ وقد ذكر اشعبا كورش باسمهِ قبل ما وُلد بمثني سنة

ولما اتى كورش الى بابل وحاصرها استهزاً به اهلها واحتفروه اما هو فشرع مجفر ترعًا وخنادق واسعة على جانب النهر ولم يخبر احدًا بمفصوده في ذلك ولما تم حفرها انتظر فرصة مناسبة لكي يدبر ما النهر اليها ولما سمعان بلشاصر اولم الولية المذكورة سابقًا امر بنتح الترع وجعل بعضًا من عساكره عند مدخل النهر في المدينة والبعض عند مخرجه منها وامرهم ان بمشوا في

جراهُ حالما وجد وا ان الماء قد قل كافيًا لذلك واخنار هذا الوقت لزعجه ان اهل المدينة يلنهون با لوليمة فيتغافلون عن قفل الابواب التي الىجهة النهروكان الامرحسب زعج فدخل عسكرهُ فرقة من الشال وفرقة من الجنوب والتنتا عند دار الملك بلشاصر وقتلوه وكلًّ من قاوم م فلك كورش المدينة وهكذا انتهت ملكة بابل قم ٢٦٥ فتمت نبوات اشعما وارميا ودانيا ل بالتدفيق الكلي وفي زمان ملوك فارس تُركت بابل وسقطت اسوارها فاستدالنهر من الخرابات الساقطة فيه وطاف على المدينة ذاعا . ثم بعد ذلك قصد اسكندر دو الفرنين ان يجددها فات بعد ما ابتدا بذلك بعرمة بسيرة

اما كورش فسلم بابل لندبيرخاله كياكسار ملك ماديا المسى ايضًا داريوس المادي وعاد الى بلادم وفي زمان داريوس هذا حدث ما ذكر في دا ٦ و ٩ وبعد وفاة داريوس عاد كورش الى بابل وامر برجوع اليهود الى اورشليم وببناء المدينة والحيكل وحسبت هذه السنة الاولى من ملك كورش لانها كانت الاولى التي ملك فيها وحده بعد وفاة ابيه وخاله عزا: الد ٤ وان حسبنا سني جلا بابل من السنة الرابعة ليهوياقيم فتكون هذه منتهى السبعين سنة اذ فيها اخرج الاوامر لاطلاق اليهود من اسره وان حسبنا ذلك من وقت خراب اورشليم في المهود من اسره وان حسبنا ذلك من وقت خراب اورشليم في ملك صدقيا يكون منهاها عند بنيان المدينة والميكل ثانية

وذلك بناني عشرة سنة بعد اخراج امركورش وتوقي كورش قرم ٥٣٥ وخلفة ابنة كمبيز نحارب فصنيطوس بن اماسيس والي مصر الذي كان قد انكر عليو السلطان على مصر وبعد ما خرب مصر عاد الى سورية وراى في الحلم اخاه ممرديس جالسًا على كرسي الملك فتناله لئلاً يصح حلمة . ثم قام بعض رعبته وملكوا عليم احد المجوس الذي كان يشبه اخاه هيئة فادعى انه هي ذاته وتسمّى باسمه فتقدم كبيز لامانة هنه الخيانة فادركه الموت فيل وصولو الى بلاد م

واما سرديس المجوسي فاك ق م ٥٢١ وسي الفيا ارتحشسنا عزي الاوفي ملكه اشتكى السامريون على اليهود فمنعهم الملك عن بنا اورشليم وبطل العل الى السنة الثانية من ملك داريوس المنارسي عزع وبعد ما ملك سرديس المذكور سبعة اشهر قتلة بعض رعيته وملكوا عوضًا عنة داريوس بن هيستاسب احد اكابر الفرس ق م ٥٦١ ويسيّى في الكتب المقدسة احشوبروش وفي ملكه جرت الحوادث المذكورة في سفر استير فثبت امر كورش ببناء الهيكل في اورشليم واطلق اليهود وإعانهم على بنيان مدينتهم عز آ وكان فارسيًا من نسل اخين جدكورش. وأما ما بني من اخبار داريوس وخلفائه فمتعلق بناريخ اليونانيين لسبب الحروب التي جرت بينهم

الفصل الثامن عشر في ديانة الغرس القدماء

ان الفرس والماديين القدماء كانوا يعبدون الشمس والتار غيران اسرار دبانتهم لم نكرت معروفة الأعند كهنتهم الذبن تسموا مجوسًا واشبهوا كهنة المصريين في المعرفة والوجاهة حتى ان الملوك اختضعوا لم نوعًا ، وكان مؤسَّس قواعد ديانتهم زردوشت عاش ق م ١٠٤ وَالْف عدَّة اسفار ادعى اله أوجى اليوبها ولم يكن لمم هيأكل ولاتماثيل او صور او مذابح فكانوا يذبحون ذبائحهم تحت الساء في اماكن مرتفعة وإكرموآ الشمس الطالعة آكرامًا زائدًا وحفظوا نارهم المقدسة بغاية التحفظ لزعمم انها وقعت من الساء. وعند وقوع الخلل في العقائد المجوسية قام بین عصر کورش و داریوس بن میستاسب رجل اسمه زرودشت فاصلح الدبن وكانوا قبل زمانه يعتقدون بوجود المين الوالخيرالذي سَمَى ارومازد وإلهِ الشرالذي سي اربان .اما زردوشت فعلم بوجود اله وإحد فقط وإجب الوجود ازلي ابدي وتحنة ملاكان احدها مبدع الخبر والآخر مبدع الشروان بينها مجاهدة عظيمة لاتنتهي الآعند نهاية العالم.ثم يذهب ملاك الشرمع اصحابوالي عالم وحدهم ويتعذبون هناك الى الابد وملاك الخيرمع اصحابه الى عالم وحدهم ولايعود يختلط الخيربا لشرالى

ابد الدهور. وكان التناسخ من اخص عقائد وامرهم ان ببنوا هماكل لاحنفاظ النار المقدسة حيث احترس المجوس عليها ليلا ونهارا وربما استمد بعض عقائد من اليهود القاطنين حينتذ في تلك النواحي

ولما طائفة الصابئين فكانت مضادَّة للجوس اذكان اهلها يستعلون الصور والتاثيل في عبادتهم . وكانت بداءة هذه الطائفة بين الكلدانيين ومن هناك امتد استعال الصور والتاثيل في العبادة الى مصر وبلاد اليونان وإلر ومانيين

> الفصل التاسع عشر في تاريخ اليونانيبن القدماء

ان بلاد اليونانيين او هلاس كانت مشتملة على الجزم الجنوبي من برالترك في اوروبا وبلاد الروم والمورا وعدة جزائر في الابحر الحجاورة الاراضي المذكورة وكان بحدها شالاً البريا المساة الآن بوسنيا وميسيا العليا المساة الآن سرفيا وشرقًا ثراقيا وفي الجزء الشرقي من الروملي والارخبيل الرومي وجنوبًا بحر الروم وغربًا المخلج البندقي . وقد انقسمت الى خمسة افسام كبرى . الاول مكدونية وفي الجزء الشالي من بلاد الازناوط والجزء الغربي من الروملي ومن مدنها فيلبي وتسالونيكي المساة الآن سالونيك وقاعد بها بلا وطن فيلبس وابنه اسكندرذي الترنين. الثاني شاليا وفي مربع في جهة الجنوب الشرقي من بلاد الازناوط.

الثالث ايروس وهي مستطيل في جهة الجنوب الغربي من بلاد الروم. الرابع بلاد اليونان الاصلية المساة الان بلاد الروم. الخامس بلوبونيسية المساة الان شبه جزيرة المورا وكان يتبعا المجزائر البندقية وجزائر الارخيل الرومي وجزيرة كنديا ال كريت وكان لليونانيهن منازل في اسيا الصغرى وسيسيليا وإبطا ليا واماكن أخركا سياني

وقد انقسم تاريخ هذه البلاد الى قسمين الاول تاريخ الازمنة المجهولة اي من اول ذكرها الى مهاجة الفرس تحت امر داريوس بن هيستاسب ق م ٤٠٠ وتسمَّى العصور الخرافية. الثاني تاريخها من مهاجة الفرس الى اختضاعها للرومانيين

الفصل العشرون في تاريخ العصوراكخرافية

قيل ان اليونانيين من نسل ياوان بن يافث بن نوح تك ٢٠١٠ ع وكانوا قديًا متوحشين يسكنون الاكواخ والمغابر ويلبسون الجلود وياكلون النبات والجذور وقيل لم يكونوا يعرفون فائنة النار وكانوا اولاً يعمرون مساكنهم منفردة بعينة بعضها عن بعض ثم با لتدريج اجتمعت المساكن حتى صارت ضيعًا وصارت الضيع مع ما وكيها من الاراضي مالك وهذا سبب انقسام بلاده الى ما لك شتى صغيرة بالكد تسخيق ان تُسكَّى ولاية واحدة . قيل اذ كانوا على هذه الحالة الى البهم قوم من فينيقية تسمؤا التبتانيين ولا يقتل التبتانيين ولا يقد التبتانيين ولا يقتل التبارية واحدة . قيل

وكان ذلك بقرب عصر ابرهم الخليل وبالاخنلاط بهم استفاد البونانيون كثيرا في المعرفة وتعلوا عبادة المة الفينيقيبب مثل اورانوس او ساترنوس المعروف عند العرب بزحل وجوبتير اي المشتري وزعموا ان اصل هولاء الآكمة بشرت اشتهر وافي امر من الامورفا لهوهم وبعد حين ادخل اليونانيون هولاء التيتانيين بين الهتهم وهذا اصل خرافاتهم من جهة الاكمة وإنصاف الآكمة اي اناس ذووقدرة وشهرة قدموا لم أكرامًا الاهيّابعد وفاتهم اما التبتانيون فعمر وإعدة مدن صارت ما لك صغيرة من اقدمها مدينة سيسيون على خليج ليبانتو تاسست قبل المسيع ٢٠٨٩ في عصر حاران جد ابرهيم وارغوس بَنيِتق م ١٨٥٦ اي في آخر زمان ابرهم وذُكر اسم ملك من ملوكها عاش ق م ٧٩٦ اوهواوغيس وكان التيتانيون كثيري الحروب فانقطعوا ثم عاد اليونانيون الى حالتهم الاولى وبقول على ذلك مقدار ٢٠٠٠ سنة الى ان اناهم قوم من مصر تحت امر كيكروبس ق م ٥٥٦ فاستولوا على ملكة اتيكا وبنوا فيها اثنتمي عشرة مدينة وكان ذلك بداءة ملكة اثبنا وإنشأ المذكور محكة ساها اربوباغوس التي اشتهرت جدًا.وملك على اثينا بعد كيكروبس رجل اسمة امفكتيون فحرض بنهة المالك الصغار الكائنة بومنذان نتيرعهدا بعضها مع بعض لاجل منفعتهم العمومية فأجابوهُ المرذلكِ. والمدن التي دخلوفي من الماهن ارسلت نوابا الى ديوان من وكلام المجميع انعقد كل سنة مرتين في مدينة ثرموبوليس وتسى المشورة الامفكتيونية. وفي عصر امفكتيون هذا اي ق م 1400 ادخل كادموس الفينيقي الى بلاد اليونان حروف الهجام وصناعة الكتابة وكان اليونان اولاً يكتبون سطرًا من الشال الى اليمين ثم سطرًا من المين الى الشال وهلم حرًّا

الفصل اكحادي والعشرون في مثولوجيا اليونانيين اي خرافاتهم الدينية

ساترنوس اي زُحَل

ان اليونانيهن عبدوا آلمة كثيرة وجعلوم ذكورًا وإنانًا يلدون ويولدون ونسبوا لم السلطان على الامور الارضية ووصفوم بجميع الاوصاف البشرية الأقبول النناء فحسبوم ياكلون ويشربون ويرقدون ويقاتلون ويصالحون وهم جرَّا الآانم كأنول عديمي الموت وإذا اشتهر بعض البشر بالصفات المحيدة اوالردية أوباعال غريبة قدمول لة بعد وفاتو أكراباً دينيًا وسموم انصاف آلمة وسمول بهذا الاسم ابضًا بعض فحول البشر الذين حسبوم ولدول من الذويشر

واقدم الآلمة عندهم ما سموه سيلوس اي الفلك قيل كان له ولذان احداما سائر نوس لوكيوان اي زُحَل فاتروج هذا باخنو اويس ونسي ايضاً سيلة والبلة لامها بكاست ام اكثر الآلمة، والانجن

تينان وهو البكر فاعطى الملك لاخيه ساترنوس على شرط ان يأكل جميع اولاده الذكورككي برجع الملك بعد حين الى نسل تبتان فنعل كذلك حتى ولدت امرأته جوبتيراي المشتري واخنه جونواويونون واخاه نبتون فاخنتم فلم ياكلم ابوم مم غلب جوبتير على ابيهِ وإخناس الملك من يدهِ ضرب ساترنوس الى ايطاليا وإقام عند بانوس ملك لاطيوم حيث بنيت بعد حين مدينة رومية فترحّب به ماشركهُ في الحكم. ويانوس هذا حُسِب عند الرومانيين الها فكافاه ساترنوس باعطاء محفوظة عجيبة بها يتفكّر بالماضي ويتبصّر في الآني ولذلك صوّروه بوجهيت احدهما بنظر الى قدام والآخرالي ورائه وسمى شعراء اليونانيهن والرومانيين هذا الوقت العصر الذهبي لزعمم ان الارضحينئذ اتت باثمارها بدون تعب البشر. وبعد حين اقاموا لساتر نوس مواسم في شهركانون الاول بنيت اولاً ثلثة ايام ثم اخيراً خسة ايام. وفي هذا العيد آغانت المجالس وللدارس وتاخر عناب المذنبين وكفوا عن الحروب وخدم السادة خدًّا مَم على الموائد تذكرة للحرية التي كانت في زمان ساترنوس وكان ليانوس هيكلّ في رومية أُعلق في زمان الصلح وإنفتح في زمان الحرب

سبيله

انهٔ حسب رعم الیونانیېن والرومانیېن کان اکثر الآلهة متوکلین بامور بشریة خصوصیة وباماکن ومحالٌ مختلفة فکان لم المة الجبال والسهول الملابهر واللابجر الزراعة واللاثمار المحرب والسلح والعلوم وهلم جرًا. فسبيله زوجة ساترنوس وسميّت ايضًا إينة والجاف واوبس ووسته كانت تُعدَّ الاهة الاراضي الزرعية وصوروها جالسة على عجلة تجرها الاسود والنبات. قبل وفي كتبهم من البهائم وعلى راسها تاج من الازهار والنبات. قبل وفي كتبهم ذكر الهة اخرى اسبها ايضًا وسته جعل لها نوما فمنيليوس محرابًا في رومية وحسبوها الهة النار وخدمها عنارى نذرن ذوانهن لخدمنها وإن يحفظن بتولينهن فان خالفن نذرهن دُفن حيَّات وكن يضرمن نارًا دائمة في هيكلها وجُعلِ لها مواسم تسمّت الميغاليزية

سيريساي السنبلة وترمينوس

قيل كانت سيريس ابنة ساترنوس وسبيلة المارذكرها . في المة حواصل الارض وقيل انها علمت الناس زراعة القيح فصوروها مكللة بناج من السنابل وسميت ايضاً ألما اي التي نتوت واقيم لها مواسم وكانوا بذبحون لها المخناز برلكونها نقلع الزروع وتفسد البنرور واما ترمينوس اي اله المحدود فكانت صورتة مخترة عظيمة دالة على الركز وعدم الانتقال واقيم له مواسم شيت الترمينية . قبل انه لما وضع اساس بيت المحكم في رومية واخد جوبتير على ذاتو ان يكون محافظاً للملكة سلم له في ذلك جميع الكلمة وإخلوا له المكان الاترمينوس فلم نتحرك البتة

حِوبتيراي المشتري وسُمّي ايضًا زفس

قيل كان جوبتير ابن ساترنوس وسبيه فطرد اباه كاذكر انها ثم قسم الملك بين نفسه واخوته فاخذ لنفسه القسم العلوي المعبر عنه عند هم بالساء واعطى اخاه نبتون سلطان المياه والا بحار وسلطنة المجزء السغلي اي جهنم لاخيه ابلوطون ومن ثم دعي ملك الآلهة والبشر وكلما وليد لعمه تيتان ولد قتلة وكان اسم زوجة تيتان ترا اي الارض وولدت جبابرة طوال القامة اشداء فوضعوا جبلاً على جبل لكي يصعدوا بها الى الساء ويحاربوا جوبتير بالصواعق فضربهم جوبتير بالصواعق فوقعوا منكين تحت تلك المجال ثم استغاث جوبتير بالصواعق فاجابوة وطردوا المجابرة الى مصر حيث تشكلوا باشكال عبوانات فقام احد الالهة اسمة بخوس وتشكل بصورة اسد فتبعهم وبقي على اثاره منة طويلة

ولما استقل جوبتير وثبت الملك كلة بيدم شرع في صنع البشر فاخذ بروميثيوس وهو ابن احد التيتانيبن طينًا وجبل منة اصنامًا على صورة الرجال وجعل فيها حيوة بواسطة نار سرقها من النهاء فغضب عليه جوبتير بسبب عليه هذا وارسل مركور اي عطارد لكي يوثقة في جبال كوه قاف وجعل على جانبة عقابًا يزق كبه وكلما مزقها تجددت فذاق من ذلك اشد العذاب ثم صنع ولكان بن جوبتير امرأة بامرابيه تسمّت

يندورا واعطاها كل واحد من الالحة شبئًا من الاوصاف الكاملة لزيادة حسنها وكالما فاعطنها بونون جلالة والزهرة حسن الخلقة وإبولون معرفة الموسيقى وعطارد النصاحة وهلم جرًّا . ثم جعجوبتيركل الامراض والمصائب الموجودة في الكون ووضعا في علبة ودفعا الى بندورا لكي تاخذها الى بروميئيوس فلما ارادت ان تكشف عا في العلبة فتعنها نخرجت الامراض والدواهي واستولت على البشر ومن ثم ضُرِب المثل في علبة بندورا لكل واستج منه شرَّ قبل ان جوبتير تربى في جزيرة كريت وصوروه ما لسما على كرسي بيده الصواعق على شكل سهام وهلى جانبه فسر ولذلك شي النسر طائر جوبتير ومن ذلك اخز الرومانيون صورة النسر لالوينهم والى هذا اشار المسيح بنولو حيثًا تكن المجنة فهناك تجنمع النسور

يونون او جونو

كانت يونون اخت جوبتير وزوجنه وهي الهة الزواج والولادة وكان لها ابنة نُسمى هيبة وهي الهة الصبا والشبيبة وكانت ساقية لجوبتير تصب له الرحيق ومن اولاد يونون ايضاً مارس اي المريخ وهو اله الحرب وولكان او بركان وكان قبيج المنظر فكره جوبتيران يكون من اولاد و فضر به برجلو فسقط الى الارض وبني واقعاً من الصباح الى المساء فوصل الى الارض على جزيرة لمنوس احدى جزائر الارخبيل الروي وتسى الآن

متلين وإنكسرت رجالة . ثم جعلة جوبتير رئيسًا على الحداد بن وكان يصنع الصواعق لابيهِ وحُسِبت البراكين دكاكينة ولة صناعٌ تسمول سقا لبة

ابولون

قيل هوابن جوبتبر من المة اسها لاطونا وحُسِب اله الحكة والموسيقى والشعر والسحر وكان له اخت اسهاديانة اوارطاميس وهي المة الصيد وكان لها هيكل معتبر جدًا في افسس وحُسِب واحدة من عجائب الدنيا السبع ووُجد فيه تمثال قديم لم يعلم من صنعة ولذلك قالوا انه أرسل من الساء من عند جوبتبر والى هذا أشير في اع ٢٤٠٦ و ٢٥ وكان لابولون ابن سي اسكولاب فتعلم علم الطب وبلغ فيه الى انه اقام الموتى فغضب علية جوبتبر لذلك وقنلة بصاعقة ثم قتل ابولون السقالبة الذين صنعوا الصواعق انتفامًا منهم على قتل ابنه وحُسِب الكولاب هذا اله الطب

مخوس ومركوراي عطارد ووينوساي الزهرة

قيل كان بخوس ابن جوبتبر وهو اول من اعتصر العنب واستخرج الخمر وإنواع المسكرات ولذلك سي اله السكر

وآما مركوراي عطارد وسُيّ ايضًا هرمس فقيل انه ابن جوبتير وكان ترجمانًا له ولغيرهِ من الالهة وسفيرًا له وحُسِب اله المُقارة والادب والنصاحة

وإما وينوس اي الزهرة فهي الهة العشق وإنحسن وإلافراج وكان اهل فينيقية يعبدونها تحت اسم عشتاروت بلاس وغيرها من الآلمة

ان بلاس او بلاسه هي اول من اخترع صناعة الغزل واستعمل العرناس وكانت ولاد نها ان جوبتبر اشتكى يومًا من صرع شديد مولم بهذا المقدار حتى دعا ولكان لكي يشق راسة ويكشف عا فيه يسبّب لة ذلك الوجع فشق راسة بناس فخرجت منة بلاس بصورة نامة وهي متسلحة با لاسلحة الكاملة. ولما بان فهو اله الرعاة وهو اله البراري ايضًا وإما يومونا فهي المة الزهور وكان للبيوت المة سموها ابناتية وكانوا يتضرعون الى هولاء كثيرًا ويجعلون لهم تماثيل في بيوتهم وكان لليل والنوم الله اسمة مرفا اومرفيوس

الفصل الثاني والعشرون حوادث العصورالجهولة

من جلة هذه الحوادث الاسرار الايلوسينية التي اخترعها البركثيوس ملك اتبكا اكرامًا للالمة سيريس اقيمت مرة واحدة كل خمس سنيت في مدينة ابلوسيس في شهري اب وايلول. ومنها اختراع الملاعيب الاولمبكية التي اقيمت مرة واحدة كل اربع سنوات في مدينة اولمبيا في المورة اكرامًا لجوبتير. والملاعيب البيئيكية اكرامًا لابولون. ومنها الملاعيب النبية اقيمت في مدينة

نيميا في المورة كل سنتين اكرامًا لهركول. ومنها الملاعيب البرزخية أقبمت في برزخ كورنثوس كل اربع سنين اكرامًا لنبتون اله المجار. واعظم كل هنه الملاعيب هي الاولمبكية التي كان يجري فيها كل نوع من المصارعة والمسابقة والمغالبة وكان الغالب فيها يكلل بأكليل من اغصان الزيتون ويكرم اكرامًا زائدًا. وإلى ذلك اشار الرسول بولس في اكو ٢٤:٩ - ٢٧

> الفصل الثالث والعشرون في حرب طرواده ورجوع الهيركلدية وحروبهم

ان هنه الحرب من اشهر حروب اليونانيهن القدية وسببها انه كان لبعض ملوك اسبرطه ابنة بديعة الجمال اسمها هيلانة فزوجها ابوها بمنيلاوس ملك ليكاونية فحدث بعد ذلك انه اتى اسبرطه پاريس بن برياموس ملك طرواده فاكرمة منيلاوس اكرامًا لامزيد عليه فطغى هيلانه واخذها وفر هاربًا بها بعد ان اخذا ما لا جزيلاً واتى بها الى مدينة والده طرواده. فبعث منيلاوس الى ملوك اليونانيهن وإكابرهم طالبًا ان يسعفوه على الانتقام من پاريس فاجابوه الى ذلك وجهزوا جيمًا نجدة عظيمة لحاربة طرواده تحت قيادة اغامنون اخي منيلاوس وملك ميسان وكورنفوس وسيسيون وجهزوا عارة يبلغ عددها بخو من الله من الديناشنه وركب فيها نحوميّة الف مقاتل ومن جلة الابطال الذيناشنه وركب فيها نحوميّة الف مقاتل ومن جلة الابطال الذيناشنه واليهيس

وعولوس صاحب الحيل والتدابير وغيره. وكان اهل طرواده وفي تحت قيادة هكتورا الشجاع ابن برياموس ملك طرواده وفي مساعدته اخوة پاريس واينياس وسرفيدون وفاز اليونانيون بافتتاج طرواده بعد حصار عشر سنين فنهبوا المدينة وخربوها واحرقوها وقتلوا برياموس واولادة وسبوا عائلتة وكان ذلك محوسنة ١٨٤ اقم في عصر ينتاج احد قضاة بني اسرائيل وبعد ذلك بنحو ثمانين سنة اقام اليونانيون كولونيا في نواجي طرواده وما بتي من ملكة برياموس انضم الى ملكة ليديا

وبعد فتح طرواده بثانين سنة حدث بين اليونانيين حرب شدية سميت حرب الهيركلدية وسببها هوان الهيركلديين الذين كانوا قد طُرِدوا من بلاده المورة رجعوا ومعم احدى القبائل اليونانية التي انضمت المجدتهم وحاربوا اليونانيين اخصامهم واستولوا على مسيني وليكاونية التي قاعدتها اسبرطه وظردوا لاخائيين ومن ثم اقتسم الهيركلديون البلاد التي فتحوها الى ثلاثة اقسام وهي ارغوس ومسيني وليكاونية

فحسد اهل ليكاونية المسينيين لحسن موقع بلادهم وجودة الراضيها وشبت بينهم حروب شدين دامت عشرين سنة فغاز السيارطيون اخيرًا بالمسينيين وافتتحوا بلادهم وطردوهم منها فالتجأّوا الى اركاديا ومنها اقلعوا الى سيسيليا واستولوا على مدينة زانكليا ودعوها مسين ولم بزل هذا الام عليها الى الان

ثم حارب السبارطيون ملكة اثينا فلم ينتصروا عليها ومن ثمّ صارلاسبرطه واثينا التقدم على ما الك اليونان كما ستعلم

> الفصل الرابع والعشرون في جهورية اسبرطه

ان مدينة اسبرطه كانت قاعدة ليكاونية بناها لكديمون في الجيل الخامس عشرقم وبعد رجوع الهيركلدية واستيلائهم على ليكاونيه وارغوس ومسيني كا مرّ ملك على ليكاونيه ابنا اريستوديم اللذان اسم احدها اوريشين والاخر بروكليس وبقيت الملكة بعد وفاتها مقسومة الى قسمين بين نسلها نخو تسع منّة سنة وجرى بين ملوك القسمين انشقافات ومخاصات كثيرة في غضون تلك المدة

ونحوسنة ٨٨٤ ق م توفي بوليد يكتوس ملك احد القسين بلاعقب تاركًا زوجنة حيلي وكان له الج اسمة ليكورغس فراود ته امراة اخيه طالبة ان يتزوج بها ويستقل بالملك بعد اخيه وإنها بهلك الجنين اذا قبل. فكره ليكورغوس ان برتكب هذا الامر القبيج . وعند ما وضعت امرأة اخيه ذكرًا اهتم بتربيته ودعاه ملك اسبرطه الشرعي وكان هو يدبر امور الدولة بالنيابة عن ابن اخيه ولكن اذ حدث نفور بينة وبين امراة اخيه كره ان ببتى على تلك المال فسافر الى جزيرة كريت ثم الى اسبا الصغرى ومصر لكي يدرس علوم تلك البلاد وشرائعها محدث بينه مدة

غيابه مخاصات وفتت كثيرة في اسبرطه وجاهر كثيرون بالعصيان على الملك وشرائع الملكة فارسل الشعب يطلبون من ليكورغس بلجاجة ان يوافيهم عاجلًا ويتقلد زمام الملك ويقي المبلاد من الدمار فاجابهم الى ذلك واخذ باصلاح المبلاد واخاد الفتن وغيّر هيئة الحكومة من الملكية الى الجمهورية حيث اقتدى بو كثير من ما لك اليونانيهن واصبح الحكم الجمهوري غالبًا في اكثر المبلاد

وإذ اراد التسوية بين وجاهة الملوك والآكابر والعامة رسلدالك ديوانًا مؤلّفًا من ثمانية وعشربين شخصًا بتخبم الشعب من آكابر البلاد وجعل ملكي ليكاونية المتقدم ذكرها رئيسي الديوان وكان الديوان المشار اليه يسنُ الشرائع والقوانين ثم تُعرض على جمعية العامة فان صادق الشعب عليها ثبنت والا فلا ولكي بثبت ليكورغس هنه المبادي والاجرا آت اخذ يربط الشعب بعضم ببعض جاعلًا اياهم كاعضاء عائلة واحدة فقسم املاك الملكة بينهم بالمسلواة لكي لا يكون بينهم فقيرٌ وظعًا من حديد

ثم ان اهالي اسبرطه نظروا الى جميع الاطفال المولودين حديثًا فسلموا الكاملي البنية منهم الى مرضعات من طرف الجمهورية حتى متى بلغواسن السبع سنين ادخلوهم الى المدارس

وعودوهم الشجاعة والتعب ومقاساة المشقات ولم يميز المعلمون بين الاولاد في التعليم . والنساء ايضًا اكتسبنَ فضائل الرجال وافتخرنَ بشجاعة اولادهنّ . وقيل عن امرأة قالت لابنها عند ذهابه الى الحرب وهي تناولة ترسة ارجع اما بو وإما عليه اي اغلب اومُت في النقال فتقوت جهورية اسبرطه بواسطة هذه القوانين ووقع رعبها على جميع مالك المونانيهن ولبثت على ذلك نحوج من مئة سنة

الفصل اكخامس والعشرون في جهورية اثينا

كانت اثينا قصبة اتيكا وكان حكمها ملكيًا حتى زمان قدروس احد ملوكها الذي عاصر شاول اول ملوك اسرائيل وفي زمان وجع الهيركلدية الى المورة ولما حاربوا اثيناكها مراخبره النال انهم يغلبون عليها اذا لم يُقتَل ملكها في الحرب فاحترسوا جدًّا من قتلواما هو فلبس لباس احد العوام ودخل بين عساكره وفيل حبًّا ببلاد و ولما علم الهيركلدية ان الملك قد قُتِل خاب رجاوه بالنصرة فتغوًا عن الحرب

وبعد موت قدروس ابطل الاثينيون الحكم الملكي وإقاموا عوضًا عن الملك رئيسًا سموهُ اركونًا وإول اركون اقاموهُ ميدون بن قدروس وبنيت هذه الوظيفة في نسلو ثلَّث مئة واحدى وثلثين سنة وكان الاراكة في اول الامريقيمون في وظيفتهم

من الحيوة ثم بعد ذلك تغيرت الى من عشر سنيت ثم الى سنة واحدة فقط وزيد عدد هم رويدًا رويدًا الى تسعة كانوا يشتركون في جميع امور الحكم واذ لم تكن الشرائع مرتبة ترتيبًا حسنًا شرع ادراكون رئيس الاراكنة وقتئذ في تنظيما وتجديدها وسن قوانين صارمة جدًّا جاعلًا الموت عقابًا لكل ذنب محمًَّا بان ادنى ذنب يستوجب الموت ولشاة هذه القوانين قبل انها كُتِبَت بالدم ثم أهلت اصرامنها

ونحوسنة ٦٠٤ ق م كان رئيس الاراكنة صولون الحكيم من نسل قدروس فسن شرائع وقوانين جديدة مناسبة لاحوال البلاد في عصره وحصر السلطنة العظي في جمعية من الشعب لابدخلها الأمن بلغرمن العمر ثلثين سنة ورتب دبوأنا عدد اعضائواربع مئة تزايد فيا بعد الى خمس مئة وجدّد ايضا ديوان اربوس باغوس الذي كان قد اهلهُ ادراكون وقسم الشعب الي اربع رتب حسب غناهم وإنتخب المتوظفين من الرتب الثلاث الأولى وإما الرابعة فاشتملت على عامة الشعب. وإهتم صولون ايضًا بتوسيع تجارة بلاده وتكثير الصنائع والمعامل والحرف المخنلفة ملزماً كل انسان ان بباشر مصلحة من المصاكح لتحصيل معاشهِ وحرض الناس على العنة ومنعهم عن استعال الكلام الخل في الاداب ومن خالف ذلك عوقب اشد العقاب ثم سافر صولون الى لوديا وكان ملكها بومئذ كريسوس

الذي مر ذكرهُ عند الكلام على تلك الملكة وكانت من غيبتهِ عشرسنين . ولما رجع الى بلاده وجد الفتن قائمة فلم يستطع ان يخدها لان رجلًا اسمه فسسنرانوس كان قد اختلس الحكم من الاراكنة فبذل صولون جهنُ عبنًا لنخليص البلاد من ين فلم بنج اذبج فسسترائوس باستمالة الشعب اليه وبمعاملته اهل اثبنا باللطف فرتع الاثينيون في ايامه بالسعادة ثم مات صولون بعد ذلك بسنتين. وبعد وفاة فسستراتوس خلفة ابناه ميياس وهبرخوس فقام اثنان من اهل اثبنا على هبرخوس وقتلاهُ فقتلها هبياس وشرع يظلم الاثبنيب فاستغاثوا باهل اسبرطه طالبين عزلة من الملك فاجابوهم وإخذوا المدينة ضرب هبياس الى اسيا الصغرب ملتجمًا الى احد ولاة داريوس ملك فارس الذي كان عازمًا على استفتاج بلاد اليونان فراسل الاثينيين طالبًا ترجيع هبياس الي ملكهِ وإذ لم يقبلوا ذلك جعل عدم قبولم اياهُ سببًا لمهاجته بلادهم

> الفصل السادس والعشرون في تاريخ الفرس واليونانيين

انة اذكان بعض اليونانيهن قد اقاموا منازل في اسيا الصغرى منها ايونيا وايوليا وكاريا استنتح كريسوس ملك لوديا هنه الاقسام وضها الى ملكته ولما غلب كورش على كريسوس انضم المجميع الى ملكة فارس . وفي عصر داريوس قصد

الايونيون ان يتخلصوا من العبودية لملك فارس فاستغاثوا بائينا وجزائر الارخبيل الروي فارسلوا البهم خمساً وعشرين سفينة وابتدا فا بحاربة المدن المجرية التي كانت خاضعة لملك فارس وحاصروا برا مدينة ساردس قاعدة ليديا واحرقوها فوافتهم عساكر الفرس وطردتهم فانهزم اليونانيون مدبرين الى بلاده فلما راى داريوس ما فعلة اليونانيون عزم على غزو بلاده واستفتاحها فارسل ثلاث مئة سفينة تحت قيادة مردونيوس مهرو فهاچ عليها نوع فتكسرت. وإما المجيوش البرية فبعد ان اخضعوا معدونية ونقدموا لمحاربة اسبرطه واثينا هاجهم الفريجيون وكسروه فارتدوا على الاعتاب

وسنة ٤٩٠ ق م ارسل داريوس تجرياة اخرى مع عارة بحرية موَّلة من ست منة سفينة فنقوا عدة جزائر من الارخبيل الروي وجبوا مدينة ارئيريا وإسروا اهلها الى بلاد فارس ثم نقدموا الى شطوط اليكا ونزل الجيش الى البر وهدده مئة وعشرة الاف مقاتل ودليلم هبياس فاستنجدت اثينا باسبرطه فوهدت بارسال جيش فلم يصل الا بعد نهاية الحرب. فتقدم هبياس بجيش الفرس الى مرائون وهي بلاة على شاطى الجر تبعد عشرة اميال عن اثينا فالتقاهم عشرة الاف من اليونانيهن عشرة اميال عن اثينا فالتقاهم عشرة الاف من اليونانيهن شحت قيادة ملتيادس رجل ذي دراية وإقدام وشجاعة وهجم بجيشه على صفوف الفرس وانتشبت الحرب بين الفرية بن

سهل مراثوت فانكسر الفرس وتشنت شهلم وإند فعوا جيعًا ينها فتون الى المجروالقبأول الى المراكب طالبين النجاة بعد ان تركوا من الفتلى نخوصبعة آلاف قتيل من جلتهم هبياس. وإما قواد الفرس فانزلوا جيشهم ثانية املاً بالاستيلاء على اثينا فد فعهم اليونانيون مرة أخرى وكسروهم شر كسرة فيئسوا من النصرة ونكصوا مخذلين

فاكتسب ميلتياديس بهن النصرة شهرة عظيمة نجهزته ابضًا اثبنا بهارة وجيش لمحاربة الفرس في الجزائر التي كانوا قد استولوا عليها وطردهم منها فاستخلصها جيعًا الآجريرة پاروس فلم يقدر عليها ولما عاد الى اثبنا انهه اهلها بانه قد ارتشى من الفرس فا لقوه في سجن ثم مات بعد ذلك بقليل من جروحه وكان يومئذ في أثبنا رجلان معتبران احدها اريستيدس الصديق وهو افضلهم في ذلك العصر وكان وقتئذ في المنفى . والثاني ثيموستكليس الذي لماراى الخطر المحدق ببلاده من الفرس حرض قومة حلى تكثير سفنهم فانقاد واليه وإنشأ وا نحو مئة

وفي تلك الاثناء توفي داريوس وخلفة ابنة زركسيس الاول فاستعد اللانتقام من اليونانيين وجهز في ظرف اربع سنين عارة يجرية عدد سفنها الف ومتنا سفينة وجيشًا ينوف عن المليون ونقدم لمحاربتم ولما صار بالقرب من اثينا عزم يونان اسبرطه

وإثبنا مع بعض حلفائهم على مصادمة الفرس والثبات الى النهاية فتقدم ليونيداس ملك اسبرطه بعدد قليل من الرجال منهم ثلاث مئة من اهالي اسبرطه والتقي الفريفان في مضيق ثرمويلي وهو مضيق بين جبلين في نساليا وابتدا القتال ودام يومين وهلك كثيرون من الفرس ولم يستطيعوا ان ينفذوا من ذلك المضيق وكان عددهم الكثيركالعدم اذلم بقدروا ان محاربول جيعًا بدًا وإحدة ولولا الخيانة لفاز البونانيون إلى النهاية . لأن رجلًا بونانيًا من تساليا ارى النرس طريقًا اخربين انجبال فهموا على ليونيداس ورجاله من وراء ومن قدام وضايقوهم جداً ولما ابنن ليونيداس بالهلاك صرف جيع من معة من الرجال الا الثلاث مئة الاسبرطيبن وسبع مئة غيرهم احبواان يوتوامعة وثبنوا يدافعون وبحاربون حتى هلكوا جيعًا الأرجلين. وفي نفس ذلك الوقت اضطرمث الحربين المراكب اليونانية والفارسية وكان البونانيون قد فازوا في اول الامر ولكن لما بلغم موت ليونيداس تاخروا واتوا شطوط اثينا بغرب جزيرة سلينه ونقدم الفرس ونهبوا البلاد وإفسدوها فهرب سكان اثينا الى السفن ودخل الفرس المدينة ونهبوها وإحرقوها

وحينتذ طلب ثيموستكليس ترجيع اريستيدس الصديق من منفاه فاخذ الاثنات مع رجل آخر من اسبرطه قيادة المنن المجرية وحدث وقعة عظيمة بين سفنهم وسفن النرس

وكان عدد الاولى ثلث مئة سفينة وإلثانية الف ومئتين فدارث الدائرة على الفرس وإنكسرت مراكبهم وكان زركسيس جالسًا في البرعلي مكان عال مشرف على ساحة النتال فلما راي انكسار سفنهِ خاف جدًّا وإذ بلغة ان اليونانيين عازمون ان يقطعوا عليه الطريق باحراقهم انجسر هرب حالأوقطع البوغاز وجاء الى ساردس ناركًا ثلثين الف مقاتل نحت قبادة صهره مردونيوس في مراثون لكي يجدد الجرب في الربيع. فاجتمع جيشا اثينا وإسبرطه وكان عددها مئة الف وعشرة آلاف مقاتل تحت قيادة يوزانياس من اسبرطه واريستيديس الصديق وهاجوا مردونيوس وصاربين الغزيقين وقعة مهولة في سهل ببوطيا فانكسر الفرس انكسارًا عظيًما ولعبت بهم ايدي سبا وقبل مردونيوس وفي نفس الوقت كانت الحرب مائمة بحراً عند شطوط اسيا الصغرى ودارت الدائرة فيها ايضًا على الفرس. اما زركسيس الذي كان لم بزل في ساردس فلما بلغة خبر انكسار عساكره برًا وبحرًا انهزم راجعًا ألى بلاده حيث قنلة بعد قليل احداتباعه

اما اليونانيون فطعوا بعدها النصرات في محاربة الفرس وحرضوا اهل ابونيا على طرح نير الفرس وتخلصهم من عبود ينهم واعانوهم على ذلك واستخلصوا منهم جزيرة قبرس. ثم انوا مدينة بينزانتيوم اي القسطة طينية ونهبوها ثم رجعوا الى بلادهم بالغنى والغنائج وشرعوا في ترميم اثبنا وتحصينها وتزيينها ونوسيع ميناها فاضحت ابهي مدن ذلك العصر

ونقوّى البونانيون بعد ذلك واسترجعوا مدنهم شبثًا فشيئًا ولما رأى بوزانياس قائدهم العامانهم بريدون تنكيسه اخذ يكاتب ملك الفرس سرًّا وإعدًا اياهُ بان يسلمهُ بلاد اليونان بشرط ان بزوجهُ ابنته وإن يكون نائبًا لهُ على البلاد التي يسله اياها فاشتبه اليونانيون بهِ ودعوهُ الى مجلسهم فبرَّر نفسهُ اذلم يكن لم حجة ظاهرة يسكونه بها ولما وقعت بيدهم بعد ذلك رسائلة الى زركسيس ارادوا ان يقبضوا عليه فهرب والنجآ الى هيكل بلاس فلم يقدرواان ياخذوه من هناك اذ حسب عندهم حرامًا مسك من النجا البع فسدّوا عليه الباب فات جوعًا وقيل إن امهُ هيُّ أول من اخذ حجرًا فوضعتهُ على باب الميكل وإن البافين لما رأوا ذلك فطنوا لمد البام. ثم نفوا ثيموستكليس لانهم أنهموهُ بالاشتراك معة فالتجأ الى اعظم حدوٍّ له وهو زركسيس الثاني ملك الفرس الذي قبلة وترحب به وإنع عليهِ فاقام عنكُ الى يوم وفاتهِ . وقام بعد ثيموستكليس رئيسًا للاراكنة ارسنيدس الصديق وبعد موتِهِ تولي الرياسة سيمون بن ملتياديس ثم نفوهُ وتولَّى مَكَانَهُ بريكليس ثم دعوهُ بعد خمس سنين وولوهُ قيادة الجيش وكانت المخاصات يومئذ مشندة بينهم ولكي بلاشبها لم بجد لما علاجًا انفع من اشهار الحرب على الفريس ثانية فانتصر

عليهم في عدة وقائع وإفتتح الجانب الاعظم من جزيرة قبرس التي كانت تابعة لمم ولما راي زركسيس ملك الغرس ان ملكتهُ قد ضعفت من انحروب الكثيرة الممتطيلة اضطرًا لي ان يطلب الصلح فاجابة سيمون الى ذلك تحت الشروط الثلثة الآتية وهي اولًا انهُ برفع بده عن ما لك اليونان في اسيا الصغرى فتكون ما لك مستقلة بذاتها . ثانيًا ان يمنع سفنهُ عن السير في ابحرهم . ثَالَنَّا ان لانْخَطأَ عماكرهُ أكثر من ثلثة اميال ضمن حدود المنازل اليونانية . اما سيمون فلم يتمتع بثمرة اعالم العظيمة اذ نوفي من جرح اصابة في حصار جزيرة قبرس سنة ٤٤٩ ق م وبفي بريكليس رئيسًا في اثينا بعد موت سيمون مدة عشرين سنة واهتم كثيرًا بتحصينها وتزبينها وفي عصره بلغ اهلها الدرجة القصوى في الصنائع والفنون ومعامل البناء لاسيما بالنقش والتصوير وإشتهرت بالمعارف والعلوم

الفصل السابع والعشرون في حرب الموره

لما وقعت الحرب بين ملكة كورنفوس وجزيرة قرسيرا المساة الآن قرفوس حرض فركليس الاثينيبن على مساعدة اهل قرسيرا تحسب ذلك عند الاسبرطيبن نقض المهد الذي اقيم بين ما لك المونانيبن فاشتبكوا جيعًا في حرب شديدة فكان من انجهة الواحدة اسبرطة وكورنئوس وجيع مالك الموره

الى ارغوس وإكثر المالك الشالية . ومن الجهة الاخرى اثينا و شاليا و بعض جزائر الارخبيل وكان عدد جيش اسبرطه نحق ستين الف مقاتل تحت امر ارخداموس ملكم وعدد جيش اثينا نحوائنين وثلثين القا لكنها فاقت على اسبرطه كثيرًا في قويها الجرية واشتغلت هذه الحرب مقدار ٨ ٦ سنة تارة انتصرت اثينا واخرى اسبرطه وكان في السنة الفامنة والعشرين رئيس جيش اسبرطه رجل شهير اسمة ليساندر فانتصر على الاثينيين في وقعة بحرية وحاصر مدينة اثينا برًّا وبحرًا حتى سلمت ثم عُيدت حكم اسبرطه التي صارت من اقوى ما لك اليونانيين

واما ليساندر فابطل الحكم الجمهوري من ائينا وجعل مكانة ثلثين رئيسًا تحت امر حكومة اسبرطه الذين ظلموا الاثينين ظلمًا شديدًا وقتلوا منم في برهة ثمانية اشهر الف وخمس مئة نفس ثم قام عليم الاثينيون تحت امر رجل اسمة ثرسيبولوس وطردوهم ورجعوا الحكم الجمهوري. وفي هذا العصر عاش سقراط اشهر فلاسفة اليونانيين وكان يعمَّ بوجود اله واحد فقط وبابدية النفس خلافًا لاوهامم فاشتكي عليه بانة افسد عقول الصغراء فحكم هلية ان يُقتل بشرب عصير الشوكران وكتب تعاليمة بعد موتو تليذاه افلاطون وزيفون

وفي آخر زمان حرب الموره توفي داريوس نوثوس ملك

فارس وخلفة ابنة زركسيس الثاني وكان لهذا الح اسنة كورش الذي حسب وصية ابيها تولى على لوديا والولايات الجاورة لما فقام كورش هذا على اخيه قاصدًا عزلة عن الملك والارنقاء اليه بنفسه ونقوى باستخدام عشرة آلاف من عساكر اليونانيهن تحت امركليارخوس رجل شهير من اسبرطه فانتصر زركسيس عليهم في وقعة بقرب بابل وتُيل كورش في الحرب ثم مكر ملك فارس بكليارخوس وقتلة وبعد ذلك انتخب عشرة آلاف فارس بكليارخوس وقتلة وبعد ذلك انتخب عشرة آلاف نيفون رئيسًا عليهم واخذول في الرجوع الى بلادهم وقاسوا زيفون رئيسًا عليهم واخذول في الرجوع الى بلادهم وقاسوا باراضي اعدائهم من بابل الى شاطئ المجر الاسود وهي مسافة باراضي اعدائهم من بابل الى شاطئ وصلوا الى مدينة طرابزون وفي كولونيا لليونانيهن

ولما كان اليونانيون القاطنون في اسبا الصغرى قد قاموا على زركسيس مع كورش المذكور سابقًا ارسلت اسبرطه عساكر لمعونهم نحت امر اجيسلاوس ملك اسبرطه فوقعت الحرب ثانية بين اليونانيهن والفرس فحرض ملك الفرس ما لك الموره ان يقوموا على اسبرطه فا لتزم اجيسلاوس ان يرجع الى بلاده لحايتها وبعد حرب عدة سنين عُقِد الصلح تحت شرط تسليم اسبا الصغرك وجزيرة قبرس للفرس وجزيرة لمنوس وسيرا وابرولاتينا وانعقد ذلك الصلح سنة ٢٨٧ ق م

الفصل الثامن والعشرون في جهورية طيوااوثيبة

انظيوا كانت مدينة معتبرة من بيوطيا ولما كانت الحروب مضطرمة بين اثينا وإسبرطه وضعفتا كلتاها نقوت طيوا حتى صارت قصبة للاراضي والمدن المجاورة لها نخافت اسبرطه لئلا تزيد قوة طيوا وسطوتها فارسلت جيشًا واخذت المدينة واقامت عليها ولاة من قبلها فقتلوا كثيرين من اها ليها وهرب اخرون الى اثينا منهم رجلان اسم الواحد ابامننداس والاخر بلوبداس فقاما على ظالم بلادها وقتلاه بساعنة بعض اها لي المدينة فاضطرمت بسبب ذلك حرب شديدة بين اسبرطه وظيوا فانتصر جيش طيوا بقرب لوكترا احدى مدن اركاديا في الموره واخر بول ليكاونيا بالنار والسيف حتى ابواب اسبرطه في الموره واخر بول ليكاونيا بالنار والسيف حتى ابواب اسبرطه في المورة طيوا ولكن قتل ابامننداس

وبقرب هذا الوقت حدث في مكدونية فلاقل كثيرة اذ توقي امنتاس ملكها تاركًا ثلثة بنين فشرع هولاً يتنازعون الملك فطلم المكدونيون الاسعاف من طبول فارسلت جيشًا تحت امر بلوبداس لكي يصلح احوال تلك الملاد وعند وصواء الى هناك ثبت الملك في يد فردكاس واخذ اخاه فيلبس

وثلثين من اولاد آكابر البلاد رهناً وإرسلم الى طيوا وفيلبس هذا صار ملكاً على مكدونيا بعد حين وهو ابو اسكندر الكبير وفي من افامنه هناك تعلم قواعد الحكم والحرب من ابامننداس وبلوبداس. وبعد عقد الصلح بين طيوا وإسبرطه لم يحدث بين اليونانيهن امرمم محتى زمان الملك فيلبس المذكور

الفصل التاسع والعشرون في تاريخ ملكة مكدونية

ان بداءة تاريخ هذه الملكة مظلم والمعرفة بهاغير حقيقية قيل ان مؤسسها واول ملوكها كرانوس عاش سنة ٧٩٤ ق م وكان امنتاس ابو فيلبس المذكورسابقًا السادس عشر من كرانوس

قد نقدم ان فيلبس تعلم في طيوا امورًا مفيدة وكان عمرهُ وقت عشر سنين فاقام فيها نحو النتي عشق سنة ولما بلغة خبر قتل اخيه هرب من طيوا سرًّا فوجد اهل بلاده مكتئبين جدًّا من قتل ملكم فردكاس في وقعة مع اهل ايليريا وكان لفردكاس ابن صغير فاخذ فيلبس على نفسه ان يكون وصيًّا له وحكم باسمه الأ انه بعد قليل طلب المكدونيون ان يكون هو الملك وانهم لابريدون طفلاً ان يملك عليم فاجاب طلبم وملك سنة ٢٦٠ ق م وعمره حين في خس وعشرون سنة

ثم اخذ في تدبير الوسائط لاخضاع بافي المالك اليونانية وضما الى ملكنو . وإذ كانت اثينا وإسبرطه قد ضعفتا مي الحروب مع الغرس وكانت طبط ايضًا قد وهنت من حروبها مع اسبرطه اخذ يزرع النساد بين تلك المالك وكان له في جيمها خَدَمة من اهلها وإكابرها ساعدوه في اجراء مقاصى . وفتح بقرب مدينة فيلبي معادن من الذهب والنفة استخرج منها كل سنة مبلغًا وإفرًا من المال فغلب بالدراهم اذلم يستطعان يغلب بالسلاج وفي السنة الرابعة من ملكه ولدت زوجنة اولمبياس ابنًا في مدينة بالله وسمًّا وأسكندر ووكل بتعليم وتهذبيه ارستطاليس الغيلسوف

وبقرب هذا الزمان انتشبت حرب شدية بين مالك اليونانيين سميت الحرب المقدسة وسببها ان اهل فوسيا وضعوا ايد يهم على اراض تابعة هيكل ابولون في دلنيس فحكت عليهم المشورة الامنكتيونية ان يد فعوا مبلغًا وافرًا للتكنير عن هذا الذنب فلم يخضعوا لهذا الحكم بل ادعوا بانهم احق من غيرهم بتدبير اوقاف الهيكل وصيانتها فاضطرمت عند ذلك الحرب من عشر سنين بين فوسيا واثينا واسبرطه من جهة وطيوا ولوكريا وشاليا من اخرى ثم عرض فيلبس نفسة وسيطًا ومصلحًا بينهم وصير وه عضوًا من اعضاء المشورة الامنكتيونية خلافًا لارادة الاثينيين اذكان دمستين الخطيب يحذرهم دامًا من فيلبس وبريهم ان مقصى نزع حريتهم واخضاعهم تحت سلطانه وكان وبريهم ان مقصى نزع حريتهم واخضاعهم تحت سلطانه وكان بعد ذلك ان اهل لوكريا ايضًا وضعوا ايديهم على اوقاف هيكل

دلنيس وابوا الخضوع المشورة الامفكتيونية فدعت المشورة فيلبس لكي يجري حكما غصبًا . ولما اجابهم متقدمًا الى بلاد اليونان بجيشه واى دمستين نتائج عله هذا متوجهة الى اخضاع البلاد كلها فحرض اهل اثينا وطيوا على مقاومته فجمعوا جيشًا والتقت القَّتان بقرب خيرونيا احدى مدن يبوطيا فانتصر فيلبس وملك بلاد اليونانيهن باسرها وإذ كان يستعد لمحاربة النرس قتلة بوزانياس احد اتباعه في السنة في السنة والاربعين من عمره وخلفة ابنة اسكندر

الفصل الثلثون في تاريخ اسكندر

ان اسكندر بن فيلبس الملقّب عند الافرنج بالكبير وعند العرب بذي القرنين ملك على مكدونية وكان عمره بومئذ عشرين سنة واظهر من صغره شجاعة نادرة وفعلنة قوية . قيل انه لما بلغة مرة نجاج ابيع وانتصاره في حروبه قال بغم لقد غلب ابي على العالم بسيفه ولم بنرك لي شبئًا اغلب عليه بسيفي وعند وفاة فيلبس فرحت اثينا وغيرها من بلاد اليونان فرحًا زائدًا اذ ترجوا العود الى حريتم الاولى ولم مجسبوا اسكندر الحديث السن حقيقًا بان يخشى منة . وكان دمستين الخطيب يحذرهم منة كا حذره من ابيه

وحارب اسكندر اولآ اهل ثرافيا وإبليريا فانتصر عليهم

واخضعهم ثم اتى بكل قوتو على بلاد اليونان وكانت طيوا قد عصت بعد موت ابيه فاتى اليها واستنتمها وهدمها وباع نحق ثانين النا من اها ليها عبيدًا ومن ثم سلمت له جيع البلاد نجمع وكلامهم الى مدينة كورنثوس واظهر لم قصده في محاربة الفرس كما قصد ابوه فصيروه رئيس الجيوش وكان عنده نديم من عهد ابيه اسمة برمينيو واخرون من امراء ابيه وروسائه ذوواخنبار وآراء مصيبة في امور الحرب ثم عبر بوغاز الدردنيل بجيش عدده ثانون الف راجل وخمسة آلاف فارس ومعهم ذخائر تكفيهم شهرًا واحدًا فقط واثقًا بالنصر والنتح

وكان ملك النرس وقتند داريوس قدمانوس فعزمان يكسرشوكة اسكندر حالاً داعياً اياه الصبي الجنون فلاقاه عندنهر غرانيكوس بجيش عدده مئة الفراجل وعشرون الف فارس فاننصر اسكندر عليم وقُتِل من الفرس على قول بعضهم عشرون النا ومن عسكر اسكندر اربعة وثلثون وجلاً وفي ذات هنه الوقعة هجم اثنان من امراء الفرس على اسكندر وكادا يقتلانو لولامساعة كليتوس احد امرائه . فسلمت له بعد هنه النصرة اكثراسيا الصغرى . وفي السنة الثانية اتى داريوس بجش عدده من الموس على المكندر سنة الفرس على المكندر في المنتدا في الوعر بقرب مئة الف مقاتل فلاقاه اسكندر سنة اراضي الوعر بقرب مدينة ايسوس في كيليكيا وانتصر عليه وقتل من الفرس مئة الف وخسون

نفسًا فهرب داريوس ليلاً وعبر نهر الفرات ووقعت امراً أنه وابنتاهُ وامهُ في يد اسكندر فاكرمهنَّ واً مَّنهنَّ وارسل داريوس اليه رسلاً طالبًا ان يفدي نساءه بيلغ وافرجدًّا وانهُ يعقد الصلح معهُ فيزوجهُ بابنتهِ ويهرها كل الاراضي الواقعة بين نهر الفرات وبحر الروم فاجابهُ اسكندر انهُ يسلمهُ اياهنَّ بلاشرط اذا جاء بنفسهِ يطلبهنَّ

وبعد هذه النصرة سلَّهت له سوريا باسرها الا مدينة صور فتقدم لمحاربتها وحاصرها سبعة اشهر وفخها ثم نقدمر الى غزة واستفتحها وغضب من شدة مقاومة اهلها فباع عشرة آلاف منهم عبيدًا . ثم نقدم الى مصر فسلت له بدورت حرب ووصل الى هيكل جوبتير امورب على طرف الصحراء وبني في مصر مدينة الاسكندرية . ثم بعد ذلك نقدم الى بلاد فارس فعرض عليه داربوس عقد الصلح فيسلمه جبع الاراضي الواقعة غربي الفرات فابي قبول ذلك قائلًا إن العالم لا يطيق احتمال ربين كماانة لا يطيق احمال شمسين فلاقاه داريوس بجيش عدده سبع منة الف مقاتل وجيش اسكندر خمسون النَّا فانتصر اسكندر في وقعة صارت بقرب مدينة اربيلافي بلاد فارس فهرب داريوس الى ماديا ومن هناك إلى بكتريا في بلاد التتر المستقلة وقتل هناك فبقي اسكندر مسلطًا على ملكة الفرس باسرها ثم نقدم الى الهند وانتصر على ملكها ولما راي عساكرهُ الله ليس نهاية

لاتعابهم ابول ان يتقدموا اكثر وطلبوا الرجوع الى بلاده فسار الى مدينة فرسيبوليس وهي من المخر مدن بلاد الفرس وحرقها حنقًا ثم اتى الى بابل التي قصد ان يجعلها قصبة ملكته الشرقية فابتداً بعارها وبعد ذلك ببرهة قليلة مرض ومات في السنة الثالثة والثلاثين من عرو والثا الله عشرة من ملكه وذلك سنة ٢٢٢ ق م وكان قصك أن يضي من اسيا الى قرطاجنة وبعد اخضاعها يعبر الى اوزوبا فيخضع اسبانيا وإيطا لبا ثم يعود الى مكدونيه فسقاه ملك العدل كاس الحام وابطل مقاصن ومع ما نالة من رفعة الشان والمجد العالى كان ايضًا احتى سريع الغضب. فتقل برمينيوندية واشهر امرائه على تهمة وطعن كلستبنس كليتوس المشار اليه سابقًا بحرية فقتلة وقتل النيلسوف كلستبنس لائة لم يقدم لة اكوامًا دينيًا

الفصل اكحادي والثلثون في خلفاء اسكندر

ان اسكندرتوقي ولم يعبن خليفة له وبعد موتو ببرهة يسيرة ولدت امرائه ركسانا ابنا فاخذ فردكاس احد امرائه على ذاته ان يكون وصباً له وحكم باسمه ومن ثم حدث مخاصات كثيرة بين بقية امراء اسكندر وروسائو انتهت بانقطاع نسله فانقسمت املاك اسكندر الى اربع ما لك الملاك اسكندر الى اربع ما لك

تولاها بطلميوس الملقب سوتير

الثانية مكدونية وبلاد اليونان تولاها كساندر

الثالثة ثراقيا وبيثينية وبعض اقسام اسيا الصغرى تولاها ليساخوس

الرابعة بقية اسيا من المجر الاسود الى حدود النهر وسميت ملكة سورية تولاها سلوخوس وهي اعظهنَّ جميعًا وكان هذا الانقسام سنة ٢٠٠ق م

> الفصل الثاني والثلثون في تاريخ مصر في عصر البطلموسية

ان بلاد مصر بنيت تحت تسلط البطليوسية ٢٧٠ سنة اي من سنة ٢٠٠ ق م الى ٢٠ ق م وكان اولم بَطَلْهيوس لاغوس المنقب اللقب ايضًا سوتير الذي نقدم ذكره وقيل كان ابن فيلبس من احدى جواريه وملك على مصر تسعًا وثلاثين سنة وكان عالمًا حاذقًا محبًا للعلماء وهو الذي ابتدا بجمع مكتبة الاسكندرية المشهورة وإنشاً هناك مدرسة ومجموعًا لغرائب الدنيا ونوادرها وجدد مدنًا كثيرة وفتح الترع المردومة واعنى بانساع الخبارة واصلاح امور الفلاحة والزراعة . وفي عصره انضم الى مصر فلسطين وجانب من برالشام وخلفة ابنة بطلميوس محب الاخوة فلسطين وجانب من المراشيل من اخوته وتبع خطوات اييه فكل الترعة المجامعة بين المجر الاحمر ونهر النيل وفي عصره فكمل الترعة المجامعة بين المجر ونهر النيل وفي عصره فكمل الترعة المجامعة بين المجر الاحمر ونهر النيل وفي عصره

نترجت اسفار العهد القديم من العبرانية الى اليونانية وهنى الترجة تعرف بالترجة السبعينية. وخلنة ابنة بطليوس الملتب بالكريم ووقع حرب بينة وبين انطيوخوس ملك سوريه فانتصر بطلميوس . ولما كان غائبًا خافت عليه برنيكي امرائه فنذرت نذرًا بانها انرجع زوجها بسلام تكرس شعر راسها للزهرة فنعلت كذلك وبعد حين فنِّد شعرها من هيكل الزهرة حيث وضعتهُ فخاف اكحراس على نفوسهم من الملك ونجاهم احد المنجمين بقوله للملك أن الزهرة قد نقلت شعر الملكة إلى الساء ووضعته بين النجوم ومن ثمَّ سَّتَى مجموع من مجاميع النجوم شعر برنيكي . وتوفي سنة ٢٢١ ق.م وخلفة ابنة بطلميوس محب الاب لقب بذلك يَهُكُّهُا اذْ ظُنَّ انْهُ قَتِلِ اباهُ. قيل كان قاسيًا دمويًّا وإضطهد البهود في كل ملكتو . وتوفي سنة ٢٠٤ ق م وخلنة بطلميوس الملقب ابيفانيس اي الشهير وتوفي سنة ١٨٠ ق.م وخلفة بطلميوس محب الام لقب يهكمًا لبغضو امه وتوفي سنة ١٤٥ ق م وخلفه بطليوس فيسكون ونوفي سنة ١١٧ ق م وخلنة بطليوس لاثيروس وكان اخره بطلميوس ديونيسيوس ملك سنة ١٥ق م وعمره حيثنذ ثلث عشرة سنة فتنروج باخني كليوباطرة وكانت شهيرة جداً لحسنها فنتلته وملكت وحدها ولما انتصر الرومانيون على مصر قتلت نفسها ائتلاً توخذ اسيرة ومن ثم صارت مصر جزًا من الملكة الرومانية سنة ٢٠ ق.م

الفصل الثالث والثلثون

في ناريخ سورية نحت نسلط الدولة السلوخدية

قيل انه بعد وفاة اسكندر اخذ انطيغونوس احد امرائه اكثر اقاليم سورية فقام عليه سلوخوس بن انطيوخوس احد امراء فيلبس فقتل انطيوخوس في حرب بقرب مدينة ايسوس في فريجية وثبت الملك في يد سلوخوس وهو اول ملوك الدولة السلوخدية التي بقيت من سنة ٢٠٠١ الى سنة ٦٥ ق م وكان عدد ملوكها ثلثة وعشر بن ملكاً ولُقِب سلوخوس هذا الغالب لانه انتصر في ثلاث وعشر بن موقعة وبنى ست عشرة مدينة منها انطاكية التي صارت اعظم مدن الشرق وسلوقيا عند مصب نهر العاصي بقرب السويدية ومن هنا ك سافر بولس الرسول ليبشر بيت الام اع ٢١٠٤ وإفاميا على نهر العاصي شمالي حاه ولاذ قية على شاطى الجر المتوسط

ووقعت حرب بين سلوخوس وليساخوس ملك ثراقيا المذكور سابةًا فقنل ليساخوس . وبعد وفاة سلوخوس خلفة ابنه انطيوخوس سوتير الذي في ايامة هجم الغالبون على بلاد اليونانيين ولما طُرِدوا من هناك اتى قوم منهم فاستوطنوا في غلاطية وخلفة انطيوخوس ثيوس ق م ٢١٦ وبعد وفاته خلفة سلوخوس كلنيكوس وفي عضر هذبت عصى عليها السقالبة

وإهل بكتربا وطرحوا النيرعن رقابهم وخلف كلنيكوس انطيوخوس الملقب بالكبير وحدث حرث بينة وبين بطلميوس الكريم ملك مصركا مرَّ. وإخضع انطيوخوس أكثر اسيا الى حدود بلاد الهند وكان ابتداء ملكه سنة ٢٢٢ ق. وفي عصره وقعت العداوة بين ملكتي رومية وقرطاجنة كما سياتي فاني الى انطيوخوس هينبال رئيس جيش قرطاجنة قاصدًا ان يجرضة على محاربة اليونانيين وإن برسل جيشة الى ايطا ليا ذاتها فلم يشأ أن يحاربهم في ايطا ليا لكنة ارسل جيشًا ليطردهم من بلاد اليونانيين فانتصر الرومانيون عليه ومات سنة ١٨٥ ق م وخلفة ابنة انطيوخوس محب الاب ئم خلف هذا انطيوخوس ابيفانيس سنة ١٧٥ ق م وهوالذي دنِّس هيكل اورشليم وذبح ختربرًا على ـ المذبح ونهب الهيكل والاواني المقدسة وإبطل عبادة اليهود .ثم قام البهود نحت قيادة المكابيبن وانتصروا عليه وملكوا حربتهم وخلفة انطيوخوس اوباتيرسنة ٦٤ اقم ومن ثم لم تبطل الحروب والنتن وإلقنال بين السلوخدية الى عصر انطيوخوس الثالث عشر حين أنى ببيوس القائد الروماني واستفتح سورية وفلسطين وضمها الى الملكة الرومانية سنة ٦٠ ق.م

الفصل الرابع والثلثون في بعض علاء اليونانيين وشعرائهم الاول اوميروس وهواشهر شعرائهم وإقدمهم نشآً في ازمير وعاش بقرب سنة ٨٤٤ ق م واله قصيدتان طويلتان انقسمتا الى عدة اسفار وشعرهُ جيدٌ فصيح فيل كان اعمى وطاف يتسأل وانشد قصائده قطعة قطعة في طَوَفانه

الثاني هسيودوس عاش في عصراومبروس نشأ في ضيعة من بيوطيا لم يبق الأالفليل من شعره منة قصية سُميت الاشغال والايام موضوعها امور زرعية وما يازمها من ملاحظة الايام والنصول والاوقات . ومنة قصيلة سُميت نسبة الالهة موضوعها مثولوجيا اليونانيهن اواعنقاداتهم في تواليد آلهنهم وما حدث بينهم من المنازعة والخصومة والامور البشرية المختصة بكل واحد منهم ومنة جزه قصيدة سميت ترس هبركليس موضوعها امور عجيبة متعلقة بترس هيركليس وذكر اشهر نساء القدماء . وشعرة جيد كنة لم يبلغ الى درجة اوميروس

الثالث ارخيلوخوس عاش في عصركنداولوس اخر ملوك الدولة الهيركلدية في لوديا قيل نشا في جزيرة فاروس ولم يبق من شعرهِ الا القليل وآكثن هجاء فاحش حتى انه لم يُؤذَن بقراء ته في أسبرطه ائتلاً يفسد عقول الصغار

الرابع هيبوناڭس هاش في افسس بعد عصر ارخيلوخوس ببرهة يسيرة وشعرهُ كشعرهِ وقيل اهجا منهُ

الخامس سِنُّو وهي امراة اشتهرت بجلاوة نظها ولم يبق الأ اثتان من قصائدها وقد ظنَّ اليونانيون ان قريحة النظم موهبة من قِبَل نسع الهات سموهن الموزات ولحسن شعر هذه المراة لنبوها الموزة العاشرة . وقبل ان سيريها لم نوافق حسن نظها السادس انكربون عاش في عصر هيباس المذكور سابقًا وإقام غالبًا عند ملك ساموس واكثر اشعاره في التثرة ولافراج واللذات المجسدية ويوجد كثير ون من الشعراء عدلنا عن ذكره خوف الاطالة

الفصل انخامس والثلثون في حكاء اليونانيين السبعة

الاول تاليس المليتي من مدينة مليتوس في القسم الغربي من لوديا الذي سُي ايونيا وهو اول فلاسفة اليونانيهن وموسس طائفة منهم سُيّب الطائفة الايونية نسبة اليه ومن جملة عقائده ان الملة هو عنصر جميع الاشياء وإن الله خلق كل شيء من الماء وهو اول اليونانيهن الذي اطلع على علم الهيئة وسافر الى مصر وهو اول اليونانيهن الذي اطلع على علم الهيئة وسافر الى مصر وادخل في تعليمه بعض عقائد مصرية ولما كان هناك اوجد واسطة سهلة لمعرفة علو الاهرام وذلك بملاحظة الوقت من النهار الذي فيه يكون طول الظل مساويًا لطول الجسم . فيل عاش سنة ١٤٥ ق م

الثاني صولون وقد نقدم ذكرهُ

الثالث خيلومن لكديمون ولم يُذكّر عنه الا قليل". قيل سالة رجل ما هو عل جوبتير فقال يضع المستكبرين ويرفع

وعاش بقرب سنة ٨٤٤ ق م وله قصيدنان طويلتان انقسمتا الى عدة اسفار وشعرهُ جيدٌ فصيح فيل كان اعى وطاف يتسأل وانشد قصائده قطعة قطعة في طَوَفانهِ

الثاني هسيودوس عاش في عصراومبروس نشأ في ضيعة من بيوطيا لم يبق الا النليل من شعره منة قصية سُيّت الاشغال والايام موضوعها امور زرعية وما يلزمها من ملاحظة الابام والنصول والاوقات . ومنة قصية سُيّت نسبة الالهة موضوعها مثولوجيا اليونانيهن اواعنقاداتهم في تواليد آلمتهم وما حدث بينهم من المنازعة والخصومة والامور البشرية المختصة بكل واحد منهم ومنة جزم قصيدة سميت ترس هيركليس موضوعها امور عجيبة متعلقة بترس هيركليس وذكر اشهر نساء القدماء . وشعره جيد كنه لم ببلغ الى درجة اوميروس

الثالث ارخيلوخوس عاش في عصركنداولوس اخر ملوك الدولة الهيركلدية في لوديا قيل نشا في جزيرة فاروس ولم ببق من شعره للا القليل وآكثن هجاء فاحش حتى انه لم يُؤْذَن بقراء يو في اسبرطه ائتلاً ينسد عقول الصغار

الرابع هیبوناکس هاش فی افسس بعد عصر ارخیلوخوس ببرهة یسیرة وشعرهٔ کشعرهِ وقیل اهجا منهٔ

انخامس سِنُّو وهي امراة اشتهرت بحلاوة نظها ولم يبق الأ اثتان من قصائدها وقد ظنَّ اليونانيون ان قريحة النظم موهبة من قِبَل نسع المات سموهن الموزات ولحسن شعر هذه المراة لنبوها الموزة العاشرة . وقيل ان سيرتها لم نوافق حسن نظها السادس انكريون عاش في عصر هيباس المذكور سابقًا وإقام غالبًا عند ملك ساموس واكثر اشعاره في التنزه والافراج واللذات المجسدية ويوجد كثير ون من الشعراء عدلنا عن ذكره خوف الاطالة

الفصل اكخامس والثلثون في حكاء اليونانيين السبعة

الاول تاليس المليتي من مدينة مليتوس في القسم الغربي من لوديا الذي سُي ايونيا وهو اول فلاسفة اليونانيبن وموسس طائفة منهم سُيّب الطائفة الايونية نسبة اليه ومن جملة عقائده ان الملة هو عنصر جميع الاشياء وإن الله خلق كل شيء من الماء وهو اول اليونانيبن الذي اطلع على علم الهيئة. وسافر الى مصر وادخل في تعليمه بعض عقائد مصرية ولما كان هناك اوجد واسطة سهلة لمعرفة علو الاهرام وذلك بملاحظة الوقت من النهار الذي فيه يكون طول الظل مساويًا لطول الجسم . فيل عاش سنة ١٤٥ ق م

الثاني صولون وقد نقدم ذكرهُ

النالث خيلومن لكديمون ولم يُذكّر عنهُ الآقليل". قبل سالة رجلٌ ما هو عمل جوبتير فقال يضع المستكبرين ويزفع

المتواضعين

الرابع فتاخوس من جزيرة لمبوس المساء الآن مثلين اومدلي . قيل لما وقعت حرب بين اهل لسبوس وملكة اثبنا كان فتاخوس رئيس انجيش فطلب منعًا لسفك الدم ان تكون المقاتلة بينة وبين فرينون رئيس جيش اثبنا وحدها فبرزا كلاها وظفر فتاخوس بخصمه وقتلة فلكة اهل لسبوس عليم شكرًا وكرامًا له وكان عادلاً محبوبًا عند رعبته كافة وبعد ان ملك عشرسين استعفى من تلفه ارادته وإسلم الملك

اكخامس بياس لانعلم بهِ الْأَ قَلْيَلاَّ

السادس كليوبولوس ولانعلم بو الآ فليلاً فيل نشأ في جريرة رودس وعاش في عصر صولون

السابع برياندرملك كورنثوس

ومنهم من مجسب من حكاء اليونانيهن رجلاً سقلبيًا اسمة الخرسيس ويجب ال مجسب منها ايضًا ايسوبوس صاحب الامثال والالفاز المشهورة فيل كان لقان قومه وربما انخذت بعض امثال لقان من امثاله

الفصل السادس والثلثون في طوائف فلاسفة اليونانيين اول هذه الطوائف واقدمها الايونية موَّسسها تا ليس المليتي المتقدم ذكرهُ الثانية الغيثاغورية موَّسسها فيثاغورس ومن عقائدها النناسخ

الثالثة السفراطية مؤسسها سفراط وإكثر رغبة تابعيها في المعقولات

الرابعة الكيونية موسمها انسئينوس ومؤيدها دبوجنس رفضوا المعرفة والعلم كثيء لافائلة فيه وتجنبوا معاشرة الناس ولذات الدنيا وإفراحها ودانوا كل انواع البشر ولاموهم ولذلك سُميت الكيونية من كيون اي كلب لانهم نجوا كل الامور ولم برتضوا بشيء منها

الخامسة الأكديمية موسها افلاطون وعلَّم تلامينُ في غياض بقرب اثينا سميت غياض اكديموس

السادسة الكفرة موسها فرو ومن تعليموانة لابوجد شيء حقيقي وإن الحكمة متوقفة على عدم تصديق امرٍ من الامور السابعة الستوكة موسها زينون علم تلامين في رواق من اروقة اثينا فتسمول الرواقيهن ومن تعليما وجوب احتمال المشقات والمصائب والاوجاع وكل الشرور بدون شكوى او مبالاة مما

الثامنة الابكورية موسمها ابكوروس ومن تعليموانة يجب رفض كل شيء الآالتمتع بلذات الجسد وافراج الدنيا والى هنين الطائنتين أشير في اع ١٨٠١٧ التاسعة الفرافتية موسسها ارستطاليس واشتهرت تعاليها جدًّا وُنُهُسِّك بها في بلاد اوروپا اكثر من الف ومتني سنة وفي جيع هذه الانواع من الفلسفة نرى حقيقية قول الرسول انهم اذ بزعمون انهم حكاه صاروا جهلا و و ٢٢٠١

الفصل السابع والثلثون

في تاريخ قرطاجنة الى اكحرب الاولى مع الرومانيهن ان ملكة قرطاجنة بقيت اكثر من سبع منَّة سنة وإنضمت الى الملكة الرومانية سنة ١٤٥ ق م. قيل ناسست في عصر بهوآش ملك يهوذا سنة ٨٤٦ ق م وكانت كولونيا لليونانيهن فان امراة اسمها ایلیسا او دیدون من نسل اینوبعل ایی ازبال امراة اخاب ملك اسرائيل هربت من صور خوفًا من اخبها فغاليون الذي كان وقتثذ ملك فينيقية فاتت الى بلاد تونس واشترت بعض اراض من سكان تلك البلاد وسكنت هناك مع القوم الذبن رافقوها منصور وهنه بداءة ملكة قرطاجنة التي صارت بعد حين من اقوى ما لك العالم ويو يدكونها من اصل فينيقي مشابهة لغنها للّغتين الفينيقية والعبرانية ثم امتدت هن الملكة شبتًا فشيئًا الى ان تسلطت على أكثر شمالي افرينية وانضم البها جزائر سردينيا وكورسكا وميوركا ومنوركا ومن ثم امتدت الى اسبانيا . وكان اهل فينيقية واليونانيون قد صنعوا منازل في سبسيليا وصارت سيسيليا ملكة ذات شوكة عظيمة فاناها اهل قرطاجنة وحدثت حرب طويلة بين الملكتين وارسلت ما لك اليونانيين عساكر لمعونة اهالي سيسيليا ثم اتى عليم فروس ملك ابيروس واخذ اكثر مدنهم لكنة التزم ان يتركها لسبب الحرب الواقعة بيئة وبين الرومانيين في ايطاليا ثم خاف اهل سيسيليا من الرومانيين الذين كانوا قد انتصروا في كل الجهات وإقاموا عهدًا مع اهل قرطاجنة لكي يعينوا بعضهم بعضًا على الرومانيين وإذ كانت سيسيليا قريبة الى الطاليالم يغنل الرومانيون عنها فارسلوا في وقت مناسب جيشًا وإخذوها وهذه علة الحرب الاولى بين الرومانيين وقرطاجنة وإخذوها وهذه علة الحرب الاولى بين الرومانيين وقرطاجنة

الفصل الثامن والثلثون في تاريخ الرومانيين القدماء

ان مدينة رومية ناسست سنة ٧٥ ق م وسميت بهذا الاسم من رومولوس بانيها وهو اول ملوكها وملك سبعًا وثلاثين سنة وقيل انه نوى ان يجعل نفسة ملكًا مستقلاً نخلعه الشعب ومزقعه اربًا. وبعد موتو خلفه نوما فمفيليوس فسن للشعب شرائع عدين وطّمهم الزراعة وعدة صنائع نافعة وملك ثلاثًا وار بعين سنة وخلفه طوليوس هستيليوس فكان محبًّا للحرب والغزو وبعد موتو انخس الرومانيون انكوس مرتبوس ملكًا عليهم وخلفه تركوبن الكبر وخلف هذا سرقيوس فلك اربعًا وار بعين سنة ثم قتله صهره المسى تركوبن الثاني وجلس مكانه فلما بلغ زوجنه ابنة

الملك المنتول هذا المخبر فرحت فرحاً عظيماً بانتصار زوجها على ابيها حبّا بالملك والرياسة وكان تركوبن هذا جائرا ظلوما مرتكبا النواحش فلفية الشعب بالمتكبر وكانول يكرهونة جدّا وبعد ان حكم نحوعشرين سنة طردوه مع عائلتو من رومية وسبب ذلك ابنة سكستوس فانة كان ذمياً قبيعًا للغابة فمنتوه حتى لم يعد يكنهم ان يحتملوا قبائحة ومعاصية فنفوه مع ابيه سنة وه و و و استلم زمام الحكومة بعده واضيات تلقب كل منها بلقب قنصل وكان الشعب ينتخبون هولاء التناصل كل سنة و ول من عبن له فن الوظيفة بروتوس وكولانينوس وكان بروتوس عادلاً محبًا للوطن حتى انه حكم بموت ابنيه ولم يشفق عليها بسبب عادلاً محبًا للوطن حتى انه حكم بموت ابنيه ولم يشفق عليها بسبب جناية ارتكاها

الفصل التاسع والثلثون

في استيلام الغالبين على رومية وحروب قرطاجنة الثلاث انقس سكان رومية الى اشراف وعامّة ومن الاشراف جيع ارباب المجلس العالي وإكثر الاكابروم الذين اتخبوا القناصل ولذلك نقوّوا وعظمت شوكتهم فصاروا اصحاب الحل والربط فنشأ عن ذلك الفتن والمنازعات بين الطرفين حتى كادت نقع بينها المجروب لكنها انفقا اخيرًا على ان ينتخب كل سنة خسة اشخاص من وجوه العامة قضاة في الحاكم فتحسنت بذلك احوال العامة وارتفع شانهم وانخطت سطوة الاشراف ثم اشتدت العداوة

بين الفَّتَنِين . فنهض في اثناء ذلك رجل من الاشراف اسمهُ كوريولانوس وكان بطلاً فشرع في ابطال منصب القضاة باذلاً الجهد في ذلك فقاومة العامة وحاربوة ونفوة من البلاد فذهب الى القولسيين الذين همن الدّلاعداء للرومانيين وإخذ يجرضهم على محاربة قومه وإعدًا اياهم بالغلبة فانقادوا المبه واعرضوا علميه فرسانهم وإبطالم فانتخب منهم جيشًا عظيًّما وسار قاصدًا رومية فلما بلغ الرومانيون افترابهُ منها اضطربوا وارسلوا في اكحال بعض شيوخهم يستعطفون خاطرهُ فلم يصغ َ لكلامهم واستمرفي مسيره ثم ارسلوا بعض خواص كهنتهم فوقعوا على قدميهِ ملتمسين ان يتحول عنهم ويغض النظر عن قباتُحهم فلم يتمكنوا من تغيير مقاصك . فنزل بعساكره تجاه الاسوار وإخذيتفكر في ايجاد الطرائق المناسبة لمهاجمة المدينة وإذا بسفارة ثالثة موَّلفة من نساء اشراف الرومانيين لابسات ثياب الاحزان وفي مقدمتهن امة وإمراته فاستغاثنا به متضرعيب اليه ان لايكون سببا لخراب وطنو وهلاك قومه فاشفق عليها لتذللها والتفت الى امهِ وقال لقد انقذت ِ رومية وَلَكنك ستعدمين ولدك ثم نهض في الحال راجعًا إلى مدينة انتيوم قصبة ملكة القولسيبن الذين لما بلغم رجوعة عن رومية اضروا لة الحقد وعند وصولهِ الى ابواب المدينة امانوهُ

ولم تزل الملكة الرومانية نتعاظم قوتها في الداخل واكخارج

وبزداد عدد سكانها وبقيت في زهوبها ورونقها الى ان دهمها الغاليون سكان فرنسا سنة ٢٨٩ ق م تحت قيادة انجنرال برنوس وحاصروا رومية فافتجوها بعد مهاجمات عدية. وكانت رومية بومئذ مدينة عظيمة فيها ابنية فاخرة وقصور شاهقة اعظها وإمنعها قصر الكابيتول فلما افنتح الغاليون المدينة ودخلوها تجمع في النصر المذكور أكابر شجعان الرومانيين وحاصروا فيه فهجمت عليهم الاعداء كانجراد وإحاطوا بالنصرفلم يتمكنوا منة واستمر اكحال على ذلك منة. وفي بعض الليالي بيناً كان عسكر الغالببت قد اقترب من ابواب الحصن والحراس نيام ايقظهم صياح رفّي من الاوز فحرّموا على انفسهم آكلة من ذلك اليوم . ولم بض على ذلك وقت طويل حتى قام كالمُلوس احدابطا ل الرومانيين وفتك بالغاليين حتى قيل انة لم برجع احدٌ منهم الىبلاده

وصرف الرومانيون اكثر اوقانهم في محاربة الدول والمالك الاجنبية فبرعوا في فن الحرب وظفر واكثيرًا في حروبهم حتى اخضعوا اخيرًا ولابات ايطاليا وما لكها واستولوا عليها ثم حارب الرومانيون فرطاجنة بعد ان بنوا نحوميّة سفينة وانتصروا عليهم وغنوا منهم خسين مركبًا ثم زادوا عدد سفنهم حتى بلغت ٢٠٠ سفينة وانتصروا على القرطاجنيين ثانية وغنوا منهم ستين مركبًا واستولوا على جزيرتي كورسيكا وسردينيا. ثم

قصدوا افرينية ونزلوا علىمدينة قرطاجنة نحت رياسة القنصل ريغولوس وحاصروها حتى كادوا بتلكونها لولامساعدة اهل اسبرطه الذبن امدوا اهل فرطاجنة بجيش فانكسر الرومانيون وآسر قائدهم ريغولوس فارسلة النرطاجنيون الى رومية لكي يعرض على دولتهِ شروط الصلح . وعند وصولهِ الى رومية حرض الرومانيبن على عدم قبول المصائحة بان طلب قرطاجنة صادر عن عجز وضعف . ثم عاد الى فرطاجنة لئالَّا ينافض قولة فتتلوهُ وإنتهت الحرب الاولى بعد دوامها ٢٢ سنة. وعند نهاية هنه الماة قام هنيبا ل بن هلكار رئيس جيش قرطاجنة في الحرب الاولى وحاصر احدى مدن اسبانيا التي كانت مغزبة للرومانيبن من سبعة اشهر. ولما اشتد حصارها احرفها اهلها بالنارخوفًا من وقوعها في ايدي الاعدام. ثم نقدم هنيبال إلى داخل البلاد قاطعًا جبال الالب الى شالى ايطاليا وحارب الرومانيين في وسط بلادهم وإنتصر عليهم في جملة وقائع وذبح منهم عددًا لا يحصى وقيل انهُ ارسل اربعة ربوع من خواتم ذهب نزعها عرب اصابع القتلي وبقي نحو١٢ سنة في إيطاليا لكنة لم ينج النجاج التام لعدم الامداد . ثم جهز الرومانيون جيشًا عظيًا تحت راية شببيو الافريكاني فاستخلص املاك قرطاجنة من اسبانيا ثم نقدم في السفر الى سواحل قرطاجنة فلما راي اهلها الاخطار المحدقة بهم ارسلوا وإستدعوا هنيبال لنجدتهم

فارتد راجعاً بعد مشفات لاتوصف فالتنى هذان البطلان في مرج واسع من سهول افريقية واستعرت نارا محرب بين الغريقين ودارث الدائرة على عساكر قرطاجنة فانهزمت بعد ان قُتِل منها عدد عظيم. ثم انعقد الصلح بشرط تسليم القرطاجنيب جزائر المجر المتوسط مع سيسيليا واسبانيا وجميع مراكبهم ماعدا عشرة منها الى الرومانيبن وبعدم اثارة حرب الأباذن رومية وهكذا انتهت الحرب الثانية التي دامت ١٧ سنة

وبعد 71 سنة اي سنة 121 ق م شبّت الحرب الثالثة بين قرطاجنة ورومية وسببها ان ملك نوميديا التي هي الآن جزئ من بلاد الجزائر كان بينة وبين رومية محالفة وعهود فاخنلس بعض الولايات التابعة قرطاجنة فقام عليه القرطاجنيون وحاربوه فغضب الرومانيون لمخالفتهم العهود باثارة الحرب بدون اذن رومية وصموا على محاربتهم وخراب المدينة عن اخرها فجندوا الجنود وارسلوها تحت قيادة شبيبو فحاصرها وافتقها بعد حرب اربع سنين ثم احرقها بالناروكان ذلك سنة 120 ق

ثم رجع شبيو الى رومية منصورًا فالبسوهُ أكاليل الغلبة والانتصار

الفصل الاربعون

في اخبارسيلاً ومارنيوس الى قتل بوليوس قيصر انهُ في سنة ٩١ ق م حارب الرومانيون ولايات ايطا ليا المجاورة لهرفاخضعوها ثمحاربوا متريدانوس ملك بنطس وبعد اربعين سنة انتصروا عليه انتصارًا نامًا وفي اثناء ثلك الحرب قام في رومية قائدان شهيران وها ماريوس وسيلاً فتحزُّ ب لكل منها قوم من الاهالي فوقعت بينهما الغيرة وإلعداوة حتى انجاهما اكحال الى الفتال نحدث من ذلك حرب اهلية استمرت من طويلة وكانت الدائرة اولًا على ماربوس وجموعه ِ لكنة انتصر اخيرًا على خصمه وهزمهٔ واستولى هلى رومية ثم انتقم من اخصامهِ فحدثت مذبحة عظمة بين الاهالي قُيل فيها كثيرون من ارباب الوظائف والجالس والاشراف في الاسواق . اما ماريوس فبارتكابهِ هذا العمل وبخة ضميرهُ ليلاً ونهارًا ولكي يتخلص من ذلك انصب على شرب المسكرات ليسلى نفسة فاصيب بحى شديدة صرمت حياتة . ولما بلغ سيلاً مونة قصد رومية بجيش جرارفامتلكها ودعا نفسة الحاكم المطلق وسلك كسا لنوفي قتل المتحز بين عليه لكنه بعد برهة قصيرة خلع نفسة عن معاطاة الاحكام ففرح الجميع بذلك لانهم كانول يكرهونه ثم مات بعد ذلك بغليل

وبعد موث سيلا قام في رومية قائدان عظيمان احدها بومبيوس والاخر بوليوس وكان بومبيوس قد افتتع خمسعشرة ملكة وإخذثمان مئة مدينة وتغلب على متريدانس وإما يوليوس فكان قد اثار حروبًا كثيرة على فرانسا وجرمانيا وبريطانيا وقيل انهُ انتصر في حرو بهِ على ثلثة ملايبن من الناس وقتل نحو. مليون منهم. ثم داخل هذبن الحسد والطمع وظهرت بينها العداوة فانقسم الشعب الى حزبين حسب اغراض القائدين فانفرد كل منها بجز بهِ واقتتلا في فرسا ليا. وكان قسم مكير من جيش بومبيوس من اشراف الرومانيين الاحداث فلم يستطيعوا الوقوف امام فرسان يوليوس فولوا منهزمين فانتصر بوليوس على عدوه انتصارًا عظيًا وهرب بومبيوس الى مصر فننل هناك وآتي براسع الى بوليوس فحزن على موتهِ وناج عليهِ لكنهُ لم برد ان براهُ . وفرح ارباب المجلس الروماني بانتصاره ومنحوهُ السلطة المطلقة ما دام حيًّا ولقبوهُ بقيصر وحَكُمُوا على شخصُو با لقداسة فصنعوالهُ تمثالاً وإقاموهُ بين تماثيل الالهة في الكابيتول بقرب تمثال المشتري وكتبوا عليه تمثال قيصر نصف الاله . ولما راى قيصر اعتبار الشعب اباهُ لم يرغب الآ في ان يسي نفسهُ ملكًا فوجَّه افكارهُ لاستمالة رضا الشعب والعساكر وإخذ بننق المبالغ الوافرة في الولائج وإنواع المسرّات لاستجلاب خواطره نحوهُ فمن ذلك وليمة عظيمة دعا البها جميع الجيش الروماني فكان مدودًا في اسواق رومية ٢٦ الف مائدة ملوة بالاطعمة اللذيذة والمخر المشروبات ولم بمنع احد من المجلوس سواء كان صعلوكا ام حقيرًا فسلموالة بما اراد وإذكان متصفًا بالصفات المحيدة والحذاقة نسوا انه خدعهم بهن التملقات واعدمهم حرية بلادهم فسروًا بمشاهدته في المواسم والولائم العمومية جالسًا على عرش ذهبي وعلى راسه اكليل مرصع بالمجواهر

ولكن مع ذلك لم يخلُ الامر من وجود بعض الرومانيين الذبن استمريا متمسكين بمحبة اكحرية محبة مجردة فكان بعضهم يبغض قيصر لظلم وبعضهم حسدًا وغيرةً من نقدمهِ فانفقوا على قتلهِ وإسرعوا في استعال الوسائط لاهلاكه وكان رئيسي هنه الفننة برونوس وكاسيوس وكان برونوس محبا لقيصر ومحبوبا منهٔ غیرانهٔ رای ان واجباتولغیربر وطنو تلزمهٔ ان پتظاهر بقتل صديقه وإما كاسيوس فنضلاً عن رغبته في تحرير البلادكان ببغض قيصر ويتمنى هلاكهُ حسدًا على عظتهِ . وكان أكثر من ستين من اعضاء السنانوس في هذه الفتنة . فلما اتى اليوم المعين لنتلو دخل قيصر السناتوس حسب عادته وجلس فاحاطول بو وضربوه واما هو فرد عن نفسة بكل شجاعة حتى راي بروتوس بين الخائنين فقال وإنت ايضًا با برونوس ثم النفّ بردائه ومات بعد ان جُرِح ٢٢ جرحًا في السنة السادسة والخمسين من عمرهِ والرابعة عشرة بعد حروبهِ في غاله وبعد حصولهِ على

السلطنة العظى بخمسة اشهر وذلك سنة ٤٤ ق م

وإصلح قيصرهذا اكساب السنوي الذي كان قد اخنلف كثيرًا عاكان في ايام نوما فمنيليوس فان نوماكان قد قسم السنة الى ٢٥٤ يومًا ولكن اذكان هذا العدد ناقصًا عن عدد ايام السنة الحقيقية ١٠ ايام و٦ ساعات التزمول ان يزيدوا ثلثة اشهر لكل سنة وسموا تلك السنة كبيسة وسُمٌّ وضع هنة الزيادة للكهنة الذين وضعوها ام لم يضعوها حسب ارادتهم فحصل من ذلك اختلاف زائد عما كان في ايام نوما . اما قيصر فاذ كان عالمًا في علم الهيئة وعلم ان السنة الكاملة هي ٢٦٥ يومًا و٦ ساعات زاد على سنة نوما ١٠ ا بام ولئلاً نضيع الست ساعات حكم بزيادة يومكامل فيكل سنة رابعة في اخرشهر شباط.وزيَّن ايضاً مدينة رومية وحفر ترعًا في الاجام البنطينية التي افسدت مناخ رومية بالبخارات السامّة الصاعدة منها وجع مكاتب وعمر مينا على مصب نهر طيبر

> الفصل اکحادي والاربعون في ما جري بعد موث يوليوس

اما الشعب الروماني فلم يوافق الخائنين على قتل بولبوس فيصر وكان مرقس انطانيوس حينئذ قنصلاً ولبيدوس امير الفرسان نجمع مرقس انطانيوس الشعب وخاطبهم وكشف امامهم جنة قيصر وحرضهم على قاتليو ختى التزموالن بهربول

من رومية ويخنفوا في اطراف الملكة وقصد انطانيوس بذلك ان يرنني الى الدرجة التي سقط منها قيصر وكان قد حصل على ذلك لولاوصول اقتاوبوس قبصر حبنثذالي رومية وعمرة ١٨ سنة وكان عند قيصر المتوفى بمنزلة الابن اذكان حنيد اخنو ولما اتى هذا وإدعى بفرابنو لقيصر احنضنة الشعب حالآ ثم اتفق انطانيوس واقناويوس ولبيدوس على انتسام السلطنة بينهم فاخذ انطانيوس غاله وإقناويوس افرينية والجزائر ولبيدوس اسبانيا اما ايطاليا فبقيت مشتركة بينهم وإما الاملاك الشرقية فكانت بيد بروتوس وكاسيوس وإخرين من اكخائنين الذينكانوا في ثرافيا ومعهم جيش عددهُ مئة الف مقاتل فصار الانفاق على ان يمضى انطانيوس وإقتاويوس بجيش الى مقاتلة بروتوس ومن معهُ غير انهم قبل ذلك قتلواكل من ظنوا فيه سوتا ومنهم سيسيرون الخطيب ثم نقدما الي مكدونيا وإلتقي الجيشان بقرب فيلبي وكانت النصرة لاقتاويوس وإنطانيوس ولما راى بروتوس وكاسيوس ذلك وقعكل منها على سيفه ومات

ثم مضى انطانيوس الى اسيالكي يجمع خراجًا ولماكان في كيليكيا استدعىكليوباطن لتجاوب عن نفسها لانها سمحت لوالي قبرس ان يرسل ذخائر الىكاسيوس وبروتوس فاتت اليه باحنفال عظيم فمن حسنها وحيلها صارانطانهوس اسيرهاعوض

ان تكون هي اسيرهُ ونسي كل شي سواها فوهبها سورية ومصر وقبريس وإفريفية وطلق امراتة اخت افتاويوس لكي بتزوج بها ثم ان بمبيوس الاصغركان قد اخناس سيسيليا وسردينيا وكورسكا فمضي اقتاويوس الى هناك وإقام على جيشو مرقس اغريفوس الذي انتصر على بمبيوس الاصغر فهرب الى اسيا فتتلة هناك بعض اسرى انطانيوس. وقصد افتاو بوس أن يتخلص مرى شربكيه فاحنال بعساكر لبيدوس حتى اتوا اليوولما راى لبدوس عدم استطاعنه على مفاومة خصره مضى الى ضيعة حقيرة وبقي هناك الى آخر حياتوثم استعد افتاوبوس لمحاربة انطانبوس وجرى بينها وقعة بحرية انتصرفيها اقتاويوس وهرب انطانيوس وكليوباطره الى مصر فتبعها افتاويوس الى هناك فراسلته كليوباطره وعرضت عليه مصربدون معرفة انطانبوس ظانة انها نصطاد اقتاوبوسكا فعلت بخصيمو فاظهرلها القبول فسلت لهٔ سلطنة مصر ثم نقدم الى بيلوسيوم المنيَّاة الآن دمياط فسلما وإليها بامر الملكة ثم سلت المراكب كافة . فلما راى انطانيوس ان ملكنة قد خانئة وقع على سينو فات . ولما رات كليوباطره ان اقتاويوس غدس بها ولم يجسبها الا اسيرًا قتلت ننسها ائتلأ توخذالي رومية وعاد افتاويوس الى رومية وهو وحده راس الملكة الرومانية فانتهت الجمهورية الرومانية بجلوسي على كرس الملك سنة ا ٢ ق م

الفصل الثاني والاربعون في علوم الرومانيين وبعض مشاهيرهم

ان الرومانيين أتصفوا في عصر ملوكم وفي اوائل ملكنهم بشة الباس وبالشجاعة وبساطة العيشة وبعدم المبالاة باللذات الطبيعية وبحبة الوطن والرغبة القوية في انساع ملكنهم وتشييدها وكانت هن الاوصاف علة امتداد الحكم الروماني من التسلط على مدينة وإحدة الى ان أكتنف جزءًا عظمًا من العالم المعروف حينئذ فلم تنقص عنايتهم بتعليم الاولاد وتربيتهم عما قيل في اهل اسبرطه من ذلك غيران ليكورغوس مشترع اسبرطه وضع قوانيت وشرائع في ما يخص الصغار. اما نوما المشترع الروماني فترك ذلك لارادة الوالدين. ففضائل الامهات الرومانيات واجنهادهنَّ مجسن تربية اولادهنَّ قد استحنت الشكرفي جميع العصورلانة فضلاً عن استعال الوسائط لتقوية الجسد قصدن ايضًا عهذبب العقل وإعنيين على الخصوص بتحميث الكلام وفصاحة اللفظ فمنعن الاولاد عن معاشرة العبيد وإدنياء الشعب لئلا يكتسبوا شيئا من الاقوال الرذيلة عالمات إن الكلمات السيئة تنسد الاخلاق الجيدة . ثم عندما انسعت الملكة وبطل الحكم الملكي وصار السلطان الاعظم بيد الشعب 'والسناتوس اعشواكثيرًا بدرس الفقه ولم يُعتبَرَ

بينهم الأمن كان ففيهًا وخطيبًا فصيمًا . وإذ كان الانشاء وإسطة عظيمة لاكتساب الفصاحة اجتهدوا فيوكثيرا فبلغوا من جراهُ الى درجة سامية من العلوم الادبية كافَّةً وإشتهر بعضهم في العلوم الرياضية ايضًا وقد بني من تصانبنهم في الشعر والتاريخ والفلسفة الى هذه الايام ما يُضرَب بهِ المثل ومن شعراتهم انبوس كتب قصينة ناريخية في حروب رومية وقرطاجنة وقصين بمدح بها شيبيو الأكبر لم يبقَ في ايامنا الاَّ بعض القطع منها ومنهم فلاوطوس وسبسيليوس وترنتيوس ولكن اشهرهم فرجيليوس وهورانيوس عاشا في عصراوغسطس قيصر ومن اشهر مورخيهم يوليوس قبصر وتاسبتوس وغيرها . وبغي الى ايامنا خطب لسيسيرون وكتابٌ له في النصاحة وآخر في الوظائف ولافلينيوس بعض اسفار في الطبيعيات. ومن شعراتهم اوفيد يوس فكتب كثيرًا في خرافاتهم الدينية وبني من اشعاره كتاتُ سُي المسوخ لانة يذكر قصص اشخاص قد ظن ان الألمة مسخوهم الى صورمخنلفة

الفصل الثالث والاربعون

في ناريخ الرومانيين تحت تسلطا وغسطس قيصر المطيباريوس قد نقدم أن الملكة الرومانية استقرت في يد اقتاويوس قيصر بعد نصرت على انطانيوس فليسد اوغسطس اي الموقر واكرمة الشعب والسناتوس اكراماً دينياً وسمية امبراطوراً

وعمروا لة هياكل وقدموا على مذابحها قرابين وذبائح آكرامًا لة . وإذ تذكر ما اصاب بوليوس وغينُ من اظهروا ميلاً الى اخنلاس السلطان الاعظم من الشعب اظهر زهداً كليا في الحكم وطلب ان يُقدُّم لهُ أكرام الشعب في اطراف الملكة فقط اي من الذين ليسوا اصلاً رومانيين وإدَّعي انهُ لم يُرد ان يحسب في رومية الأكوإحد من الرعابا مقلدٍ من قبل الشعب الروماني لاجل خيرالملكة وحنظ سلامنها بإجراء احكامها وصيانة حقوق اها ليها وحرينهم وإذ لم يكن له خصيم عمَّ الصلح الملكة باسرها وحصل سرور عند الجميع. وزادت بعد ذلك وجاهنة ويمكنت قوتة فقوم اشياء كثيرة منحرفة وإدخل ترانيب مفيدة وحسنة آلت الى اثبات السلطان في بدع . ومع ذلك لم بكن في أمن على نفسو وكارن موت بوليوس دائمًا تجاه عينيو. وفي السنة السادسة والعشرين من ملكهِ وُلِد في بيت لحم البهودية ربنا ومخلصنا يسوع المسيح قبل السنة الاولى من التاريخ المسجي باربع سنان

وكان اوغسطس قد تزوج بارملة اسما ليثيا وكان لهامن زوجها الاول ابن اسمة طيباريوس وإعطاء اوغسطس ابنته زوجة وجعلة شريكا لة في الحكم وطلب من الشعب ان مجعلوة رئيسًا فلى اقاليم افريقيا الشالية وبيئينيه وبنطس وبلاد اليونان ومكدونها وإيابدية ودلاطيا وكريد وسيسيليا وسردينيا فاجابوة

الى ذلك . وبعد برهة قليلة توفي أوغسطس في مدينة نولا في كبانيا في السنة السادسة والسبعين من عمره وفي وصبته عين طيباريوس خليفة له

وإما طيباربوس فلم يكن محبوبًا عند الشعب الروماني لراداءة طبعةٍ ومرارة لسانةٍ وتولعةِ بالفواحش . ومع ذلك وقع خوفة في قلوبهم فاختضعوا له كااختضعوا لاوغسطس قبلة وكان طيباريوس وقتاذي في ابليريا ولما بلغة موت اوغسطس عاد راجعًا الى رومية فارسل السناتوس وكلا من اعضائهم ليلاقوهُ فيعرضوا عليهِ الملك فقبلم باظهار الانضاع والزهد في السلطنة وتشكي من ثقل امورالملكة وعدم استعداده لقبول تلك الوظيفة وبعد ما أكتفي من نضرعهم اليه ولجاجتهم سلم لارادتهم وكان ذلك سنة ١٤ بم ولما استقر الملك في يده ِ اجرى الاحكام حسب مشيئته وقلما التفت الى الشعب وإلى السناتوس ولما راى نجاج جرمانيكوس ابن اخيهِ في الحروب مع اهل جرمانيا اخنشي من وجاهته فاسترجعة من جرمانيا وإرسلة الى الشرق وهناك قتل مسموماً ويُظّن ان ذلك كان بامر ظيباريوس ممان المجنود الذبن عينهم روميولوس لحفظ الملك كان عددهم حينتذِ عشرة الاف رجل من ابطال عماكر الملكة وُدعوا الاجناد الشحنية وكان رئيسهم رجل اسمة مجانوس فاتخاتَ طيباريوس نديًّا له وإظهر له كل ما في قلبه فاراد سجانوس

ان يجعل محبة الملك توول الى تعظيم وقصد ان بحوائر النياصة ويضع نفسة مكانهم فنتل دروسوس بن طيباريوس خنية وحرّض الملك ان ينفي ارملة جرمانيكوس وابنيها ولم يرّ يوم لم يشتك فيه سجانوس على بعض الاكابر او يدّع عليهم بالخيانة او بذنب آخر فيامر الملك بتتلم ثم خاف على نفسو فحنه سجانوس ان يترك رومية فمضى الى جريرة كبري بقرب نابولي وهناك سلم ذائة الى اللذات الطبيعية على نوع يفوق نابولي وهناك سلم ذائة الى اللذات الطبيعية على نوع يفوق الوصف . وكانت جميع امور الملكة في يد سجانوس فلم ينقص عن الملك الا بالاسم فقط ولما قصد ان ينتل طيباريوس انكشفت خيانته فقيض عليه ومُزّق جسده اربااراً ومُروح في مرطيبر

ثم ان اوغسطس كان قد ملك على فلسطين هيرودس الكبير ولما توفي هيرودس انتسم ملكه بيث اولاد و فاخذ ارخيلاوس اليهودية وهيرودس الجليل وفيلبس الاراضي الواقعة شرقا وشا لا من بحر طبرية وإذ كان ارخيلاوس ظالما رديًا اشتكى عليه اليهود فدعاه اوغسطس اليه ثم نفاه الى قينا وولى على اليهودية ولاة اولم كيرينوس سنة لاب م وخامسهم بيلاطس البنطى من قبل طيباريوس

وفي السنة الثامنة عشرة من ملك طيبار يوس في ولاية بيلاطس صُلِب في اورشليم ربنا يسوع المسبح كفّارة عن خطايا البشر. قال بوسبغوس المؤرخ اليهودي في الكتاب الثامن عشر من تاريخو في النصل الرابع منه بعد الكلام في اعال بيلاطس والي البهودية كان ايضًا في هذا الوقت رجل امية يسوع ان جاز ان يُدعى انسانًا وكان صانع عبائب كثيرة ومعلمًا للذين اراد وان يتعلموا المحق وكان له تلاميذ كثيرون من اليهود والام وهو السيح الذي اشتكى عليه روساونًا واكابرامتنا وسلمه بيلاطس البنطي للصلب ومع هذا كله لم يتركه الذين تبعوه من البلاة وقد نظر اليه حيًّا ثلثة ايام بعد صلبه كاكان قد تنبً أبعض الانبياء وصنع معجزات أخر كثيرة ولم يزل الى يومنا بعض يُدعون مسيحيهن يعترفون به رئيسًا لهم انتهى

وكان قائد العساكر الشحنية بعد موت سجانوس رجلّ اسمهٔ مكرو فلما مرض طيباريوس في مدينة سينم خنقهٔ مكر و في السنة الثالثة والعشرين من ملكه والثامنة والسبعين من عمره

الفصل الرابع والاربعون

في ناريخ الرومانيين تحت تسلط كليفولاالى تيطس ان طيباريوس عبن خليفة له كليفولا بن جرمانيكوس وكان محبوبًا عند الشعب حبًّا بابيهِ فاظهر في بداءة ملكه لطفًا ورغبة في خير انجمهور وراحة الشعب. وبعد برهة يسيرة شرع بظلم حتى كرهة الشعب فقتل مكروا لمذكور سابقًا لانه خاف منه وقتل ايضًا كل من وقعت عليه تهمة بدون نحص وإذ كان

هومن نسل مرقس انطونيوس واوغسطس قيصر جعل ذلك سببًا للنساوة والظلم فقال ان كل الذبن لم مجنظوا عيد وقعة اكتيوم التي انتصر بها اوغسطس على انطونيوس يقاصم لكونة من نسل اوغسطس المتصرف تلك الوقعة والذبن حظوة يقاصم لكونة من سل انطونيوس المغلوب فيها. وعاقب ايضا الذبن حزنوا على موت اخيه قائلاً كان يجب ان يعرفوها الاهة ولا يبكوا عليها وعاقب الذبن لم بجزنوا اذ لم بجزنوا على اخت الملك ووضع جزية ثقيلة على اقسام الملكة جيمها وكان ظالمًا بخيلاً متكبرًا حتى انه دعا ذائه يومًا جوبتير واخر بخوس واخر عطارد وفي السنة الرابعة من ملكه والتاسعة والعشرين من عطارد وفي السنة الرابعة من ملكه والتاسعة والعشرين من عمرم قائد رجل من قولد العساكر الشحنية

وخلفة كلود يوس سنة ٢ ق ب م وكان جبانًا سخيف العقل ضعيف الراي والعمل نجلس على كرسي الملك لما كان عمرهُ خسبت سنة فدُعي قيصر لكونهِ من نسل اوقتاويا اخت اوغسطس. فاخذ يصلح احوال الملكة ويعاكس ترتيب كليغولا ظانًا انه برضي الشعب بمخالفة من كان مكرومًا لديهم . وكان له خمس نساء منهن واحدة شريرة فاجرة ضُرِب بها المثل اسها مسالينا فقتلها وتزوج باغريقينه ابنة جرمانيكوس وكانت كالاولى في الشر والساجة وكان لها ابن من زوجها الاول اسه نيرون فاخذت تحنال لكي يكون ابنها خليفة للملك فتبناه نيرون فاخذت تحنال لكي يكون ابنها خليفة للملك فتبناه أ

كلوديوس وزوجه بابنتو اوقتاويا وإنكر ابنه بريطانيكوس فلقب ابن العريق فلقب ابن اغريثينا نيرون كلوديوس قيصر ولما رأت ان العريق لارنقاء ابنها قد تسهلت قتلت زوجها كلوديوس بسم في السنة الرابعة عشرة من ملكه والنالثة والستين من عمره

وخلفة نيرون سنة ٥٠٠م وكان شريرًا متوحّشًا الى درجة لم يبلغ البها احد من اسلافه فسلم ذائة للسكر والنواحش والمحق فتتل الفيلسوف سنيكا وامة اغريقينه وبريطانيكوس بن كلوديوس ثم تنازل من شرفه وجاهد في الملاعيب كواحد من ادنى الناس واشعل مرة مدينة رومية ليلا ونظر الى الحريق من قصر عال لكي برى شيئًا شبيهًا مجريق مدينة طرواده . ولما راى غيظ الشعب من ذلك التي تهمة بهذا العل الردي على المسيميين وحرق كثيرين منهم بالنار ورى كثيرين منهم للوحوش الفارية وإنشاً اضطهادًا عموميًا عليهم في كل الملكة وفي احدهن الاضطهادات قتل الرسولان بطرس وبولس حسب راى الاكثرين

ثم قام رجل شهير اسمة وإندكس وحرّض الشعب على تخليص ذوانهم من هذا الظالم فاتحد معة غلبا وإلي اسبانيا وقويت الفننة في رومية ذانها حتى وصلت الى حراس شخص الملك فتركوه وإما هو فاخنفا في بيت عبد كان قد عنقة سابقًا ولما راى السناتوس ما كان حكوا على نيرون بالموت وائلاً يقع

في ايدي الشعب نضرًع الى احدرفقائو ان يتتلهُ فوافقهُ على مرادهِ وكان ذلك في السنة الرابعة عشرة من ملكهِ والثلاثين من عرو سنة ٦٨ بم

وبعد وفاة نيرون اقام اللجائين والسناتوس مكانة غلبا المذكور وعمره ٧٢سنة فاظهر القساوة واليخل وإنكرعل العساكر العطايا التي كان قد وعدهم بها ولم يملك الأسبعة اشهر فقط حتى قتلوهُ وخلفهُ فيتلُّوس وجعل نيرون قدوةً لهُ وإخذ يسير في خطوانهِ . ولكن لم تسمح العناية الالهية ان يبقى زمانًا طويلًا فاننيرونكان قداقام على اللجائين في سورية وفلسطين ومصر قائدًا اسمة وسباسيانوس فلما راى هولاء ان اللجائين في الغرب وآوا وعزلوا حسب ارادتهم اخذتهم الغيرة فنادوا باسم قائدهم وسباسيانوس ملكًا على الملكة الرومانية فارسل امراتهُ الى ايطاليا وإخذوا مدينة رومية بالتسلم وقُتِل فيتلوس في الشهر الثامن من ملكه وملك وسياسيانوس عوضاً عنه سنة ٧٠ ب م وكان مقبولاً عند انجبيع ولما وصل الى رومية اظهر الشعب والسناتوس غاية الفرح. وإذكان من اصل غير شريف ارنقي الى درجة سامية بحذاقتهِ ونقلبت احوالة حتى صارملكا بعدان كان خادمًا في عصر كليغولا وكلوديوس

ولما استفر الملك في ين عنا عن جميع الذبث حاربوهُ واذن لكلشخص إن يتقدم اليو ويشكو ضية. واعتبر السناتوس

كثيرًا وعرَّفهم بجبيع امور الملكة وعرض عليهم مقاصدة كافةً. وفي ملكه انتهت الحروب بين الرومانيين وشعب البهود الذين كان قد اخضعهم بمبيوس مإذ كانوا لم بزالوا بهيجون الفتن والحرب ارسل نيرون وسباسيانوس لكى يخضعهم وكان قد اخضع بلادهم جميعها ما عدا اورشليم حين دَعي الى الملك فترك تيطس ابنهٔ لیتمم ما ابتدا بهِ فاستغیرها سنه ۷۰ بم وخریها وقلب آسُس الميكل وبدد اليهود وفرَّقهم وعاد الى رومية فتمت نبوات الانبياء والرب يسوع المسيح با لندقيق . ومات وسباسيانوس بعد ان ماك تسع سنين واحدعشر شهرًا وخلفه ابنه تيطس سنة ٧٩ ب، م وكان حليًا ادببًا معتنيًا بامور الملكة وخير الجمهور فَلَتِب لذة البشر. قيل انه في مساء يوم اذ ذكر انه لم يعل فيه شبئًا من اعال الرحمة التفت الى من حولة قائلًا با اصحابي قد ضيعت بومًا . وكان تصرفه بالرزانة والادب مجنبًا الكلام الباطل والمزاج الخالي من الحكمة . وإذ هاج بركان بزوف وخرب ثلاث مدن انفق على المصابين من خزائنهِ بكل سخاء فجذب بذلك الى ذاتو محبة الجميع وصار حزرٌ عظيم عند وفاتو في السنة الاربعين من عمرهِ وإلنا لئة من ملكه ٍ ويُظِّنَّ ان مولةً كان بسمَّ سفاهُ اياهُ اخرهُ دومتيانوس الذي خلنهُ في الملك

الفصل الخامس والاربعون

تاريخ الرومانيهن تحت تسلط دومينيانوس الى ادريانوس ان دومينيانوس كان عكس تيطس في جيع خصاله وصفاته فاكثر المجولسيس وقتل اوجه الرومانيهن على ادنى سبب والزم الناس بتقديم العبادة لله داعيًا ذاته الها ونفى من رومية اكثر المعلمين والفلاسفة وإنشاً اضطهادًا شديدًا على المسمييهن ولما انعزل من الناس أولع بالتقاط الذباب وقتلها بمسلة قيل ان احد خدامه سئل يومًا هل عند الملك احداجاب ولاذبانة وإذكانت اعالله سبئة كرهة الشعب فاغروا اميرًا اسمة اسطفانوس على قتله فحضر اليه وناولة كتابًا وبينا هو مشغول بغراء وقتله وقتلة

ثم ان الذين قتلوه اقاموا مكانة رجلاً له من العمر سبعون سنة اصلة من جزيرة كريت وهواول ملوكم الذين ليسوا من اصل روماني . وكان ضعيفًا في رايه وعله فلم يستطع ان يخد الغتن المائحة في اماكن كثيرة من الملكة ولكي يثبت الملك في يدم تبنى الفائد تراجانوس الذي كان حيننذ مع اللجائين في الحرب مع اهل ينونيا . ومات نرقا بعد ان ملك سنة واربعة اشهر وخلفة تراجانوس سنة ٩٨ بم واصلة من مدينة سيثيلا في اسبانيا وهو من افضل ملوك رومية خلفًا وادبًا ومن افواه حكة وسطوة

وكارن فائدًا شجاعًا ماهرًا في كل متعلنات الحرب وندبير انجيوش . وكان دابهُ ان يسير مترجَّلًا امام عساكرهِ ويشاركهم في جميع اثقالم .ولما ملك اقام قائدًا على العساكر الشحنية وإعطاهُ سينًا قائلًا استعله من اجلى ان ملكتُ كما يجب وإلاَّ فعليَّ . ومن حروبه التي انتصر فيها حربة مع الاشوريبن وسكان الاراض الواقعة بين النهربت والقبائل المجاورة بحراكزر وشالي بلاد العرب وإهالي داسيا الواقعة شرقمي بلاد اوستربا وتذكارًا لنصرتهِ عليهم افام في رومية عمودًا على ٢٦٢ قدمًا باق الى الآن. وكان محبًّا للعلم والعلماء ومن مشاهير عصره افلينيوس الطبيعي وجوقهال الشاعر وإفلوترخوس وتاسبتوس المورخان. ومن عبوب ملكه ساحة باضطهاد المسجيبن اضطهادا شديدا وتوفي في السنةالثالثة وإلستين منعمرم والتاسعة عشرة منملكم وإدعى بالملك بعد وفاتو ايليوس ادريانوس وكان وقتئذ قائد اللجائين في انطاكية وإذكانت قرابة بينة وبين تراجانوس سلم له السنانوس. وإذكان محبًا للصلح ظن ان حدود الملكة كانت اوسع ما اقتضاهُ صلح من فترك البلاد التي استنقحها تراجانوس وسلم تدبيرها الى اهاليها وإقام اللجائين من ارمينيا والاراضي بين النهرين جاعلًا نهر الفرات حد الملكة شرقًا ثماخذ على نفسهِ زيارة جبع اقطار الملكة وبقى على ذلك منة ثلث عشرة سنة وحيثما توجّه دفع المظالم وإجرى الاحكام بالعدل وعمّرمدنا

جدينة وزيَّت الفديمة ورم الخَرِبة ومنها مدينة اورشليم وساها ايلياكاتولينا وإقام فيها هياكل لالمة الرومانيين وعلى الخصوص هيكلاً لجوبتير مانعًا البهود عن الدخول البها ووضع على احد ابولبها صورة خنز برلكي بنجسها في اعينهم واجنهد بان يحواثار البهود والديانة المسيحية فاجتمع البهود جهورا غنيرا وقتلوا كثيرين من الرومانيين والمسيحيين القاطنين في اليهودية فارسل ادريانوس جيوشًا وقلب مقدارالف مدينة من مدنهم الباقية وقنل ست منَّة الف من رجالم . ثم في السنة الثانية والعشرين من ملكه ِ تبنَّى رجلًا صالحًا ادبَّبا اسمهٔ تبطس اوربليوس انطونينوس وعيَّنهُ خليفتهُ في الملك وفي السنة ذاتها وقع في مرض مميت وإذ اينن بقرب وفاته خاطب نفسة بهن الكلمات الدالة على اعتقادم بابدبة النفس وجهالته بجالما بعد فراق الجسد . قال يا نفسي بالطيفة ياجوَّالة شريكة هذا الجسد وضيفة الى ابن تريد بن المضى الآن ضعيفة مجرَّدة وإلَّا فلبلاًّ متلاشية لما لاتمازحين كدابك القديم.ثم مات في السنة الثانية وإلعشرين من ملكهِ والثانية والستين من عمرهِ سنة ٢٨ اسِ م وخليفة نيطس انطونينوس المذكورسابقا

الفصل السادس والاربعون

في تاريخ الرومانيين تحث تملط تيطس انطونينوس الى برتياكس انه في زمان ملك ثيطس انطونينوس لم يحدث في الملكة امور تستحق الذكر وذلك لحسن تدبير الحكم وللصلح العمومي والراحة الحاصلة من ذلك وكان الملك بقول ان بفات واحد من رعبتواحب اليو من موت الف من اعدائو فكان محبوبًا عند الشعب ومكرمًا عند الغرباء. وتوقي في المنة الرابعة والسبعين من عمره بعد ان ملك ثلثًا وعشرين سنة

وخلفة صهرة مرقس اوريليوس انطونينوس الملقب با لفيلسوف لتولُّعهِ بالفلسفة الروافية وأَلفكتابًا في هنَّ التعاليم مهاهُ ناملات وهو باق الى الآن وكان لهُ اخ شرير اسمهُ لوسيوس فيروس فاشركه في الحكم. ولما عصنه النبائل المجاورة بحر الخزرارسل فاخضعم. ثم عصاهُ قبائل جرمانيا ونزلوا على المورة وافسدوها فتقدم مرقس وإخوه لوسيوس حسب راي السنانوس لامانة هن النتنة فات لوسيوس قبل دخولهِ ساحة الحرب وبقي مع اللجائين ثمان سنيت في نواجي نهر دونو في اوسنريا ولشدة البرد والصعوبات التي اضطر ان بقاسبها في معارك الحروب مرض ومات في السنة التاسعة والخيمين من عمره والتاسعة عشرة من ملكه وهوآخر الملوك الذبن سهاهم الرومانيون الملوك الخبسة الصالحين . وكانتُ الملكة الرومانية مرب وفاة ا دوميتها نوس الى وفاةمرقس انطونينوس ناجحة زاهية اذا فابلناها بشرور غيره من نندم اوخلف. غيران ما شان ملك الانطونيين هو الاضطهادات التي سمامها على المعيببن وفي ملك اولها

الف يوستينيوس الشهيد كتابة المسيحجة الديانة المسيحية وقدّمة الملك نفسو

وخلف مرقس ابنة كومودس سنة ١٨٠ سم وكان شريرًا فقتل في السنة النالئة عشرة من ملكه والثانية والثلاثين من عرو وكانت اكثر رغبتو في المجاهنة بالملاعيب كواحد من العامة واقتدى بنيرون وكان قتلة من جراء فتنة هجيها ليتوس قائد العساكر الشحنية ثم اعطى الملك لرجل شريف النسبكان منسلم رومية وقتئذ اسمة بوبليوس هلقينيوس برتينا كُسْ فاخذ على ذاتو ان يصلح احوال الملكة واجرى الاحكام بالعدل والرحة واللطافة ولما الداد ان يحصر قوة العساكر الشحنية في النواعد العسكرية القديمة اجتمع نحو ثلث مئة منهم الى داره وقتلوه بعد ان ملك سنة وثانين يومًا

الفصل السابع والاربعون

في تاريخ الرومانيين تحت تسلّط ديدبوس الى ديسيوس

انه بعد موت برتيناكس باع العساكر المحنية الملك لرجل اسمة ديديوس بوليانوس . فنادى اللجائيت الذين كانوا في سوريه بقائد هم برسينوس نجر ملكًا والذين كانوا في ايليريا نادوا بقائد هم سبتهموس سيقيريوس ملكًا فقدم سيقيريوس فلكًا فقدم سيقيريوس الله رومية بغابة السرحة ولما علم العساكر المحنية بقدوم تركوا

يوليانوس ومالوا اليه وتبعم السنانوس فحكموا بقتل بوليانوس وكان ذلك بعد ان ملك سنة وسنين يومًا . ثم امر سيڤيربوس العساكر الشحنية ان يجنمعوا بدون اسلحتهم في سهلة خارج المدينة فاحاطبهم بغتة باللجائين الذبن كانوا تحت امره في ابليريا فوبخم على قتلهم برتيناكس وبيعهم الملك ثم طردهم جيعًا وشتنهم ولم ياذن لاحد منهم أن يتقدم الى رومية باقرب من مئة ميل ثم انتخب اجنادًا شحنية جدية من بلاد مختلفة وإذ راى عدم استطاعنه علىمقاومة البينوس ونيجرمعا صاحب الاول وإرضاه ثم نقدم الى الشرق وحارب الآخر فانتصر عليهِ وقتل نجر في الحرب. ولم يبال بعد ذلك برضا البينوس فنقدم لمحاربتو وجرت الوقعة بينها بقرب مدينة ليورث في غالة فانتصر سيڤيريوس وقتل البينوس.ثم اخذ بعد ذلك يضعف السنانوس وبرضي عساكره وحكم حكما مطلقا حسب ارادتو وإنماكان ذلك على نوع من العدل وإظهر حكمةً وفطنةً ليست بقليلة في تدابيرالملكة ورتب العساكر وحفظهم تحت القوانين المناسبة وسافرالي بريطانيا وغمر حائطًا بين انكلترا وسكوتسها من بحر الى بحرلكي بمنع مهاجمة النبائل وماث في مدينة بورك في انكلترا في السنة الثامنة عشرة من ملكهِ سنة ٢١١ سِم

وخلفة ابنة كركلاوكان دمويًا شريرًا فعل اخاهُ وجرح الله وفتك بأكابر الناس وقتل منهم نخوعشرين الف نفس ثم

اضطرب واخنه القلق والوسواس من جرى ذلك ولازمة الوهم والخوف فكان برى كثيرًا احلامًا مزعجة ويلهي ذاته عنها بالولامج والالعاب المختلفة ولما راى جنده حالته المهانة وانحطاط ناموس دولتهم بوجوده قتلوه وهو يومثذ في سورية بدسيسة مكرينوس الذي خلنة وقُتُل مكرينوس بعدان ملك اربعة عشر شهرًا

وخلفة هليوغا بولوس ولة من العمر 14 سنة وكات بديع الحسن والجمال فلُقب بسيانوس اي الشمس لحسنه وتزيى في اكثر الاوقات بزي النساء فلبس قلادة من ذهب في عنفه واساور من الذهب في يدع وكان ينشر في قصره انواع الزهور والرياحين وتحت رجليه النفة والذهب فاستقيم الناس افعالة فقاموا هليه وقتلوه في السنة الرابعة من ملكه

وخانة ابن عمر اسكندر سيثير بوس سنة ٢٢٦ بم وكان شأبًا متأدّبًا اعننت بوامة من صغره وحكم بالعدل والانصاف ولم يكن يقبل في دبوانو احدًا من ارباب الملاهي والآلات من المغنين كباقي اسلافو وبعد ان ملك نحو اربع عشرة سنة قتل في السنة التاسعة والعشرين من عرم في فتنة هجها مكسيين قائد احد اللجائين وهو رجل من ثرافيا ادخلة سيثيريوس بين الفرسان لشاة باسو ونشاط جسمو فلك مكسيين ثلث سنين ثم قتل سنة ٢٢٨ بم

وخلف مكسمين ملكان عينها السنانوس وها مكسيس وبلبيتوس فنتلها العساكر الشحنية بعدان ملكاافل مرب سنة وملكوا شأيا شريفًا اسمه كربدان وعرة وفتئذ ثلاث عشرة سنة فَتُتِلُ فِي السَّنَّةِ النَّامِنَةِ عَشْرَةً مِن عَرْمِ سَنَّةً ٢٤٤ بِم وملك مكانه فائدٌ من قواد العساكر اسمه فيلبس فيلكات عربي ا الاصل وملك خمس سنين فم قُتل في وقعة صارت بينة وبين ديسيوس احد قواد العساكر وملك عوضًا عنه ديسيوس المذكورسنة ٢٤٩ تب م فقتل سنة ٢٥١ بم في حرب مع الغوث وه قوم متوحشون متبربرون اصلم من اسوج ونروج فرحلوا الى الجنوب وكانوا يومئذ حالين في بروسيا وإوستريا ونزلوا على املاك الرومانيين في تالك النواحي وصارت الوقعة المذكورة في ميسيا وهي النَّسم الشمالي ما يسمَّى الآن برَّ الترك في اوروبا ومن ثم نزلوا على البربا وإلاقاليم المجاورة وإفسدوها

الفصل الثامن والاربعون

تاريخ الرومانيهن من تسلط غالوس الى اوريليانوس الد انه بعد موت ديسيوس ملك السنانوس غالوس احد شهراء دولة ديسيوس فاخذ برخي الغوث ووعد بان يدفع لم مبلغًا وافرًا كل سنة فيقوًلوا عن تخوم الرومانيهن فاخذ والملغ لكنهم لم ينجزوا بوحده وما زالوا ينزلون على ينونيا وابليريا فعزم ايبليانوس والي تلك البلاد على ان يطردهم فانتصر عليهم ثم

عصى غالوس ومآل النبر الشعب والعساكر فتكل غالوس وملك عوضًا عنه ايبليانوس سنة ٢٥٢ ب م فملك اربعه اشهر ثم قتلة العساكر وخلقة فليربانوس قائد لجائين غاله وجرمانيا وكان عمر قلير يانوس حين ملك ستين سنة وكارث من اصل شريف مكرمًا محبوبًا عند الجميع ولما راى هموم الملكة ثقيلة عليهِ لسبب كبرسنهِ اشركِ معة في الحِكمِ ابنة غليينوس الذي لم يكن مستعقًا هذه الوظيفة السامية . وفي عصرها كانت الملكة في حروب ومقاتلات ومصائب لكثرة الاهداء الحيطة بها. منهم قبائل الغرانك الذبن سكنوا في الثمال الغربي من جرمانيا وهجموا على غاله وطردهم فائد من فواد الرومانيين اسمة بستوموس ومنهم السويفا الساكنون على شطوط نهر البافي سكسونيا وسموا ايضًا الياني فهموا على ايطاليا في غيبة قليريانوس في الشرق وغلبينوس في غاله فلاقاه العساكر الشحنية والشعب وطردوهم فعادوا الى جرمانيا ومنهم الغوث المارذكرهم الذبن هجموا على الموره وإسيا الصغرى وحرقوا هيكل ديانا في افسس ثم عادوا الى نواحي يهر دونو ومنهم سابورملك الفرس الذي نقدم الى يهر الفرات وطرد الرومانيين من بعض املاكم في تلك النواحي ثم ترك فليريانوس الحرب مع قبائل جرمانيا بيد القواد ونقدم الى محاربة سابور فأخذ المبرًا ومات في العبودية . ثم ملك غليبنوس وحدة . وإما سابور فتقدم الى سوريه واستفتح مدينة

انطاكية ونهبها وحرقها واخضع كيليكية وكبدوكية. وفي هذا الوقت قام اودينا توس احداكا برمدينة تدمر وجع جيشًا وانتصر على سابور وطرده الى بلاده ثم ملك اودينا توس على اكثر الشرق ولما مات خلفتة امرأتة زينوبيا وكانت متادبة متعلمة حسنة الراي والعل وجيلة الخلقة . وصارت ملكة ندمر تحت حكمها قوية واشتهرت جدًا الى عصر الملك اوربليا نوس كاسياتي

ثم قُدَّل غليبنوس سنة ٢٦٨ بم وخلفة كلود يوس الثاني احد القواد العسكرية فانتصر على الغوث ثم مات من وبا في نواحي نهر دونو في پنونيا سنة ٢٧٠ بم وعَيْن خليفة له اوريليانوس اشهر قواد و الذي ملك اربع سنين وتسعة اشهر وفي تلك المدة انهى الحرب مع الغوث وطرد قبائل جرمانيا من ايطاليا وخلص غاله وبريطانيا ولسبانيا من بد نتريكوس الذي كان قد ادعى بالملك عليها واخذ زينوبيا ملكة تدمر اسيرة الى رومية وبقيت هناك الى بوم وفاعها واذكان في الطريق قام عليه بعض قواد م وقتلوه سنة ٢٧٥ بم

الفصل التاسع والاربعون

في تاريخ الرومانيين تحت تسلط تاسيتوس الى غليريوس وبعد موت اوريليانوس الزم السنانوس تاسيتوس احد اعضائهم ان يملك عليهم وكان قد اتى عليه بومئذ خمس وسبعون سنة فحكم بالعدل ستة اشهر ثم مات في كبدوكية سنة ٢٧٦ب م وخلفة پروبوس احد قواد العساكر وكان شجاعًا حكيًا وانتصر على قبائل الفرانك في غاله واخذ جزية من قبائل جرمانيا وادخل ستة عشر الفًا من شبانهم بين عساكر الرومانيين ثم قُتِل في فنة هاجت بين عساكر وسنة ٢٨٦ ب م وخلفة كاروس قائد العساكر الشحنية فتقدم الى الشرق وانتصر على الفرس ومات هناك سنة ٢٨٦ ب م وخلفة ابناه كارينوس وتوميريان من المفرق مع العساكر الذيت كانوا مع ابيه في محاربة الغرس ومات في الطريق فاقام عساكره مكمًا عليهم احد القواد اسمة ديوكلينيانوس سنة ٢٨٤ ب م فنرى الملكة الرومانية في مدة تسع سنين ملك عليها سنة ملوك وكانوا جيعهم في تعب وعناية الروح ومشفات كثيرة

ثم نقدم كارينوس الى محاربة ديوكليتيانوس وصارت الوقعة بينها في ميسيا يقرب نهر دونووكاد كارينوس ينتصر على خصيم لولم يقتلة قائد من قواده ِ لمرام ٍ قديم كان لة عليه وكان ذلك سنة • ٢٨ ب م

ثم ملك ديوكليتيانوس وإظهر ذانهُ مستاهلاً للملك وكان عاقلاً حاذقًا وإخذ يغيَّر تراتيب الملكة والاحكام فقسمها الى اربعة افسام وولَّى على كل قسم واليَّا وساوى جميع الولاة قوةً وسلطانًا وإشرك في الحكم احد القواد اسمهُ مكسميانوس ولقبهُ اوغسطس ثم اشرك ايضًا في الحكم قائد بن اسم الواحد غليم يوس وليم الآخر قنسطنطيوس ولنبها النيصر بن نحكم غلير يوس على المليريا والبلاد المجاورة لنهر دونو وقنسطنطيوس على اسبانيا وغاله وبريطانيا ومكسبيانوس على ايطاليا وافريتيه وابنى لننمه ثراقيا ومصر واقاليم اسيا وكان كل مستفلاً في القسم المخنص به غيران الجميع خافوا ديوكليتيانوس واعتبروا رضاه ومخطة وهكذا كان بالحقيقة راسًا مع انه بالاسم قسم السلطنة بينهم وفي ملك هولا حدث على المسييبات اضطهاد شديد سنين عديدة شي الاضطهاد العاشر وكان اشدما قبلة اضعافًا وكاد ورجع عبادة الالمة وصك علة تذكارًا لذلك وبعض قطع منها باقية الى الآن

وفي السنة الحادية والعشرين من ملك ديوكلينها نوس استعنى من الحكم وتبعة في ذلك مكسميا نوس كرها عنه فوضعا عنها الكرامة الملكية وتنازلا الى رتبة العوام وتركا الملكة بيد النيصرين ومضى ديوكليتيا نوس الى وطنوف دلماطيا وبنى قصراً فاخرا وسكن هناك عدة سنين وكان يتسلّى بالعل في بستانه وشهد على ذاتوانة وجد هناك من اللذة والسعادة ما لم يعرفه لما كان لابسًا الارجوان الملكي وربما كان ذلك عائدًا الى التناعة ولما قام احد الربانيين اسمة كراوسيوس واختلس بريطانيا

وادعى بالملك عليها نقدم قنصطنطيوس الى هناك فنُتِل كراوسيوس بيد وزيره الكتوس ثم خضعت البلاد لتنسطنطيوس وتوفي بعد ذلك ببرهة يسبرة في بريطانيا ونودي باسم ابنك قنسطنطين ملكا في مدينة بورك سنة ٢٠ ١٣ بم ولم يتبل بذلك غليريوس بل انما اشرك في الحكم صاحبًا لله اسمه سيثيروس ثم عاد مكسيانوس الذي كان قد استعنى كا مرّ وادّعى بالملك ومع ابنو مكسنتيوس حارب سيثيروس وقتلة وإعطى ابنته لنسطنطين امراة وبعد برهة يسبرة توفي مكسميانوس وغليريوس وبقي الملك بيد مكسنتيوس وقنسطنطين

الفصل الخمسون

في تاريخ الرومانيين من تسلط قنسطنطين الى يوليانوس

انه لم يمض كثير من الزمان حتى وقعت حرب بين قسطنطين ومكسنيوس وقيل انه لما كان قنسطنطين متندما لحاربه خصيم واي رويا في السماء وفي صليب منير مكتوب عليه باللغة اليونانية هاتان الكلمتان (بهذا تنتصر) وبقرب هذا الوقت نتلذ للديانة المسيعية وكان خصيمة غيورا في عبادة الالهة وصارت الوقعة بينها بقرب رومية فقتل مكسنيوس وانتصر فنسطنطين وبقي وحده ملكا على الملكة الرومانية سنة ١٢٢ من وسنة ١٢٢ توفي ديوكليتيانوس في بيتو في سالونا من اعظم مدن د لماطيا . وكان خليريوس قد عين خليفة له رجلاً اسه

ليسبنوس وبني هذا الرجل مدَّعيًا بالسلطنة على اقاليم اسيا ولما انشأ اضطهادًا على المسجوب جعل قنسطنطين ذلك سببًا لحاربته فتندَّم الى اسيا وانتصر عليه ثم القاء في سجن واخيرًا امر بنتله وعاد الملك الى شخص واحد وكان ذلك سنة ٢٢٤ ولما راى الملك قد استقربيده أمر باغلاق الهياكل وتبطيل الذبائح الآانة نادى في الشرق باكرية المطلقة للادبان كافة

ولما راي موقع مدينة بيزانطيوم حسنًا جدًّا ومناسبًا لقصبة ملكة اخذفي تزيينها وتوسيعها وساها القسطنطينية وكانذلك بين سنة ٢٢٤ و ٢٢٤ ب م ثم نقل كرسي الحكم من رومية الى المدينة الجديدة وتبعة كثيرون من اهل رومية ثم اقتدى بعوائد ملوك الشرق فلبس تاجًا وتلقب بالقاب منحمة وإولم ولائم. ولما هجم سابور الثاني ملك فارس على الاراضي بين النهرين مضى الملك للقائه وانتصر عليه وإذكان راجعا الىقصبته عند وصوله الى مدينة نيكوميديا على الطرف الشرقي من بحر مرمرا مرض ومات في السنة الثالثة والستين من عمرهِ والثلاثين من ملكهِ وقد اخنلف المؤرخون في اوصافواذ نسب لة بعضهم جميع الاوصاف انحميدة وآخرون اعابوا ذكره بجميع الخصال الردية ثم انقسمت الملكة بين اولاد و الثلاثة وهم قنسطنطين الثاني وقنسطانس وقنسطنطيوس فوقع حرث بين قنسطنطين وقنسطانس وقتل الاول وبقي الاخرملكا على الغرب وبعدبرهة

قليلة قتلة رجل من جرمانيا اسمة مغننطيوس وبقي الملك بيد فنسطنطيوس ثم حارب فاتل اخيه وانتصر طيه فهرب الى غاله وهناك قتل نفسهُ. ثمان قنسطنطيوس عوض ان يناظر امور السياسة ويرتب تراتيب الملكة اخذيصلح المجادلات الدينية التي تكاثرت حينتذ بين روساء الكنائس الذبن كان كثيرون منهم ماثلين الى تعالم فلسغة اليونانيين وإرادوا أن يستعلوا قواعدها في العقائد المسيحية وبنوااشياء كثيرة من قواعد ايمانهم على الفلسفة عوض الكتب الالهية. وإذ كان الملك ملتهبًا بامور لم نعنِه هجم على الملكة في الغرب الغوث وإلفرانك وغيرهم من قبائل جرمانيا. والفرس ايضًا في الشرق. ثم اقام الملك يوليانوس ابن عمد والبّاعلي غاله فانتصر على قبائل جرمانيا وخلص اطراف الملكة من مهاجماتهم فخافة الملك وإمرهُ إن برسل جانبًا " من عساكرهِ الى محاربة النرس وعند ذلك نادت العساكر باسم يوليانوس ملكًا فتقدم الى ايطاليا التي سلمت لهُ ثم الى بلاد اليونان وفي هذا الوقت مات قنسطنطيوس في كيليكية سنة ٢٦١ بم وبقي المالك بيد يوليانوس. وإذكان قد درس الفلسفة البونانية كثيرًا مال البها اكثرمن الديانة المسيحية وزاد زهده أ ما رآه من شرور روساء المسجيبن ومخاصاتهم وعدم محبتهم بعضهم لبعض وكثرة مجامعهم على ما لاطائل نحنة . فترك الديانة المسيمية ورجّع عبادة الالهة ولذلك لُقّب بالمرتد او الكافر وألَّ كتابًا

ضد الديانة المسجية باق بعض قطع منة الى الآن. وإخذ يجمع اليهود الى اورشليم وابتدا بعاره بكليم لكي ببيت بذلك فساد الكتب المقدسة. قال اميانوس احد مورخي الام الذي عاش في تلك الايام انهم اذكانوا بحفرون الاساس خرجت نار من الارض وحرقت الفعلة وسمعوا رعومًا ورأوا شرارات نارية نخرج من الصحفور فكفوا عن العل

ولما ذكر يوليانوس مااصاب الملكة من قبل الفرس اخذ على نفسه ان ينتم منهم فتقدم الى نهر الدجلة وتُتيل هناك في وقعة معهم في السنة اكحادية والثلاثين من عمره والثانية من ملكه سنة ٢٦٢ سم

الفصل الحادي والخمسون

تاريخ الرومانيين من تسلط يوقيانوس الى ثيودوسيوس انه بعد وفاة بوليانوس انتخب اللجائين عليم رجلاً مسيحيًا من قواد هم اسه يوقيانوس فانهى الحرب مع الفرس بتسليم بعض اماكن بين النهرين لايديم ثم هاد الى انطاكية واخرج امرًا باطلاق الحرية في الامورالدينية وجعل الوثنيين والمسيعيين على حدِّرسوى. ثم نقدم نحو القسطنطينية وعند وصولو الى داداستانه وهي مدينة صغيرة على الحد بين غلاطيا وبيثينيه وُجِد في الصباح ميتًا في فراشي بعد ان ملك سبعة اشهرسنة ٢٦٤ بم من انتخب العساكر ملكًا رجلاً من القواد اسمة ولنتينيانوس

فاشرك في المحكم اخاه والانس وإعطاه الجزو الشرقي من الملكة واخذ لنفسو الجزو الغربي ونقدم الى غاله وحارب التبائل البربرية وانتصر عليها. وإما في الشرق فبقيت الحروب مضطرمة بين قالنس والغوث الذين حلوا في داسيا وانقسموا حينفذالى استروغوث اي الغوث الشرقية وهم الذين سكنوا على الشطوط الغربية من المجر الاسود وإلى وسيغوث اي الغوث الغربية الذين سكنوا على جانبي نهر دونو

وسنة ٢٧٥ بم توفي ولنتينيانوس في جرمانيا وخلفة ابنة غراطيان وكان عمرهُ بومئذِ ست عشرة سنة . وسنة ٢٧٦ هجم على الملكة الشرقية قبائل معوحشة من سببيريا اومرس بلاد التترسِّمُوا المون وكانوا قبل ذلك قد هجموا مرارًا عدية على بلاد الصين فبني الصينيون السور المشهور شالي بلادهم لكر بمنعوا نزول هولاه البرابرة عليها فانوا اولأعلى الغوث الغربية وطردوهم فطلبوا من الرومانيين ان يعطوه ملجًا في بلاد همفاجابهم ڤالنس وإسكنهم في ثراقيا. ثم اتي الغوث الشرقيون ايضاً وطلبوا ملجاً فخاف ڤالنس من عاقبة دخول قوم كبير كهذا الى بلادهِ . فلم يجب طلبهم فتقدموا كرماً عنه وسكنوا ابضاً في ثراقيا فاستغاث قالنس بسابور ملك الفرس على الغوث وصارت وقعة بينهم بقرب مدينة ادريانوپولس فانتصر الغوث وقبّل فالنس. وإذ لم يبقَ من يقاوم هولاء الغربا انقدموا الى ينونيا وإخائية ولم يسلر

منهم الآ بعض المدن لان الغوث لم يعلموا كينية محاصرة الحصون وسنة ٢٧٩ ب ما أتى غراطيان الى القسطنطينية وإشرك في المحكم رجلاشه برا وقائداً شجاعًا اسمة ثيودوسيوس فانتصر على الغوث وفرّقهم وإسكنهم في اماكن شتى في ثراقيا وإسيا الصغرى. وإما غراطيان فعاد الى الغرب وسكن في غاله وترك الشرق بيد ثيودوسيوس وسنة ٢٨٣ هاجت فتنة في اللجائين الذبن في بريطانيا فملكوا قائدهم مكسيموس . ثم نقدم مكسيموس فقائد فرسان مكسيموس فقتلة

ثم عقد ثبود وسيوس الصلح مع مكسيموس تحت شرطبقائو في الاقاليم الواقعة غربًا من جبال ألها وتسليم ايطالها وايليريا وافريقية الى ولنتينيانوس الثاني الخي غراطيان فنقض مكسيموس العهد ونقدم الى رومية واخذها فهرب ولنتينيانوس الى تسالونيكي ونقدم ثبود وسيوس الى لقاء مكسيموس فصارت الوقعة بينها في پنونيا وانتصر ثبود وسيوس وتُتِل مكسيموس ثم رجَّع الملكة الغربية الى يد ولتينيانوس الذي تُتِل بعد برهة يسيرة في فتننة هيجها اربوغستيس احدالقواد فحارية ثبود وسيوس وانتصر عليه واستقرّت الملكة كلها بيده سنة ٤٩٤ مه م

ثم ان ثبودوسيوس غارللديانة المسيمية وجعلها ديانة الملكة ونهي عن عبادة الاوثار وامر بتبطيل نقديم الذبائح للالهة

وباغلاق هياكلم غيرانة اذكان رجلًا عسكريًّا وكانت معرفتهُ بالامور الدينية قليلة قادهُ اكليروس الزمان وسلم للذين كانوا حولة منهم وتوقيً في مدينة ميلان سنة ٢٩٥ ب م

الفصل الثاني واكخمسون

في انقسام الدولة الرومانية الى سلطنتين وإنقراض الغربية منها كان لثيودوسيوس المذكور ولدان اسم الواحداركاديوس والاخرهونوربوس فقسم بينها الملكة وجعلها امبراطوريتين مستقلتين امبراطورية المشرق وكرسيها القسطنطينية وامبراطورية المغرب وكرسيها رومية فتولى هونوريوس على المغرب واركاديوس على المشرق. وكان لاركاد يوس وزير اسمة روفينوس ولهونوريوس وزيراسمهُ استليخووفي عصرها نزلت قبائل المون مرب جبال كوه قاف وإفسدوا ارمينية وكبدوكية وكيليكية وسورية وهجم الغوث ايضًا تحت ملكم الاربك على البريا والمورا وإخذوا مدينة اثينا.ثم نقدم الاريك الى ايطاليا فلاقاهُ استليخو وإنتصر عليه . وبعد وفاة استليخو اتى الاربك ثانية واستنفح عدة مدن في ابطاليا ثم حاصر رومية ذائها فذاق اهلها جميع بلايا الحصار من جوع وخوف ووبأ الى ان استُنقت فسلها الاريك للنهب وعزل هونوريوس عن الملك. ثم نوفي الاربك وكارت الغوث عادة ارن يخفوا قبور مشاهير ه فحفروا ترعة على جانب نُهَارِ وإداروا ماءهُ اليها وقبروا ملكهم في وسط النهر ثم اعادوا الماء الى مجراة الاول. وخلفة اخوة ونقدم الغوث الى جنوبي غالم والى اسبانيا ولسسوا ملكة الغوث في تلك البلاد. ولما راى الهل بريطانيا ماكان طرحوا عنهم نبر الرومانيبن واصبحوا مستقلين سنة ٤٠٩ ب

وسنة ٢٠ ٤ بم توقي الملك اركاديوس في الشرق وخلفة ابنة ثيودوسيوس الثاني وكان عمرة حينتني سبع سنبف نحكت باسمو اخنة فلخيريا وبنيت على ذلك اربعين سنة وكانت تلك المنة خالية من الحروب والاضطراب وكان قوم من قبائل جرمانيا تسمّوا الوندال قد عبروا من اسبانيا الى افريقيا وفي ذلك العصر استقلوا هناك تحت ملكم جنسريك واخذوا الملاك الرومانيين في الشال الغربي من افريقية

وسنة ٤٢٢ توفي هونوريوس ملك الغرب وخلفة ابن عمر ولنتينيانوس الثالث

اما ثيودوسيوس الناني فالنزم ان يحارب قبائل المون الذبن كانوا حينئذ تحت حكم ملكم اطبلا فارضاه ثيودوسيوس بدفع مبلغ وافر من المال. ثم مات ثيودوسيوس الثاني سنة ٥٠ وتزوجت اخنة فلخيريا برجل شريف اسمة مرسيانوس ورقته الى الملك على الملكة الشرقية . اما اطبلا فهم على غاله فلاقاه ابتيوس قائد الرومانيين في نلك النواحي واجتمع الى لوائه الوسيغوث وانتصروا على اطبلائم نقد مالى ايطاليا وارضاه

ولننيانوس بدفع مبلغ وافريمن المال ومات بعد ذلك ببرهة بسيرة سنة ٤٥٢ وانقسمت الملاكة المتسعة بيت بنيه وثلاشت بالحروب بينهم

وسنة ٥٥٤ توفي ولننبانوس الثالث ملك الغرب وخلفة رجل شريف اسمة بترونيوس مكسيموس وبعد ان ملك ثلثة اشهر قُتِل في مهاجمة الوندال على رومية تحت امر ملكم جنسريك الذي سلمها للنهب منة احد عشر بومًا فعدمت بذلك كثيرًا من غرائبها ومحاسنها ومكاتبها التي كانت قد بقيت بعد نهبها في زمان الاريك كا نقدم ثم عادل الى افريقيا وملك على الغرب رجل اسمة اقيطوس

اما مرسيانوس ملك الشرق فبعد وفاته ترك الملك بيد ليون وبعد وفاة هذا ملك رجل شرير اسمة زينون من سنة ٤٧٤ الى ٤١١ وانعزل اقبطوس عن الملك في الغرب وخلفة رجل اسمة ما جوريانوس وكان صاكحًا عادلاً واصلح احوال الملكة في امور كثيرة ثم توفي سنة ٢٦١ ب م وخلفة سيقيروس وبعد وفاته خلفة انفيميوس سنة ٢٦٤ وفي ملكم استقل الموسيغوث في غاله واسبانيا ثم قام عليه رجل شريف اسمة الميريوس وهجم على رومية وقُيل انشيموس وملك اوليبريوس مكانة سنة ٢٦١ وتوفي في تلك السنة بعد ان ملك سبعة اشهر وخلفة نيوس بمساعة ليون ملك الشرق فارسل قائن اورستيس

لكي مجارب اوريك ملك الوسيغوث فقام هذا على ملكه وعزلة وملك عوضًا عنه ابنه الذي شي اوغسطولوس اي اوغسطس الصغير سنة ٤٧٦ . وفي هذه السنة ذاتها قام عليه اود واسير ملك قبيلة الهير ولية وهم فرع من الغوث وعزلة عن الملك ولتّب ذاته ملك ايطاليا . وهكذا انتهت الملكة الرومانية في الغرب بعد ان بتيت من وقت بنا عالمد بنة ١٢٢٤ سنة

الفصل الثالث وانخمسون

في تاريخ الملكة الشرقية من عصر زينون الى انقلابها سنة٦٢٧ امازينون ملك الشرق فكان وقتثذ في محاربة الاستروغوث الساكبين في ثرافيا وينونياكا نقدم فأذن لملكم ثبودوربك ان بحارب اود واسير وإن يملك عوضاً عنه اذا انتصر عليه فهجم الاستروغوث على أيطالبا وقُتِل أودواسير وبقى الملك بيد ثيودوريك الذي جعل افامته بمدينة رافنا وبعد وفانو خلفه حفيه أالالربك سنة ٥٣٦ وكان زينون ملك الشرق قد نوفي سنة ٤٩١ وخلفة انستاسيوس الذي توفي سنة ١٨٥. قبل عمر اسوار مدينة جاه في اول سنة من ملكه . وخلفه يوسنينوس الاول. وبعد وفاة هذا خلفة ابن اخيهِ المسمى بستنيانوس سنة ٥٢٧ الذي ملك ٢٨ سنة و٧ اشهر و١٢ بومًا وإصلح احوال الملكة ورتب شرائع جدينة سُمّيت الشرائع اليوسننيانية وقد بَني عليها آكثر شرائع بلاد اوروبا في ايامنا هنه ولما وقع حربّ بينة وبين الفرس

ارسل الفائد بليساريوس الذي انتصر عليهم اولاً ثم انتصروا عليه ثم عقد الصلح مع كسرى ملك النرس بدفع مبلغ وافر من المال . ثم ارسل بليساريوس الى افريقيا فانتصر على الوندا ل هناك ثم ارسلة الى ايطاليا فانتصر على انلاريات ملك الاستروغوث واخضع ايطاليا الى اطاعة ملكه ثم قاموا نحت ملكم طوطيلا واستخلصوا الملك فارسل يوستنيانوس القائد نارسيس الذي انتصر عليهم وقتل طوطيلا في الحرب وتولى نارسيس على ايطاليا ثلاث عشرة سنة

وكان منذ ايام اوغسطس وتراجانوس قوم متبربرون ساكنين في جرمانيا بين بهري البا واودر تسمّوا اللبارد وفي عصر يوسنيانوس نقدموا الى الجنوب وافسد وا اماكن كثيرة على شطوط بحر ادريا وما يليها . وافسد السقالية ايضاً الاقاليم الواقعة بين المجر الاسود وراس خليج ادريا على جانبي بهر دونو وفي عصره ايضاً المحدر الاتراك من بلاد التر والجبال المجاورة بحر قزييت ووصلوا الى اطراف الملكة الرومانية في جنوبي جبال كوه قاف وكان ملك الفرس يومتذ كسرى انوشروان جبال كوه قاف وكان ملك الفرس يومتذ كسرى انوشروان قبائلم وهوالذي انتصر على بلساريوس وافسد برّالشام كانقدم قبائلم وهوالذي انتصر ايضاً اشتهر الحبش تحت ملكم نيغوس واستنقوا بعض اماكن في برالعرب فارسل بوستنيانوس رسلاً

وعند معهم صلحا

وسنة ٥٦٥ توفي الملك يوستنيا نوس وخلفة ابن اختو يوستين الثاني فعزل نارسيس من ولاية ايطاليا فتقدم قبيلة اللبارد المشار اليها سابقًا واستولوا على ايطاليا سنة ٦٦٥ ومن ثمَّ لم يُعُد يتسلط عليها ملك من ملوك الرومانيين وبقيت ملكة اللبارد في ايطاليا متنين وست سنين الى سنة ٢٧٤ حين استفتها كارلوس الكبير ملك فرنسا وإضافها الى الملكة المجدية التي انشاها في الغرب

وفي ملكه هجم الفرس على برالشام واحرقوا مدينة افاميه وسنة ٨٧٥ توفي بوستين الثاني وخلفة احد الفواد اسمة طيباريوس الثاني وتوفي سنة ٥٨٢ وعين خليفة له احد مشاهير الوقت اسمة ماوريس . وكان كسرى انوشروان ملك الفرس قد توفي سنة ٥٩٥ وخلفة ابنة هرمز الى سنة ٥٩٠ وقام عليه احد خدامه اسمة بهرام وقام اكابر البلاد وعزلوا هرمز وملكوا عوضاً عنه ابنة كسرى ولكنة التزمان بهرب من قدام بهرام الذكور فالنجأ الى الملك ماوريس الذي قبلة وارسل معة جنودا وقياً ما لنا المنا عبرام الذي هرام الذي هرب الى الاتراك الحالين حينة شرقي بحر قزبين ومات هناك وجلس كسرى على كرسى الملك سنة ٥٩١

وسنة ٢٠٢ هاجت فتنة قوية في العساكر فلكوااحد قوادهم

اسمهٔ فوخاس وقتلوا ماوربس وجميع اولاده ِ.اما فوخاس فكان ظالمًا شربرًا فمات سنة • ٦١ وخلفة ابن ابنتواسمة هير آكليوس وكان فوخاس قد قنل نرسيس وعند ذلك هجم كسرى ملك الغرس على الاراضي بين النهرين واستفتح أكثرمدنها واخذ مدينة حلب ونقدم الى انطاكية وعند ما ملك هيراكليوس أخبر بان كسرى قد فتح مدينة انطاكية ايضاً ومن ثم نقدم الى الجنوب واخذ دمشق واورشلم وبهبها وحرق كنبسة النبامة ثم اخذمصرا ايضًا سنة ٦١٦ وفي ذات هذه السنة فتح إسيا الصغرى كلما وجزبرة رودس ولم يفصل بينة وبين القسطنطينية ذانها الآ البوغاز الغاصل بين اسيا وإورويا . ومن الجهة الاخرى كان هيرا كليوس في خوف عظيم من قبائل الاڤار الذين كانوا قد نقدموا من روسها وبلاد الجركس وإفسدوا الاقاليم المجاورة للقسطنطينية ذاتها. وإذكان هيراكليوس في هن البلايا ارض كسرى بدفع مبلغ وإفرمن المال والوعد بجزية سنوية ثمابندا يستعد للحرب وسنة ٦٢٢ صارت وقعة بينة وبيت الفرس في كيليكية فانتصر عليهم ومن ثمَّ الى سنة ٦٣٦ انتصر عليهم في عدة وقعات وطردهمالي شرقي نهر الدجلة. ثم في سنة ٦٢٦ جمع كسرى جيشة ومع قبائل الاڤار المذكورة سابقًا حاصر القسطنطينية فانتصر عليهم اهلها وطردوهم وكان هبراكليوس وقنئذ في اسيا الصغري حيث انتصر على الفرس ثم نندم الى ناحية الموصل

وصارت هناك وقعة عظيمة بقرب موقع خراب نينوى وكانت النصرة لهيما كليوس وذلك سنة ٦٢٧ فهرب كسرى ثم قام عليه ابنة سرويس وقتلة وملك عوضاً عنة سنة ٦٢٨ ب م ثم انعقد الصلح بين الفتين وعاد الملك الى قصبته غالبًا منصوراً .ثم اهمل ادارة الاحكام وانهمك في المجادلات الدينية وفي اثناء ذلك افتخ المسلمون في ايام خلافة ابي بكر مدينتي اورشلم ودمشق واستولوا على جانب كبير من سوريه وكانت من حكم احدى وثلثين سنة وكان نائبة على مصر المقوقس الذي حاربة عمر و بن العاص في ايام خلافة عمر بن الخطاب وافتح منة المبلاد

الفصل الرابع والخمسون في ناريخ العرب قبل الاسلام

قد أطلق على العرب قبل الاسلام اسم المجاهلة لان اكثرهم عبد والاصنام على مذهب الصابيب غيرانة وُجدينهم في اماكن متفرقة كثيرون من اليهود والمجوس والنصارى . اما الديانة الصابية فابتدأت بين نسل نوح في ارض الكلانيبن فائهم اذ نظروا الى علوشات الله تعالى وعظمته والى دناة نفوسهم ودنسها لم يتصور عندهم امكات التقدم اليو الأعلى يد وسيط تصير بشفاعنو صلائهم متبولة لدية تعالى واذ لم يكن قد استُعلِن لم جليًا حسب ارادتهم الوسيط الذي اقامة الله بين نفسه والبشر جعلوا لنفوسهم اولياة من اراد والكي بتوسطوا بينهم ويين

الله . وإذ ظنوا بالشمس والقر وغيرها من الاجرام السموية انها اجسام او مساكن ارواج كما ان انجسم مسكن للنفس الانسانية . وإن تلك الارواج لها المقام الاوسط بين الله والبشر فحسبوها مناسبة لتكون وسطاله لم عند ربهم فاخذوا في عبادتها وعند طلبهم من احداها يتوجهون الى انجهة التي كانت فيها ولما غابت عن النظر تحت الافق نصف الوقت جعلوا لها صورًا وتماثيل حاسبين توجيه الطلب الى تمثال كتوجيه الى المشار اليه بواسطة ذاك التمثال وسموا التاثيل باسماء السيارة كعطارد والزهرة ولمشترب والمرتخ وهم جرًّا ولما كرسوا هذه التاثيل استعلوا احتفالاً عظيًا لكي يجلبوا اليها ارواج النجوم التي صُنعت لها والتي ظنوا انها سكنت التمثال بعد تكريسه واما المجوس فلم يستعلوا صورة ولا تمثالاً بل انها عبدوا الله تحت صورة النار فقط

ثم ان العرب الجاهلية كانوا على انواع من مذهب الصابيبن في عبادتهم وحسبوا الهنهم ذكورًا وإنانًا. ومنهم من انكر والخالق والبعث وقالوا بالطبع الحيي والدهر المنني. ومنهم من اعترفوا بالخالق وانكر وا البعث. وكان لهم في صنعاء البمن هيكل للزهرة شي بيت غدان الذي خربة الخلينة عنمان وقيل ان الكعبة في مكة بُني هيكلاً لزحل وقيل إن حير عبد واالشمس ومسام الدبران ولخم وجذام المشتري وطي سهيلاً وقيس الشعرى المجاني واسد عطارد ومن الالهات التي سموها ايضًا بنات الله

اللات والعزى ومناة اما اللات فلثقيف في الطائف حيثكان لها هيكلُّ سَّى النخلة نخربه مغيرة وإبوسفيان في السنة التاسعة للهجرة . اما العزَّى فلقريش وكنانة وجانب من سليم اما مناة فلهذيل وخزاعة الحالين بين مكة وللدينة وقيل انها للاوس والخزرج ايضاً قيل انها صخرة عظيمة وخربها رجل اسمة سعد في السنة الثامنة للهجرة. ومن مناة وإدي مِنَّى بقرب مكة. ومن المنهم ودلكلب في دومة الجندل ومنها سواع لهذان وقيل لهذيل تحت صورة امرأة . ومنها يغوث لمذحج وقبائل البهن وهو على صورة سبع.ومنها يعوق لمراد وقبل لهذان قبل كان رجلًا نقيًا ولما رثاهُ الناس بعد وفاته ظهر الشيطان في صورة بشرالي اضحابه وصنع اصنامًا نشبه المتوفّى خابة المشابهة وحرضهم ان بجعلوها في هياكلم لكي بتندول به في نقواهُ ففعلوا كذلك ثم بعد حبن عبد نسلم الصنم ذانة ومنها نسر لحمير في مكان سي ذا الكلاع وهو صنم على صورة نسر وفضلًا عما ذُكِركان لمم المة وإصنام كثيرة لا يكننا ان نذكرها ولكل انسان منهم المة في بينهِ وثلاث مئة وستون صمًّا في الكعبة في مكة اعظها هبل قيل اتي بوعمرو بن لهي من الشام قبل كان تمثال رجل من الكركند الاحمر وقد انكسرت يد مُ فجعل لهُ النريش بدًّا من ذهب وآتي ايضًا من بر الشام بصنمين آخرين وها اساف على صورة رجل ونائلة على صورة امراة وجُعِل الاول على جبل الصفابقرب مكة

والثاني حذاء الاول على جبل مروة. وكان لقبيلة حنيفة اله من عِبن ولكن لم ياكلوهُ الى ان اضطرُهم الى ذلك شاة الجوع والقحط وإذكان العرب مجاورين الفرس دخلت بينهم الديانة المجوسية وخاصة في قبيلة نيم ولذلك وجد بينهم كثيرون اعتقدوا با لتناسخ اما اليهود فاذ خافوا من الرومانيين هرب كثيرون منهم الى بلاد العرب وربما سكن بعضهم هناك قبل ذلك وقيل ان رجلًا اسمة ابو فرد اسد من حمير الذي ملك في اليمن قبل الاسلام بسبع مئة سنة تدبن بديانة اليهود وإدخلها بين بني حير ومن نسلهِ يوسف الملقب ذا نواس الذي انشأ اضطهادًا عظمًا على كل الذبن لم يهودول ورماهم في أخدود اوقدت فيو نار ۗ قوية ومن ثم لَقِّب صاحب الاخدود وهاد ابضًا جانبٌ من كنانة وكناة ونفوها وملكوا عدة مدن وحصون. وقد تدين بالديانة المسجية جانب من حمير وغسان وربيعة وتغلب وبهراء وتنوخ وطي وقضاعة وإكثراهل نجران والحيرة

> الفصل اكخامس وأكخمسون في بعض حوادث انجاهلية

قيل ان عبد شمس الملقب سبا بنى في مدينة مارب سدًا عظمًا وجر اليه سبعين نهرًا وساق اليه السيول من امد بعيد وكان هذا السد يعلو مدينتهم مثل جبل شامخ وبني كثير منها على جدرانه وتفرق الما الى جيع بيونها بواسطة قنوات . قيل

انها بقيت على ذللت الى بعد عصر اسكندر الكبير ثم حدث طوفان قوي وهدم السد ليلا وهلك بو كثيرون من اهل المدينة وسميت هذه الحادثة سيل العرم. وتفرق بعد ذلك قبائل البين فالتزم تسع قبائل ان يتركوا مساكنهم فمنهم من حل في العراق حيث انفاول ملكة الحيرة ومنهم من اتى الشام وأسسوا دولة الغساسنة سية دمشق ومنهم من نقدم الى بين النهرين وهم بكر وربيعة ومضروسيت مواطنهم ديار بكروديار وبيعة وديار مفر الى اليوم والذين بقوا في البين كانوا تحت حكم ملوك منهم من قبل ان بخننصر ملك بابل غزا العرب في زمان معد بن قبل ان بخننصر ملك بابل غزا العرب في زمان معد بن شاطئ النرات وبنوا موضع معسكرهم وسموه الانبار واستمروا كذلك منة حيوة بخننصر

وقيل أن العرب طبعول في ارض الفرس في صبا سابور بن هرمز بن سابور بن ازدشير بن هابك وخرّ بوها فلما بلغ سابور من العمر ست عشرة سنة انتخب من فرسات عسكره عدة اخنارها وساريهم الى العرب وقتل من وجده ألى الحسا والقطيف وشرع يقتل ولايقبل فداء ثم سفك دماء كثيرة من ثميم وبكر بن وائل وعبد القيس ثم سار الى الهامة وسفك بها دماء كثيرة ولم يمر بماء للعرب الا وغوره ولابير الا وطبها . ثم عطف على ديار بكر وربيعة بين ملكة

فارس وملكة الروم وصارينزع اكتاف العرب فسي سابور ذا الاكتاف وصار ذلك لنبًا له . وهو الذي حارب الرومانيين وانتصر عليهم في عصر بوليانوس اللحد

الفصل السادس واكخمسون في ملوك البمن

قيل انه لما انتهى ملك اليمن الى ذى نولس الحميري هاد وكل من لم يتبع دبن اليهود رماهُ في اخدود النار وإضطهد المسيحيين في تلك النواحي اضطهادًا شديدًا فارسل ملك اكبش جيوشًا لانفاذهم منشرورهذا الظالم فانتصروا عليوفساق فرسة الى البحر ومات غرقًا وكان ذلك سنة ٧٠ نقريبًا قبل الإسلام وملك بعد ذلك على اليمن اربعة من اكعبشة وثا لنهم ابرهة الاشرم الذي قبل انهُ جاء بجيوش وإفيا ل لكي يهدم الكعبة كما أشير الميوفي عصره الغيل ثم ملك ابنة مسروق وفي عصره قام سيف بن ذي بزن المحيري وطلب المعونة من الملك هيراكليوس على الحبشة فلم يوافقة على ذلك . ثم قصد كسرى انوشروان فاجابة وإرسل معة جيوشًا وطرد الحبشة وقررسيف بن ذي يزن في ملك اليمن وقتل ملكم مسروق بن ابرهة الاشرم ولما استقرفي ملك اجداده جلس في بيت غدان يشرب وامتدحنه العرب بالاشعار وكان سيف المذكور قد اصطفى جاعة من الحبش وجعلهم من خاصته فاغنا لوه وقتلوه . ثم ارسل كسرى عاملاً على اليمن وإحتمرَّت عَمَّاللهُ على اليمن الى ان كان آخرهم باذان الذي كان عند ظهور الاسلام وإسلم ثم صارت اليمن للمسلمين

الفصل السابع واكخمسون في ملكة انحيرة

ان ملكة الحيرة ابتدآت بعد مضى بعض قبائل اليها بعد سيل العرم كما ذُكِر وكان اول ملوكم مالك بن فهم وتنتهي نسبنة الى الازد بن كهلان بن سبا وكان وقتنذاك شرطوانف العرب مستقلة كل طائفة لها حكام من ذاتها وملك بعد أجذية الابرش وكان بو برص فكره العرب ان يسموه ابرص فكنواعنة بالابرش وعظم شانة ويشار البه كثيرًا في اشعاره. قبل كان قد ملك الجزيرة وإهالي الفرات ومشارق الشام رجل من المالقة اسمة عمروبن الضرب بن حسارت العالني وجرت الحروب بينة وبين جذية فانتصر عليه جذية وقتلة وكان لعمرو المذكور بنت كُنِّبت بالزِّبّاء واسمها ناثلة وملكت بعدهُ وعمَّرت على الفرات قصرًا عظمًا وقصد جذية ان ينزوج بها فاجابنه على ذلك ولما اناها قتلته وإخذت بثارابيها ثم ملك على انحيرة عمروابن اخت جذية وكان لجذية عبد اسمة قصير فانفق مع عمرو بان جدع اننهُ وضربهُ بالسياط نحضر قصير الى الزَّبَّاء على تلك اكحالة فامنتة وسلمنة متجرها نجعل بتاجر لماالىان ادخل الى قصرها

رجاً لا متعلمين كان قد وضعهم في صناديق وحلها على جمال كانها متجر . ثم خرج الرجال من الصناديق وقتلوا الزّباء وُشُرِب بذلك المثل لماذا جدع قصيرانغة

وكان عمروالمذكورمن ولدلخ بن عديٌّ بن عمرو بن سبا وهواول ملوك اللخميبن علىاكعبرة الذبن لَتَّبول بالمناذرة فمنهم امره القيس بن عمرو وعمرو بن امرم القيس في عصر سابورذي الأكتاف ومنهم النعان الاعور وهوالذي بني الخورنق وإلسدير في الكوفة وبعد ان ملك ثلثين سنة تزمَّد وخرج عن الملك وملك بعدة المنذربن النعان وبعدة الاسود بن المنذروهو الذي انتصر على ملوك غسّان اصحاب الشام واسر حدّة منهم . ومنهم علقمة الذميلي وذميل بطن من لخم ومنهم المنذربن امرم القيس وإسمامهِ ماوية بنت عوف بن جشم وأقبت؟اء السماء لحسنها وسي المنذرابن ماء السماء وملك في زمان كسرى قباذ ملك الفرس فطمعت العرب بارض الفرس واستولت كنده على الحيرة وطردوا اللخميين منها وملك عوض المنذر المذكور اكحارث بن عمروبن حجرآكل المرار الكندي. ثم بعد وفاة كسرى قباذ ملك على الفرس كسرى انوشروان فطرد الحارث من ملك الحيرة وإعاد اليو المنذراين ماء الساء. ومنهم النعان بن المنذر بن ماء الساء وكنيتة ابو قابوس وهو الذي تنصر وبعد ان ملك اثنتين وعشربن سنة فتلة كسرى بروبز وبسبب قعلو كانت وقعة

ذي قاربين العرب والفرس

ثم انتقل ملك الحيرة من اللخميهن الى اياس بن قبيصة الطائي وبعد أياس المذاني ثم عاد الملك الى اللخميهن وملك المنذر بن النعان وسمّته العرب المغرور واستمر ملكا عليها الى ان صارت الحيرة للاسلام على يد خالد بن الوليد وفي السنة السابعة عشرة للهجرة خربت الحيرة وبُنيت على ظهرها الكوفة بامرا لخليفة عمر بن الخطاب على يد سعد بن ابي وقاص

الفصل الثامن واكخمسون في الدولة الغسَّانية

اصل هذه الدولة من البين من بني الازد بن كهلان بن سبا نفرقوا من البين بسيل العرم ونزلوا على ما عبا لشام يقال له غسّان فنسبول اليو. وكان بالشام قبلم عرب يقال لم الضجاعة من سليخ بن قضاعة بن حير فاخرجت غسّان سليحًا من دياره وقتلوا ملوكم وصاروا موضعهم . واول من ملك منهم جفنة بن عمر وبن ثعلبة بن عمر وبن مزيقيا . وبعد ما استفتح الرومانيون برالشام كان الغساسنة عمّالاً لم كاكان المناذرة عمّا لاً للغرس على الحيرة وكان اسم خسة منهم المحارث فصارلة باً عليم . وكتب الرومانيون هذا الاسم بلغتهم اراطا اواراطاس وفي زمان احدهم هرب الرسول بولس من دمشق كا ذكر في اع ٢٤٠٩ و آكو ١١: هرب الرسول بولس من دمشق كا ذكر في اع ٢٤٠٩ و آكو ١١:

المجاورة لها. واخر ملوكم جبلة بن الابهم وهو الذي اسلم في خلافة عُمَرَ وصارت الشام للاسلام ثم اغناظ مرت الخليفة وعاد الى الديانة المسيحية ومضى الى القسطنطينية ومات هناك

> الفصل التاسع واكخمسون في بنية قبائل العرب

ان بنية فبائل العرب كانوانحت حكم ملوك إوحكام منهم . ومن اشهرها كنة وإول ملوك كنا حجر آكل المرار من ولد بزيد بن كهلان. وكانث كنة قبل ذلك بدون ملك ياكل النويُّ منهم الضعيف ولَّنْب آكل المرار لنول امراتو فيوكانهُ جمل قد أكل المرارلبغضنها له.ومن نسلة الحارث المذكور سابقًا الذى طرد اللخبيين من الجيرة في زمان كسرى قباذ وعظم شان الحارث وتسلط على عدة من قبائل العرب مثل كلب واسد وبكر وتغلب والنمر وملك الحارث ابنة حجر على بني اسد. فاستنجد امرة التيس ببكر وتغلب لكنهم تفرقوا عنه خوفًا من المنذرا،ن مام النهام. ثم اقام حينًا عند السموال ماكي بهودي وبعد ذلك قصد قيصر مستنجدًا به ومرَّ على حوران وبعلبك وحمص وحاه وشيزر وفي صحبته رجل من بني يشكر اسمة عمرو بن فئة .ولما عاد من عند قيصر وصل الى مكان سمّى جبل العسيب ومرض ومات هناك وإصابة في مرضو فروح كثيرة في بدنو وفيل كان ذلك من قبّل حلّة مسمومة البسة اياها قبصر

ومن ملوك الطوائف في المجاز عمرو بن لمي من ولد الازد بن كملان. وهو الذي اني بالاصنام من بلقاء في الشام ووضعها في الكعبة وإغرى العرب على عبادتها . ومن ملوك العرب زهير الكلبي وأنَّب الكاهن لصحة رايه وكان في عصر ابرهة الاشرم الحبشي صاحب الفيل . ومنهم كليب بن ربيعة ينتهي نسبة الى ربيعة الفرس من ولد عدنان السمة وائل وكُليب لفت غلب عليه ولمانقوى وتعظم شرع يظلم العرب وكان مجعى عليهم موافع السحاب فنتلة رجل اسمة جساس وسبب ذلك ان رجلًا من جرم نزل على البسوس خالة جساس وكان للجرمي ناقة اسمها شراب فوجدها كليب ترعى في حاهُ فضربها بالنشاب وإخرم ضرعها وجاءت الناقة الى الجرم على تلك اكحالة فصرخ بالذل فلما سمعتة البسوس وضعت يديها على راسها وصاحت وإذلاً وُ فاستنصر جساس لخالتهِ وقصد كليبًا وهو منفردٌ في حاهُ وظعنهُ بالرمح فقتلهُ . ثم قام مهلهل اخوكليب وجميع قبائل تغلب وبكر فاضطرمت حرب البسوس التي استمرت سنبن كثيرة وإشنبك فيها أكثر قبائل العرب.ولذلك ضرب المثل، في شوم البسوس هذه فعالوا اشأم من البسوس

فهرس عام

صغة	
۴	تعريف التاريخ وإصولة
0	اقسام التواريخ
Υ	التاريخ المندس
11	تاريخ ملكة الصين
16	ناريخ المصريبن
70	تاريخ فينيقية
77	تاريخ ملكتي بابل وإشور
37	تاريخ ملكة ماديا
77	تاريخ ملكة لوديا
٨٦	تاريخ ملكتي فارس وماديا
47	النبوات بغنح بابل
११	تاريخ اليونانيېن
人 ሂ	تاريخ فرطاجنة
٨o	تاريخ الرومانيبن
177	تاريخ العرب
	_

D 59 .S27

AUL 24 1972

Google

